

الحلال

مارس ١٩٥٣ هـ قروش

AL HILAL - MARCH 1953

الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر من : دار الهلال * شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول مارس ١٩٥٣  جمادى الثانية ١٣٧٢

بيانات ادارية

من العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في القطر العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة قريش الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا او لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في الامريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ او ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

في هذا العدد

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٤	نحو حياة جديدة : الأستاذ طاهر الطناحي	٧٧	كيف تكون مثلاً ناجحاً ؟ الأستاذ سليمان نجيب
٥	شعب وجيش : البكباشي جمال عبد الناصر	٧٨	العاث الفاضل : الأستاذ احمد عبد القادر المازني
٨	حاضرة القذافي : الدكتور أمجد قطر	٨٠	سلطة أدبية : الأستاذ شوقي أمين
١٢	تعلقت من السياسة : الأمير مصطفى الشهابي	٨٢	قضية لاناها : الدكتور علي راشد
١٤	فر الثورة : اللواء الرئيس محمد نجيب	٨٦	انت لشر بالنفس : الدكتور عبد العزيز القوصي
١٧	مدرس من حياتي : الأستاذ انيس للندسي	المختار من صلب العالم	
٢١	أي : الأستاذ عباس محمود العقاد	٩٠	كيف تفسر أحلامك ؟
٢٤	أين ومن يحب أن يموت ؟ - استفتاء	٩٢	البحار
٢٦	أخطاء واكاذيب في تاريخ مصر	٩٤	كيف تلفظ ذنالك ؟
٣٢	الحديث : الأستاذ عبد الرحمن الراسي	٩٦	اعلم وعش
٣٦	أريد من محمد نجيب : السيدة هبة السيد	٩٩	أهتف بذاك
	استند من العقلاء :	١٠٠	هارة مطرف المختار
	الأستاذ محمد صليبة الأبراشي	١٠١	في أولات الفراغ
٣	حمة الحيام : الأستاذ أحمد طيس	١٠٤	إذا سألتني ؟
٤٠	صارينا : الدكتور عبد القادر العابد	طبيب الهلال	
٤٤	الحاجة مرزولة :	١١٠	الآلام الرومانسية :
	الدكتورة بشت الشاطيء		الدكتور محمود حسين
٤٩	تراث الفن الإسلامي في بلاد باكستان :	١١٢	الغيب الأحمر : الدكتور محمد الطواهي
	الأستاذ صلاح الدين خورشيد	١١٤	التعدين : الدكتور إبراهيم فهم
٥٤	من نافذة العالم	١١٦	تعلم كيف تفكر
٥٨	يرم التونسي : الأستاذ صالح جودت	١١٨	ماذا في الطب من جديد ؟
٦٥	قصة العلم	١٢١	القصة للكلية : الدكتور كامل مطلوب
٦٦	مجازات العلم الحديث	١٢٤	أيها الطبيب اجيبني ؟

نحو حياة جديدة

دعائم جديدة : أخذت مصر ترنو منذ قيام الثورة الجديدة إلى سياسة جديدة ودستور جديد يحقق لها السيادة الحقة ، فقد رزحت في اللاتسي تحت سياسة خارجية عقيمة ، وتحت حكم قهيدى أصبح ما يقال فيه إنه بين الأوتورراطية والأرستقراطية. حتى كانت الثورة الوطنية الحاضرة ، ففضت على الطغيان ، وشرعت سياسة جديدة أدت إلى النجاح والتوفيق وعلى الرغم من أن المصلحة العامة اقتضت قيام فترة انتقال بعد سقوط الدستور السابق ، فقد رأى قادة الثورة أن يقوم الحكم الجديد على أساس دستوري ، لأن نزول الملك عن العرش لا يمكن لحو للباقى ، التى كان يمثلها ، ولأن الحكم الدستورى هو السبيل الذى يقى الأمة من مظالم الحكام ، ولأن ضرر الحكومة للطفلة ليس من السبب بها وحده ، بل من ألوف الوطنيين الذين يتغامون استبداده وسلطانه

الآب الرحيم : من الأقوال الثابتة عن بعض علماء السياسة قولهم : « من السهل أن تنال الحكم ، ولكن ليس من السهل أن تسمى المحكومين » .. فالحكم صناعة وفن ، والحاكم يلزم أن يكون قنأاً بارعاً يعرف كيف ينتج ويدفع ، وكيف يرعى مصالح المحكومين ، ويكفل لهم سعادة الحاضر ويضمن لهم هناك السنين . وقد وصف الرئيس محمد نجيب حكومة العهد الجديد بأنها كالآب الرحيم لكل أبنائه برهام من الهدى إلى الهدى ، ويكفلهم فى الصحة والمرض ، ويكفلهم فى الثياب والحرم . وهو يعرف الحكم فى مصر جديد ، فقد كانت مصر لى عهد قريب ملكا لجامعة تسفل خيما ، ومضطهد كل من يخالفها فى الرأى والمذهب

خديم الشعب : يروى من أبى بكر الصديق أنه لما ولى الخلافة ذهب إلى السوق ، فالتقى صر ، فسأله : « أين تريد ؟ » فقال : « إلى السوق » . قال : « تمنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين ؟ » . قال : « فن أين أعلم عيال ؟ » ..

وكان الصديق يقيم بالسج على مقربة من المدينة وقد عمود أن يحلب للضعفاء أظنامهم كرمأ منه ورفقأ ، وكان يلقى أخبار الولاة ويسأل الرعية : « هل من أحد يشتكى ظلامه ؟ » . فان وجدها أصف المظلوم .

ذلك من صفات خديم الشعب من الحكام . ولقد كان ساسة مصر السابقون يتشلقون الأفراد والجماعير قبل أن يتولوا الحكم ، حتى إذا ما أصبح لهم تنكروا لأقرب الناس إليهم ، وأصبح الواحد منهم كما يقول بلوتارك من أحد الحكام : « كنت أراء قبل أن يلى الحكم ضاحكا متواضعا ، فلذا بى أراء غايأ متكبأ بأتى الطبع فاسأ حتى على أحوج الناس إلى الشفقة والاحسان »

طاهر الطنحاس



للكباشى جمال عبد الناصر

كانت مصر في العهد الماضي تدب فيها الفرقة وتسرى في أوصالها روح المنازعات ، وكان تجار الخائف والانتهازيون يؤثرون مصالحهم على مصالح وطنهم ، ويتخلفون من كل غاية ومصلحة لتحقيق مآثرهم ولو تعارضت مع مصلحة الوطن العليا ، ومثل الوطن العليا

أجل ، كانت مصر تطلع كل مرتخص وشال من كفاحها ومن تضالها المرير ومن دعاء شبيبتها الزكية التي أريقت في ثوراتها المختلفة، ول هذا الرفيع في سبيل كياننا واستقلالنا ليفتخر من منهل النخبة أولئك الرجال المقنعون الذين كانوا يتصممون مصالحتنا ، ويتكلمون باسمها ويرتدون مسوح الوطنية، وهم ضالعة لا يهمهم إلا الربح والتجارة لا يرضيهم غير النفع ، وقادة يسعون لحسابهم قبل أن يسألوا لحساب الوطن الذي تكب بهم ١٠٠

علم الثورة

وكانت الثورة التي تمتلئ في صدر جيش الخلاص أشبه بالبركان الثائر الذي لا يهدأ له أوار ... كان الفساد يستشري في كل مكان ، وكانت ربح الرشوة تحرق الأخضر واليابس ، وكانت الفضائل آخر شيء يظهر في القصور ، وكانت مصر كلها تتطلع إلى أولئك الجناة وهي لا تجرؤ على الشكوى وإن جرؤت فمقرها العذاب ، ومستودعها الحديد والنار ...

وعندما كانت مظاهر الكبت يتسع نطاقها ، وتضيق حلقاتها ، كانت مراجل الثورة تفيض بالقوة وتنفض بالحياة ، شأنها في ذلك شأن كل قوة طبيعية تعترضها قوة غير طبيعية ، ولما اندلعت الثورة من محيطها الضيق إلى أفقها الكبير كانت الأيدي تهتز مع القلوب ، وكان الاخلاص يفعل مع

طابع الخير العام ، فإذا بالثورة تحتاج كل شيء ، ولا تبقى من عناصر الفساد على شيء ، وإذا بكلمة مصر هي العليا

قاموس الاخلاق

وإذا كان لكل ثورة هدف ، ولكل حركة غاية ، فقد كان هدف الثورة التي رأسها اللواء محمد نجيب هو الإصلاح الشامل لكل مرفق من مرافق البلاد ، وتوفير كل وسائل الاستقرار لهذا الشعب الذي دفع من عصاة قلبه ثمناً لأمته وسلامه ، بعد أن حجبت عنه الحقائق ، واختفت الاخلاق ، وضاعت المثل العليا في ظلام اليأس . . .

كان وعدا علينا أن ننشر قاموس الاخلاق العام ، وأن نبعث بالطمانينة الى القلوب التي هلمت ، والنفوس التي جزعت ، وأن نأخذ بيد الفقيه والجاهل ، وأن نحصى التاجر والصانع ، وأن نوفر لكل مواطن حياة كريمة رغدة ، ليس فيها نفاق ولا تنوء ، ولا كذب ولا رياء . . . حياة جديرة بصيرتنا المريقة قبل أن يضبح الرعاة البائسون كرامة مصر ، وقبل أن يسبثوا الى سمعة مصر . . .

وقد وجد الاستعمار الاجنبي في صفوفنا المتفرقة أكثر من ثغرة نفذ منها الى غايته، ووطد سلطانه ، وشيد بنيانه ، وظن أن مصر لن تقوم لها قائمة . وحسب المستعمر ما رأى ، فقد قام على عرش مصر ملك كان عبثه ومجونه مطرب الأمثال . . . ملك كان ينظر الى شمع نظرة الجلاذ الى ضحيته . . . ملك كانت تسيره عصاية من المرتزقة توجهه كيف شامت ، وتسخره كيف شامت دون أن يهمها من الامر الا الكسب الحرام والمفتم الحرام . وكان في محيط مصر أحزاب جئت على الاخلاق ، وغرست في نفوس الناس ليضا من النفاق قوض الدعائم وبدد الفضائل ، وعلم الشباب ان الزلزال في الجواز الذي يؤدي الى الجنات الواردة ، وان الخسل العليا قد تلاشت الى الابد !

قوة الشعب والجيش

وقد برعنت النهضة الجديدة على أن عهد الفساد قد ولى الى غير عودة ، وأن روح الفرقة والانحلال لا وجود لها في مصر الناهضة التي أصبحت تتمثل في حقيقة بارزة لا يحجبها عن الاطوار شيء ، هي : « أن مصر الآن قد غدت شعباً واحداً وجيشاً واحداً »

وليس في الدنيا قوة تعادل قوة الشعب مع الجيش ، فهي قوة الامة المتحدة التي تلقت في كفاحها دروساً وطنية كثيرة زادت بها ايماناً بحقوقها وحريتها ، وهي دروس لا تعوزها الصراحة ولا تفتقر الى النور ولعل منطلق المواثيق يوضح أننا لن نقبل بعد اليوم مساومة في حقوقنا

لأننا أصحاب حق في مطالبنا . وإن حركتنا لا تنسوها شوائب الحزبية
البغيضة أو يفت في عضدها أنها موجهة لصالح شخص بذاته أو جماعة
بذاتها . وإنما هي حركة أمة وجيش اتفقا على النضال حتى القضاء ، ولن
تقف أمامها قوة في الأرض بلغت ما بلغت هذه القوة من الجلاء والجبروت

الحق والصداقة

ولن نمد أيدينا إلى أحد قبل أن نحصل على حقنا أولاً ، فإذا حصلنا
على هذا الحق كاملاً غير منقوص فلا مانع لدينا من أن تصادقه صداقة الند
لندن ، كأمة تتعاون مع أمم العالم في تقرير مصير الشعوب وزوال آثار
الاستعمار البغيض من وجه البسيطة ...

إن مصر راغبة في السلام وفي صداقة الجميع ، وهي تسعى إلى هذا
جاهدة ولكنها تؤمن اليوم - في عهدنا الجديد - أن بقاء جندي أجنبي واحد
في أرضها عمل لا يتفق مع العدالة ، بل هو وصمة عار تتنافى مع سرعة
الحرية وحوائق الأمم المتحدة ...

جمال عبد الناصر

هناك إبريل القادم

شباب عهد التحرير

<http://ArchiveoftheSakrila.com>

عدد ممتاز يشترك فيه قادة السيف والقلم

كان أم جانب عزيز به الخلال في رسالتها الثقافية: أن تفتح للشباب آفاقاً جديدة
من العلوم والفنون والآداب ، وأن توجههم إلى نواحي الرقي والتقدم ، وأن تصل لحل
مشاكلهم في الحياة - وكثيرة هي تلك المشاكل - وقد رأيت في العهد الجديد أن
تسلم بتعصب كبير في ذلك للبدان ، فضمت صفحاتها الزواناً كثيرة من الثقافة الفنية
والطبية والاجتماعية والنفسية ، مما يحتاج إليه العيان في حياتهم العامة والخاصة. وأرادت
أن تضاعف جهودها في هذه السيل ، فأعدت لمهر إبريل القادم عددها المتزده شباب
عهد التحرير ، يحوى كثيراً من البحوث والفتايات واللوحات الفنية
وسينظر في ثوب قشيب . وسيكون ثمنه كالخناد . فزور

حضارة الخد

هل نطلع من المشرق ؟

بقلم الدكتور أمير بقطر

ومما جعل لهذا القول اثرًا بالغا ،
أن التساريخ كاد يؤيده على طول
الخط . فليس ثمة من يجهل مصر
وبابل وأشور ، وكيف أن الحضارة
قد دارت حولها منها ، متجهة نحو
الغرب في أفراد ونظام ودقة ، ملحة
بدولة الاغريق ، فامبراطورية روما ،
ثم إلى غربي أوروبا ، لبريطانيا . ولم
يقف المحيط الأطلسي حائلا دون
دورانها ، فاتجهت نحو ولايات أميركا
المتحدة ، حيث بلغت الحضارة ذروة
لم يعرفها العالم من قبل

ولما كانت الأرض كروية ، فمن
السهل أن تجلب صاحب هذه
النبوءة التي تمشي فيها التساريخ
معه : « على وسلك أيها النبي . » ألا
تري أن هذه المجلة التي لم يقف
المحيط الأطلسي حائلا في طريقها ،
ستجد عبور المحيط الهادئ يسيرا
كذلك ، فتستمر في دورتها إلى أن
تصل إلى اليابان فالصين فالهند
فالشرق الأوسط ؟

يبد أن الكاتب الإنجليزي الكبير
ردبارد كبلنج ، لم يستعمل نفسا ،
فأطلق عبارته الشهيرة ، التي كادت

لو أن هذا الموضوع الذي طلبت
إلي « الهلال » أن أبحثه تقيد بزمان
لما كنت أجري أن أكتب فيه . أما
وقد خلا من هذا القيد ، فلا بأس
من أن يطلق العنوان للفكر ، ليجوب
ظلمات المستقبل مستعينا بفسوء
الماضي ونيراس الحاضر . ولا شك
أن مثل التنبيه بالغيب ، مثل
الضارب في أرض مجهولة ، إذا ما ضل
الطريق في قفارها ، ولم يثر على
بقيته ، شجع سواء على الخطأ
والاجتهاد . ولعمري أن هذا شأن
كافة المكتشفات الجغرافية والعلمية
التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ

من الشرق إلى الغرب

قرأت في بدء عهدي بالحضارة
الغربية عبارة لا تزال ترن في أذني ،
وطالما تحدثت تفكيري ، وحدثت بي أن
أسأل نفسي في شأنها ، كلما طاف
بخاطري ما يشيرها . وهذه العبارة
هي : « أن عجلة الحضارة تدور من
الشرق إلى الغرب » ، وهيئات
العكس . ولعل صاحبها الكاتب
المعروف « رايدر هجار »

أن تغلق في وجوهنا باب الاجتهاد ،
فقال : « الشرق شرق والغرب غرب
وعيهات أن يتلاقيا »

والذي يقرأ مؤلفات كبلنج ،
يشتم بين سطورها أكثر مما في هذه
العبارة . أنه في الواقع من طفلة
المستعمرين ، الذين أدى بهم
التعصب الأعمى إلى الانتقاد بأن
حضارة الشرق قد قضى عليها
الغلاء الأخير ، وأن رجال الصحراء
قد دخلوها إلى الأبد ، ولن يسمح لها
الزمان بأن تبعث ، وأكثر من ذلك
أن الحضارة الغربية لن تستطيع أن
تغير من العقيدة الشرقية ، أو أن تعرب
بين التوامين !

ومن الغرب إلى الشرق

ولو أن كبلنج أبيع له أن يعيش
مرة أخرى ، ويقف على ما طرأ على
العالم من تغيرات منذ قال عبارته
الاثورة ، لغير رأيه بلا جدال . فوالذي
لا شك فيه أن مجلة الحضارة لم
تقف عن الدوران عند أميركا ، بل
مبرت المحيط الهادئ اتصالاً إلى
اليابان ، ولولا انهزامها في الحرب
الأخيرة ، لكان في استطاعتها المضي
في تقدمها ، واقفز بخطى سريعة
وثابة ، مزاحمة الغرب في صناعاتها
وعلموها ومخترعاتها . ويتولى القاريء
العجب ، إذا ما اطلع على الأرقام
الإحصائية اليابانية قبل سنة ١٩٤٠ .
لقد كانت نسبة المتعلمين فيها فوق
٩٩٪ ، مقابل ٩٣٪ في أميركا .
وكانت صادراتها الأنيقة تملأ
الأسواق العالمية ، وتباع بأزهد
الأسعار . وكان بين علمائها ومخترعيها
في كل ميدان من يشار إليهم بالبنان

في جميع أنحاء العالم . ومما يدل
على مبلغ حضارتهم في الناحيتين
العلمية والصناعية ، أن أميركا قبيل
الحرب الأخيرة ، عرضت إحدى
السكك الحديدية المرتفعة في نيويورك
للبيع ، فكانت اليابان أول من وقع
عليها المزاد ، فحلت تلك القوائم
والقناطر الفولاذية الجبلية إلى بلادها ،
وحولتها في لمح البصر ذخيرة ، دوخت
بها أميركا في معركة « برل هربو »

فلا غروية إذا كان علماء الاجتماع
في العصر الأخير ، إذا طلب إليهم
تحديد معنى الحضارة الغربية ،
أجابوا أنها « حضارة أوروبا وأميركا
واليابان » . وقد تحدوا بهذا
التعريف نظرية من زعم من علماء
الجغرافية الطبيعية أن كل تغير
ذي بال في موكب الحضارة ، كما
سجله التاريخ ، كان يصحب عادة
عصراً جيئدياً ، ولما كانت جميع
الدلائل تشير بانقضاء هذه العصور
الجليدية ، لمعنى هذا ، أن دور
التغيرات الهامة في منح الحضارة
قد انقضى فعلاً ؟

للقابل العقليتين

أما كون العقليتين لا تتقابلان ،
فقد كذب صحتها الواقع . فهذه
ستون دولة شرقية وغربية يجلس
مندوبوها حول « مائدة مستديرة »
في جمعية الأمم المتحدة ، في شتى
لجانها ، لمناقشة أحوال المشاكل
الاقتصادية والسياسية والثقافية
والحربية ، فلا نجد وجود الخلاف
بين كتلة الأمم الشرقية وشقيقتها
كتلة الأمم الغربية ، أكثر بروزاً
واشد وضوحاً ، منها بين الدول

الشرقيين ، كلن له ولهم من الواقع ما رفع رأس الشرق عاليا ، وهذا « ترجفى لى » التروجى ، يقدم استقالته من رئاسة هذه الجمعية فيكون بين المرشحين للرئاسة شرقيان أحدهما فليبينى والآخر إيراني بإجماع الآراء

ومعنى هذا ان الأمم الغربية تعترف بأن الشرق لا تزال فيه على الأقل بقية من تلك الفلسفات والحضارات التي كانت نواة للحضارة الغربية ، أو أن أثر الحضارة الغربية قد تفاعل مع هذه البقية ، فأخرج نوعا آخر من الحضارة ، وطارا آخر من الفلسفات والقيم الروحية ، التي قد تكون معينة لحل المشاكل الدولية العويصة التي تنوء تحت انقالها الانسانية

يتابع الذهب الأبيض

ولا شك ان الاستعمار من جهة ، والمواد الأولية التي تعتمد عليها الصناعة من جهة أخرى كانا من منبع الحوائل التي وقعت في سبيل الشرق الى ميدان التقدم والنهوض . أما وقد أخذ نجم الاستعمار في الأفول ، وتضجرت يتابع الذهب الأبيض في عدد من مناطق الشرق الأوسط ، في البحرين والكويت وغيرها من البلدان الواقعة على الخليج الفارسي ، وفي العراق وإيران والمملكة العربية السعودية ، وفيما ينتظر اكتشافه في مناطق غيرها من البلدان العربية - أما وقد حدث ذلك ، فضلا عن النهضة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، التي قامت أخذاً على قدم وساق

التي تتألف منها الكتلة الغربية . فقد تؤخذ الأصوات ، فلذا بفرنسا تعاونها دولة شرقية على بريطانيا أو أميركا ، وإذا بدول غربية تعاون دولة شرقية ضد دولة غربية أخرى

كذلك الزعم بأن الحضارة الغربية لن تستطيع التأثير في العقلية الشرقية، قد برهنت الحوادث على فساد ، فقد كان لحضارة القرن العشرين أثر بالغ في العقلية الشرقية ، كما كان أثر الحضارات المصرية والاشورية والبابلية بالغ الأثر في عقليات الاغريق والأسبان وسائر الأمم الغربية

اختيار واعتراف

وبالرغم من أن الحضارة الغربية حديثة العهد نسبيا في البلدان الشرقية ، اذا اتخذنا الزمن لها مقياسا ، فاننا نجد بين سكان هذه البلدان لعلماء وعلماء ومفكرين من الطراز الأول . فهذه « اليونسكو » وهي أكبر مؤسسة ثقافية وعلمية دولية ، تعين أخيرا رئيسا مؤتمرها السابع فيلسوفا وعالما هنديا ، ألا وهو سير سرفيالي يادهر كشتان ، نائب رئيس الهند . وحسب الشرقيين لخرأ أن هذا اعتراف من الغرب للشرق ، وأن هذا الرئيس الجديد لا يقل علما وفلسفة عن أول رئيس لهذه المؤسسة ، ألا وهو « جوليان هكسلى » أكبر علماء بريطانيا وفي مقدمة علماء الأرض الأحياء فحلبة. وهذه فيما لاكتنج باتدت ممثلة الهند في جمعية الأمم لا تقل كفاية وعظمة عن زميلتها من روزفلت . وهذا لمارس الحورى ممثل سوريا وغيره من

وسقراط وأغلاطون وأرسطو التي
سلطت أعضاؤها في دولة الإغريق
فملأت أوربا علما وأدبا وفنا ونورا

حضارة روحية عادية

ولعل عيب الحضارة الشرقية
القديمة التي امتدت إلى الهند ، أن
الروحيات طغت فيها على الماديات
التي لا غنى للإنسانية عنها . كذلك
لعل عيب الحضارة الغربية الحديثة أن
الماديات قد طغت فيها على الروحيات
التي لا غنى للإنسانية عنها . والذي
يتنبع التهافت الأخيرة في بلدان
الشرق ، من الهند شرقا إلى مراكش
غربا ، ولا سيما الحوادث الأخيرة في
مصر ، تبين له أن الحضارة التي
تنشدها هذه البلدان هي تفاهل -
ولا أقول مريب - بين القيم الروحية
القدسية والقيم المادية (العلمية
والصناعية والاجتماعية) الجديدة .

لعل هناك ما يمنع من أن يستلهم
الشرق من بحمد المبر قوة ما ،
يحيلها الصغرى والقفر والبوادي
جنات تجري من تحتها الأنهار ،
تندوى فيها ذوابب الصناعات
وآلاتها ، وتنشر فيها دور السلم
الويتها ، فتشيد مدنية جديدة
على أساس تفاهل هائلين المدينتين ،
الشرقية المثالية الروحية ، والغربية
العلمية المادية ؟ فلما تم ذلك ، ألا
يبعد التاريخ نفسه ، وتنقل هذه
الحضارة الجديدة إلى جنوب أوربا
فغربا ، ثم تعبر المحيط الأطلس
إلى أميركا ؟

أخير بشر

في البلدان الشرقية من الهند
وبالستان شرقا إلى مصر وما يرجي
للبلدان شمال أفريقيا غربا ، قلن هذه
البلدان لا يبعد أن يكون لها في
المستقبل القريب شأن عظيم في وضع
أساس الحضارة أخرى جديدة ،
يستمد منها الغرب آراء ، ويستلهم
منها ما يمينه على التوفيق بين العلوم
والصناعات الانشائية التي يفاخر
بها ، وبين المسوأل العلمية
والاجتماعية الهدامة ، التي يخشى
أن تقضى على الإنسانية جمعاء

فلما قدر لهذه الحضارة الجديدة
في هذه البلدان الشرقية أن تكون أمرا
واقعا ، فإنها ستكون نتيجة لتفاهل
عنيف بين الحضارة الشرقية القديمة ،
والحضارة الغربية الحديثة . وسيتألى
من هذا التعامل الجائر توازن بين
الحضارتين ، وتقرب إلى الوسط
الذهبي الذي تحدث عنه أرسطو منذ
أكثر من عشرين قرنا

فمن الواضح أن الحضارات التي
كانت منذ آلاف السنين على شواطئ
النيل ، والفرات ، ودجلة ، والأردن ،
والكنج ، كانت تمتاز بقيمها الروحية
التي أصبحت إلى يومنا هذا أساسا
للأديان العالية المعروفة . وما فلسفة
الإغريق التي اقتبسوها أوربا ،
واعتدوها أساسا لمثلها العليا ، إلا
صدى لتلك القيم السامية التي أقيمت
بدورها فنمت وزعت وترعرعت
على شواطئ تلك الأنهار .
ولو أن هناك حقة مفقودة بين تلك
القيم الروحية وبين الفلسفات
لوكريتيوس ، وديمكريطوس ،
وهيرقليطوس ، واتكساجوراس ،

فلما من الامر مصطفى الشهابي سفر سوريا في مصر ان يكتب القراء القائلين
عن الدروس التي وطعنا من حياة السياسية ، فتأمل بهذا الكمال

تعلمت من السياسة

بقلم الأمير مصطفى الشهابي

١ - تعلمت ان كل
دولة من الدول تضع
مصلحتها فوق كل
اعتبار آخر ، فالمعاملات
مثلا تكون عند بعض
الدول كالقرآن المنزل
كلما اقتضت مصلحة
تلك الدولة التمسك
بها ، والا فالمعاملات
عندها لا تمنع ان تكون
قصاصات من الورق
تباع من البقالين
والمطارين على حسب
زتها من الكائد
المستعمل ، لا على حسب
ما كتب عليها من موافق
وعهود



٢ - ووجدت ان
كثيرا من الدبلوماسيين
ما يرحوا يذهبون الى
ان الدبلوماسية خذل
وخلا وخشى ومراوغة ، وقد علمتني
تجارب الايام والسنين ان
الدبلوماسية كثيرا من المهن
يستعان في قضاء حوائجها بالكتمان
ولكن الصراحة فيها اجساد من
الحنا ، والصدق انفع من الكذب ،
ولا سيما في علاقات الدول بعضها
ببعض

علمت ان عقلية الدول الكبرى
خافية ، ولا سيما الدول الاستعمارية
في أيام الناس هذه

٣ - وتعلمت ان في السياسة
محترفين تسبهم يتحدثون اليك في
الامور الوطنية فتخالهم محققين
بالنفس والتفيس في سبيل بلادهم
حتى اذا خالفت مصالحهم الخاصة
مصلحة بلادهم العامة أمروا الاولى

٤ - وتعلمت ان الاحزاب السياسية قديما تقوم في بلادنا على المبادئ العامة ، بل تقوم على افراد لهم وجهة أو نفوذ أو مزايا ، فيؤلف واحد منهم حزبا سياسيا ، فيلتصق حوله جماعة

٥ - ورأيت كثيرا من السياسيين قد ألغوا انتقاد من يتولى الحكم ، فهم يرجعون اليه قوارص الكلم ، سواء لديهم كان مصيبا في أعماله ، لم كان فيها مخطئا ، فقصارى ما يبقونه في حرفة السياسة إنما هو تحييل الحاكم ليحلوا مكانه على أكرس طامعا استهوى فؤاد الطامع بالحكم ، وأذل عبق الحريص عليه

٦ - وتعلمت ان السياسة بين الدول عمل يحتاج اليه الضعيف أكثر من احتياج القوى اليه ، فالسياسة مداراة ومداورة لاستخلاص حق ، أو إقامة عدل ، أو درء ضرر ، أو جلب منفعة ، والقوى بالغ في كل ذلك ، مبتغاه دوما جهد ، أما الضعيف فهو الذي يلقى أبعد العنت في بلوغ غايته ، لظلال قلب القوى الحقيقية

٧ - ورأيت المجالس النيابية قديما تصلح للحكم في كثير من بلاد العالم الواقية ، فكيف تكون صالحة له في أقطار تنفث الأمية في سوادها ؟ فالبرلمانات في مثل هذه الأقطار لا تحكم ، لأنها لا تكون صالحة للحكم ، بل تكون آلات يديرها الحكام الحقيقيون ، فإذا كانوا أقدرا استعانوا بها ليجر المهائم لأنفسهم ، وإذا كانوا اختيارا وجهوها إلى مصلحة القوي . فالبلاد التي ليس فيها وعي قومي صحيح تحتاج إلى حكام يزعمون أكسبهم مصلحتهم أكثر من احتياجهم إلى نواب لا يظهرون من الحكم سوى خصاله منافع ومنافع ذويهم ، والحاكم القوي الصالح هو الذي يوظف الوعي القومي في الشعب ويدربه على حكم نفسه بنفسه على الأسلوب البرلماني الصحيح

هذا بعض ما خطر على البال من دروس السياسة التي علمتنيها تجارب الأيام ، وفي مدرسة السياسة دروس وعبر كثيرة تتجدد على كثر الأيام والسنين

مصطفى الشهابي

نمر الثورۃ

جمال عبد الناصر

بقلم الرئيس اللواء محمد نجيب

عرفته فعرفت فيه صفاء النفس ، وخبرته فلمست فيه ما وراء الحس ، وعركته فاندركت فيه من الخصائص ما لم يتوافر الا في النفوس الكبار ... هو رجل عسكري بقامته المديدة ، وقوامه الرياضي ، وهو شجاع الى أبعد حدود الشجاعة ، وصريح ما سمعته الصراحة ، ومثالي في لئاليته اذا تطلب الوطن بذلا وفداء - وكثيرا ما يتطلب - وهو يفتي نفسه في الجماعة ويحتجب دائما وراء الظلال ، ليعمل في صمت ، ويوجه في أناة وصبر ، ولا يذكر نفسه اذا ذكر الناس أنفسهم ، ولا يتطلع الى شيء بقدر تطلعه الى الخير العام ، للصالح العام ...

وليس في خصائص جمال عبد الناصر من السور الا قوة صفاتها ، بل صفق ثباتها ، فهو يرضى كل شيء الا أن يرى بلاده تهوى بها عناصر الفساد ، وتسيء اليها مصائب السوء ، عندئذ يتقلب الانسان الحليم الوديع « نمر » هائجا لا يتفكر في وثيقته ، ولا يضعف في حجته ...

وقد تعلم جمال عبد الناصر في مدرسة الوطنية الشيء الكثير ، تعلم ان حق الشعب ان يضيح مهما طال عليه الاعد ، وان ليل الظلم قصير ، وان طال ، كما تعلم ان مصير الطغاة الى زوال ...

ومدرسة الوطنية تعلم الناس من دروس الحياة ما لم يتعلموه في المحاهد ... تعلمهم ان شريعة الحياة عدل وقصاص ، وان الاثم مهما أثم وتواوى خلف الاستتار سوف يتحطل اليه لم ينصهر ، كما تصهر المعادن في النار ...

ونمر الحركة لا يبدأ له بال في نهضة الإصلاح ، فهو أبدا يتطلع الى



الافق البعيد ولا يرضى لنفسه حياة غير حياة الكفاح ، وكيف يرضى النمر حياة الهدوء والاستقرار ، وقد هدم الطغاة الصرين ، بعد أن عاشوا في الناس عيشة المفسدين ، وضربوا أمموا الأمثال للحاكمين والمحكومين ٠٠٢ ولو كان هذا العرين عرين جماعة بذاتها ، وملجأ طائفة بعينها ، لما شقى جمال عبد الناصر ، ولكنه عرين أمة ، ونهض شعب كان يشهد الخير من ذراعيه ، فإذا بالراعي يستبد برعيته ، ويشيع الفساد في أمته ، ويتخذ من التناج وسيلة لا غاية ، ومن الولاية مفسدا ليس له نهاية ، دون أن يرعى حق الفلاح ، أو كرامة الكبير ٠٠٠

والنمور في دنيانا تمتاز بالقوة التي لا تهدأ ، والبسالة التي لا تدرك ، والوليات التي لا تخطئ ، وهي تنطلق من وثبة إلى وثبة ، ومن نهضة إلى نهضة - بعد أن تمثلت في رجال الجيش الذين وثبوا وثباتهم الوطنية التي سمسجتها التاريخ لهم في مسطحاته - لتصل مصر إلى مجددها وعزها ومكانتها المرموقة

والنمور المصرية تشيد اليوم البناء الذي تهدم ، وهو بناء جديد ، فيه كل خصائص المهد الجديد ٠٠٠ بناء يشيع بألفه نهر السماء ، لأنه يتخذ من الطهارة سندا ، ومن الحق عضدا ٠٠٠

وليس في حياة سمرنا جمال عبد الناصر وقت الفراغ ، فهو أبدا مشغول بالواجبات الوطنية الحسام التي ألقى المهد الجديد أعباءها عليه ، ومن أجل ذلك يواصل السعي ليل نهار ، حتى يصل بنهضتها إلى غاية الاستقلال ٠٠٠ وإيمان جمال عبد الناصر بكماله يزحذ كل يوم قوة على قوة ، ورعاية فوق رعاية لأنه لا يرضى بأصناف الحلول ، ويأبى إلا أن يظهر بحقه الكامل إذا طلب إليه أن يستخلص حفا من الحقوق أو يعالج مشكلة من المشاكل ٠٠٠

ونمر الحركة ليسج وحده في تفكيره ، فهو لا يرتجل أبدا ، وإنما يدرس كل شيء ، ويقدر كل احتمال ، وله من اختباريه وأدراكه لمقائق الحياة ما يجعله يحرم على أن لا يضع قدمه إلا إذا قدر موضحا خطواته ، ومن أجل ذلك احترمه من يعرفه ، واشتاق إلى معرفته من لا يعرفه ٠٠٠

وقد ظل ، النمر ، على تواضعه وانكاره لذاته الذي عرف عنه قبل أن يسبق فجر الحركة المباركة ، التي انضمت البلاد من الطليان ، وارتفعت بكرامتها من الحضيض ، وظهرت الحكم من الفوضى والفساد

عمر نجيب

درويس من حياتي

بقلم الأستاذ أنيس القلمى

ليس إلا أنا الكرم
أو مدني عني وهو من اعلام اسرو
الحرر وكذا انا واهل واهل عارح عاه
عاه من اعلام الاله والسياسة في
حماه واهل واهل واهل واهل واهل
الاهل طائفه عني عني عني عني

يطلب مني مدير تحرير الهلال
ان اخلص في اسطر قليلة شئني
الاحتبارات والصبر التي مروت على
خلال نصف قرن قضيتته كطالب
واستلا في جامعة بيروت . ولما كان
ذلك عسيرا على . هل يكاد يكون
معتبرا . فقد رأيت أن أجيب طلبه
الكريم بمعرض طرف يسر مما
استغلته في حياتي الجامعية
والمعمية . ولعل في ذلك ما قد
يبعد بعض القراء او ما يحسن للمقالة
بما يراه غيري من الزملاء . وها انا
ذاكر فيها على خمس من الفوائد
التي استخلصتها من عملي في الجامعة
ومن اختلائي في الحياة

تطور نظري الى الدين

وليس لي القاري ان اقول اني
ولدت ولبثت في بيئة قديمة
التدين . وكنت كيفما التفت حولي
لا ارى غير مذاهب متعادية وطوائف
متجافية وآراء في المناجاة والاجلة
متشابهة متناوبة . وطالما سمعت
وشاهدت ما ياباه الله من التمسب
الطائفي . والبغضاء المتولدة حتى
بين فروع المذهب الواحد . فترمرت
انا على شوه من الاعتقاد
ان من ليس من مذهبي فهو لغرب
عني وان الآخرة وقف على لبناء

ملتي . فلما بلغت طور التفكير الحر
تفتحت عيني على حقائق الحياة .
الحياة الروحية الصحيحة . فاذكرت
ما أدركه كثير من الناس قبل أن
الدين الحقني ليس معاهه الخارجية
من طقوس أو عبادات تمارس بطريقة
خاصة ولا هو بصفة يحتكرها
جملة دون جملة منكسرين على
سواهم حق اقتنائها والتمتع بها .
ولكم كل هذا الاحتكار بلغنا على
أشد واقسي أنواع الاستبداد وسببا
في تأصل البغضاء بين العباد والمحببة
لما يعانون من شقاء وفساد . وأنما
الدين الحقيقي هو التقرب الى الله
بسحبة الناس قريبيهم وبعبادتهم .
هو الايمان بما يكون منا وبوطد أينا
شخصيات نبيلة تترفع من الانانية
الأمورة بالسوء . وتنجسه ابدا في
سبيل الحق والبر والخير العام . وإذا
كان من تفاضل بين المذاهب المختلفة
فهو بالنسبة الى ما في كل منها من
حيوية فعالة لضبط الفرائر والوحشية

وتوجيه النفس نحو الكلام الروحية .
ولقد صدق المعري إذ قال :

ما غير صوم يلوب الصائمون له
ولا صلاة ولا صوف على الجسد

وانما هو ترك الشر مطرط
ونقصك الصدر من غل ومن حسد

ان الدين هو الحياة نفسها ومن
الخطا ان ننظر اليهما كشيئين منفصلين

وما الحياة الحاضرة والحياة الآخرة الا
كشجرة جلودها في الأرض ورأسها

في السماء ، فلا بد من صلاح الجذور
والساق ، لتكون الشجرة ناضرة

الفرود والاوراق

طلب الحقيقة وحرية البحث عنها

قبل دخولي الجامعة كنت اعتبر
المعلومات المدونة في الكتب والملفات من

على منابع التعميس حقائق لا يجادل
فيها ولا تناقض ، ولكننا سرعان

ما وجدنا ان الجو الجامعي لا يصلح
لمثل هذا الاعتبار . ذلك لان المعلومات

قد تتطور والحقائق قد تتجهل أو
تتعدل . وما الجامعة الا مكان للبحث

الحر والتفكير المنطقي والظفر الى
الامور بعين لا تصرف حوى وبقلب

لا يشقى الوصول الى نتيجة . ولعل
هذا اهم ما يستفيد الانسان في

حياته العلمية . وليس بجامع من
لا تكون الحقيقة ضالته المنشودة في

كل مرافق الحياة ، ينشدها في العلم
كما ينشدها في الدين ، ويتوخاها في

السياسة والادارة كما في الصناعة
والتجارة . الحقيقة المتواصلة

التي تملو عن الضرور والعصبية ،
الحقيقة النيرة التي تأبى الترهات

والوقوف عند حد القشور ، الحقيقة

النزيهة التي تحكم بالانصاف ولو على
النفس وتزن الامور بميزان الروية

والاخلاص . ذلك ما قلته مرة عن
معنى التحصيل الجامعي ، وذلك

ما اقوله الآن وفي كل آن . ان حقيقة
الحقائق هي السعي الحز وراء الحقيقة

والانطلاق في خلفة الحق . وكل
ما عدا ذلك فتاتوي لا يصح ان يجعل

اساسا لتقدم الحاضرة الانسانية

احترام النفس

ولا يراد باحترام النفس الصلف
والكبرياء أو التبجح والفرد ، فذلك

هو الصغار الذي يصحب الصلف
المخلى سواء آكان في الفرد أم في

الجماعة ، وانما يراد به تنزيه النفس
عما يشينها أو يضر المجموع ، والفرد

الذي يحترم نفسه لا يبعث بالنظام
ولا يمتد على حق شخصي أو عام .

والجماعة التي تحرم نفسها تلزم
معنى التعاون والتضامن فلا تسمح

للعوامل الهدامة ان تقف دون تقدمها
ومعادتها بل وهذه العوامل كثيرة

منها : انفساء الحكام ، وعنفوان
الافطمية ، وجهل العامة ، وانتشار

الفقر ، وفقدان الروح الوطنية ، وما
الى ذلك مما يعطى الامة ويضعها وراء

الامم الاخرى . ولو التفتنا الى الامم
الحية المتحركة اليوم ، الامم المندفعة

في سبيل الرقي لوجدنا اساس
حيويتها واندفاعها انتشار التعليم

العالي فيها ، وما يولده ذلك فيها من
رغبة في القضاء على الفساد والحرمان

والخوف والاستبداد . ومما لا شك
فيه انه لو لا الحرية الفكرية العالية

التي تسود الاجواء الجامعية ، والتي
تخرج رجالا يعرفون الحق ، والحق

المظيم الذي أعقد أن التعليم العالي
اليد الكبرى فيه

تلهم الواجبات الوطنية والقومية

في بدء هذا القرن لم يكن للوطنية
أو القومية معنى واضح في البلدان
العربية ، فمنهم من كانت الوطنية
عنده تعصبا للجامعة الدينية ، ومنهم
من كانت عنده ولاء للرابطة العثمانية ،
ومنهم من تقلبت عليه النزعة القبلية
أو الإقليمية فلم يدرك من الوطنية
غير ارتباطه بقبيلته أو أقليمه . فلما
أخذ العرب يستقفلون ، ولا سيما
بعد إعلان الدستور العثماني سنة
١٩٠٨ وجدوا أنفسهم وجها لوجه
أمام عناصر أخرى ، فشأ فيهم
شعور بكيان خاص لهم ، وهكذا
تولدت بينهم روح قومية تطالب
بحقوقها ، وتسعى لتوطيد ذاتها

وجلبت الحرب العالمية الأولى
نفصلتهم من حكم السلطنة
العثمانية ، وكبرت آمالهم بتوطيد
لوميتهم لكن الآمال لم تبلغ بعد
طور التحقيق الفعلي ، لأن السياسة
اقتضت قيام دول عربية منفصلة ،
أو قل وطنيات خاصة . فأصبح كل
قطر مشغولا بنفسه ، وتوجهت
القلوب في كل منطقة إلى تعزيز
الاستقلال الوطني الخاص . ومع
الزمن غصفت فكرة القومية العامة
الموحدة ، وحلت محلها فكرة التكتل
الإقليمي . وكان بفضل الأولى
ولا يزال ما تبقى في النفوس من
ذكريات المجد العربي القديم وما يثير
الشعور العربي العام من أحداث
السياسة كصالة فلسطين ومطامع

يعرهم ، لبقيت هذه الرغبة ضعيفة
في النفوس ، ولظلت الحضارة معرصة
لكتير مما يوقف سيرها ويمنع تقدمها
ولقد شعرت بذلك في حياة
جامعتنا إذ رأيت من خريجينا من
لمبوا دورا هاما في الحركة القومية
خلال هذا القرن ، فكانوا قادة في
الجهاد الوطني والاجتماعي ، ومن
العوامل الفعالة في انهاس السلطان
العربي ، ونشر النور في أرجائها
المختلفة . وإنني أرى هذه الروح
الجامعية تعمل عملها الآن في نفوس
الطلاب ، وتعملهم للقيام بدور هام في
خدمة أوطانهم وحفظ كرامتهم
وتعزيز قوميتهم . ولقد استفعت
من ذلك كما استفاد المصري . وبعد أن
كنا ننظر إلى أنفسنا بعين غير التي
نرى بها أهل الغرب صرنا لا نرى
لهؤلاء من مزية خاصة تستوجب
أكرامهم وتحقير سواهم فالصالح
صالح أينما كان . والسوء قد يظهر
في أصغر الأمم كما يظهر في
أكبرها ، وما علينا إلا أن نهيئ له
الاسباب ، ونفتح أمامه الأبواب

ومما لا شك فيه أن الاستقلال
السياسي الذي أحرزه عدد من دول
الشرق قد ساعد كثيرا على رفع شأن
أبنائها فصاروا يحترمون أنفسهم
ويؤمنون بإمكانياتهم ويسلكون
السبل القوية للوصول إلى أهدافهم .
والذي يصر في الشرق العربي قبل
أربعين أو خمسين سنة ويقابل
ما كان عليه يومئذ من سوء الحال
المعنوية بما يملأ قلوب أناسه الآن من
إيمان بالنفس ورجاء في المستقبل ،
لا يتمالك عن الدهشة لهذا التغير

اليوم ليست ما نظهره من الولاء والخضوع للزعامة والصروش ، ولا ما تكسبه من الخدمات الشخصية أو الحزبية ، بل هي السعي الصادق لخدمة المجموع . هي وطنية الحاكم العادل ، والموظف النزيه ، والنائب الحر ، وطنية الصحافي الذي يدافع عن الحق ويحارب الباطل ، وطنية الأستاذ الذي يقرس في نفوس تلامذته كل ما يجعل منهم رجالا غلبيين للوطن ، وطنية كل فرد من أفراد الأمة يرغب في المحافظة على النظام والتعاون مع الآخرين وتنزيه النفس عن التعدي على المصالح العامة أو استخدام منصبه أو مواهبه لاستغلال سواه ، والحصول على مشتهاه

إن البلدان العربية قد بلغت والحمد لله طور الاستقلال ، ولكن إذا لم يملأ ابنائها تهذبا وطنيا صحيحا نصيبا يرجون أن يكون لهم رأي قسيمي عام ، يدرك معنى الاستقلال ليحفظه من عبث العابثين وفساد الجهال وطلاب الاستغلال

أنيس المقدسي

الاستعمار وما شاكل ، ويضلّي الثانية الأوغصاع الجغرافية والاجتماعية المختلفة والمصالح الوطنية الخاصة والمطامح السياسية الفردية . وقد أدركت بالاختيار كما أدرك كثيرون قبلي وكما يدرك الأكثرون اليوم أن لا تناقض بين الفكرتين ، فالفرد في الشرق العربي اليوم يستطيع أن يكون وطنيا مخلصا لوطنه الخاص حريصا على استقلاله وتقدمه ولا يمتصه ذلك من الولاء لقومية العربية العامة على نحو ولاد الأخوة المستقلين للرابطة العالمية الواحدة . فهم على استقلالهم التام مرتبطون مما بكل ما يرفع شأن العائلة ويضمن كرامتها . وإذا صح فهمنا للحوادث فذلك ما يقصد من جامعة الدول العربية التي يشترط أن تكون حقيقية لا وهمية وهذا هو الدرس الذي نستفده من الوضع العربي في الوقت الحاضر

النظر إلى المصالح الشعبية

بقي أن أقول أن الوطنية الحقّة التي نحتاج إليها في البلدان العربية

الطعام متنوع

لاحظ الصينيون منذ القدم ، أن تناول الطعام في الحفلات التي تقام في المناسبات الخاصة أو العامة ، كثيرا ما يشغل المدعوين عن الاستمتاع بالسر والحديث أثناء الحفل . لذلك جرت عاداتهم في منتصف القرن السادس عشر ، بأن يتبه على المدعوين إلى الحفلات بتناول العصاة في منازلهم قبل الحضور ، حتى يفرغوا في « السهرة » للسهر والطرب ، فلذا حلت صناعة الانصراف ، أعطى كل ضيف صندوقا به كمية من الطعام ليتناولها في اليوم التالي .

أخ

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

شيخا أبيض الوجه، أميل إلى الشقرة،
وتوليت التعارف بينهما فحياء
النقراشي وهو يقول ضاحكا : عجبا .
لقد كنت اقرأ في الكشكول والصحف
الشتامة عن « بختية السودانية »
أم عباس العقاد ، وكنت أحسبهم
يجنون فيما يكتبون ، فخطر لي أنني
أنتظر رجلا أسود أو قريبا من السود
حين جلسنا ننتظر خالك ٠٠٠ أما
إن يكون رجلا أشقر له بقايا شعر
أصفر ، فهذا ما لم يخطر لي بهال
وصالني هارحيا : لم لم تكذب
الحبر ؟

قلت : أنني لم أكسب أخيمارا
أكلب من حسنة ، فما بالي أكلب
تسبي إلى أم سودانية ؟ ليس في
الأمر ما يوجب البراءة منه والاهتمام
بتكذيبه . فكم أنجبت السودانيات
من رجال يفخرون بالأمهات

لقد كانت أسرة دامي من أوروبا
جميعا كردية قريبة عهد بالقدوم من
ديار بكر ، وقد رأيت أحدهم لا يفرقه
من أم الشمال في لونه وقامته ، وقد
بقي بعضهم إلى أيام طفولتنا لسكناه
حيث لمعه إلى أكسة « ملوكة » أو
ملوخية ، لأنهم لم يمتدحوا أكلها ،

في سنة ١٩٣٠ ذهبنا إلى الصعيد
في رحلة انتخابية ، وكان النقراشي
رحمه الله قائد « التحريفة » كما
سميها يومذاك ، لأن النقراشي
كان كمادته يسير في ترتيب أعمالها
وتنظيم مواعيدها على خطة عسكرية
لا تحتل قيد شعرة ، وكان نظامها
يستلزم في بعض الأيام أن نستيقظ
قبل الفجر لإدراك موعد القطار ،
فكان القائد اليقظ يسبقنا إلى البكور
ولا تضي دقائق مفصودات حتى
تصبح التجربة كلها على استعداد

ونزلنا سوهاج فاسترحنا بمزول
الأستاذ محمد حسن المحامي ، وبعاني
الأستاذ يقول : هل يتسرع الوقت
للقاء خالك ؟ فالتفت إلى النقراشي
اسأله ، فقال : نعم ، وريادة

ثم عاد الأستاذ صاحب المار
يقول : إن الرواق حاضرة ، لأننا
كنا نلوي أن نعبث النيل إلى أقصى
ونعود منها قبل طبعات الظلام ،
فسأله النقراشي : أو لسنا منتظرين
حتى يحضر خال العقاد ؟

قال الأستاذ محمد حسن :
ها هو ذا قد حضر ، ولا يزال حاصرا
وإن شاء عبي النيل معنا
والتفت النقراشي إلى جانبي فرأى

فكثرت أقرا الأكلوبة عن بختيته
السودانية وقد قر في نفسي انها
أجد من أن تصديق ، واقتربت هذه
الأكلوبة بأكلوبة أخرى في ذلك
الحين تروى عنى اننى أحمل روحتى
وأتركها تتسكع في الطرقات ، ولم
تكن لي راحة قط حتى تتسكع في
طريق أو في بيت ، فلماذا أحصل
بها يقال ، وكله من هذا اللغو المحال؟

ولكن هل كانت حكاية «السودانية»
كذبا محصيا من الألف الى الياء ٠٠٩
كلا ، ويا للمجب ، فان أجداد أمي
جميعا قد تزوجوا في السودان ،
وكان جدنا لأبيها وجدنا لأمي في
الفرقة الكردية التي توجهت الى
السودان بعد حادثة اسماعيل بن
محمد عل الكبير ، وهناك عاش عمر
أما الشريف قبل قدومه الى أسوان ،
وهو جد أمي لأبيها ، وأبوها هو
محمدأغا الشريف الذي اختارواطيانه
المحاش في قرية من قرى الاقليم

والذي يتفاخرم كهواء الصحن
الاسواتيون من عمرأغا الشريفانه
كان رجلا شديد النفوى ، شديد
القوة البدنية ، يهرب أبناءه على
الرياضة العسكرية كأهم عمل الدوام
في خدمة الميدان

ولد له محمد وعثمان ومصطفى
وحورية وفاطمة ، وضبطت حورية
وفاطمة فأراد أن يحتفل بزواجهما
معاً، ثم علم أن حبيب فاطمة لا يصلح
فأبطل الخطبة في اللحظة الأخيرة ،
وقال للموسطاه الذين حاولوا أن
يصلحوا الأمر : انى لا أزوج بنتي
لتارك حملة ولا لحديث نعمة ، كلاهما
يجعد نعمة الله !

وشاعت حوادث « العبد » قاطع
الطريق في الصحراء ، وحامه الجند
وحامه تحار القوافل ، فعاد عمر
لأصغر أبنائه مصطفى اتسمح هذا
وتترك ذلك العبد يعيش في الارض
فسادا ؟ فما انقضى أسبوع حتى عاد
مصطفى بالعبد مكتوف اليدين

وقد مات مصطفى هذا على أثر
حربة من صربانه أغصراه بها مرط
قوته ، فانه تصدى لثور هائج
فقمعه وألقاه على الأرض ، فلم تنقش
أيام حتى لقي نحيبه ، وقيل انها
حسد ، ولعلها كانت مزقة في داخل
الجسم من ذلك الجهد العنيف

أما محمد أفا جنى لأمي فقد
كانت فيه تقوى أبيه وصلابته وكثير
من أنفته واعتزازه بكرامته ، وقد
كان يمزج هذه الأنفة بالمصليات
ولا يقصرها على القول أو السلوك

ذهب الى قرى الاقليم ليختار
أطيان المحاش ، فكان كلما سال عن
زراعة لوسى فقالوا له انها عفس أو
قول ، فقال لا شأن لي بها، حسبنا
من المدس والبول ما استوفيناها
في السنجق ، أى الفرقة العسكرية
٠٠٠ حتى جاء الى أرض قبيل له انها
تزرع قمحا وشعيرا ، فقال : هذه
أرضي : القمح لمحمد أفا والشعير
لخصائه ، وأختارها مع ما بينها وبين
الاطيان الاخرى من فرق في الثمن
يبلغ ثلاثة أضعاف ١٠

ورثت أمي ثلواها وسلامة بليتها
من أبيها وحدها ، ففتحت عيني
أراها وهي تصلى وتؤدى الصلاة في
مواقبتها ، ولم يكن من عادة المرأة
أن تصلى في شربابها ، انما كن

يصلين عند الأربعين

ومما ورتته عن أبيها حب الصمت
والاعتكاف . كان الناس يحسبون
هذا الصمت والاعتكاف عن كسريه
في جدى رحمه الله ، وكانوا يقولون
إنها « نفخة أتراف » !

لكنها لم تكن نفخة أتراف كما
توهبوا ، بل كانت طيبة ثورت
وحلقة بغير تكلف ، ولم أر في
حياتي امرأة أصبر على الصمت
والاعتكاف من والدتي . وربما مضت
ساعة وهي تستمع من جاراتها
ومديقاتها وتجيبن بالثامين
أو بالتمقيط اليسير . وربما مضت
أيام وهي عاكفة على بيتها أو على
حجرتها ، لا تضيق صموا بالعزلة
والطالت ، ولا تنشط لزيارة إلا
من باب المجاملة وود التحية

ومن المصادفة أنماق والدي
والدتي في هذه الخصلة ، وليست
أنسى لمزج أديب رابى يوما وعلم
أننى لم أبيع البارد منذ أسبوع .
فقاله الأمر كأنه سألني بشارك من
خوارق الطبيعة . قلت : لا تعجب
يا صاح . . . إنها وراثة من أجدين ،
يؤكدنا الزمن الذى لا نحدد فيه
معاينة أحد . . . إلا من رحم الله !

وقوة الايمان في والدتي هي التى
بشت ليها المزيمة ليلة احتضاري . .
نعم أيها القارىء الكريم ولا تعجب
. . . فقد احتضرت قبل ثلاثين سنة
ونيف ، كما تخيل هوادى في تلك
الليلة ، فإذا بالوالدة هي الانسان
الوحيد الذى يتعامل على نفسه إلى
جانبي سربرى ليفهمنى اننى بشعر . .
وتنطوى على ذلك ساعات وهي على
عزيمتها ، حتى جاء الطبيب أخيرا

وأنبأهم انه عارضى غير ذى بال .
فلما بالمحتضر قد نجى ، وإذا
بالمؤاسية قد سقطت مضى عليها
ولا تنكر الوالدة من شسكوني
شينا إلا الورق . نعم ما هذا الورق
. . . الورق . . . الورق الذى لا ينتهى
هذا الورق الذى لا ينتهى هو
الذى يمرضنى ، وهذا الورق الذى
لا ينتهى هو الذى يصرفنى عن
الزواج . وهذا الورق الذى لا ينتهى
هو سبب الشهرة . . .

والدتي أيها القارىء من أهداء
الشهرة تنطير بها ولا تخبئ بها
لحظة إلا تشامت لحظات
عده الشهرة هي التى . تشيل
غارتك . . . أى تجعلهم يتحدنون
عنك ، وما تحدث الناس عن أحد
رسلم من السنة الناس !

وقلت لها ذات يوم : لو وجدت
لى زوجة مثلك تزوجت الساعة . .
ولم أكن مجننا ولله ولا مراوغا .
واسى لا أسى كمال تديرها ليبتها
منذ صباها . وكنا بفضل تديرها
هنا نفتح بأخوب حتى يوث ريبلى .
فانه يصلح عندئذ كره محبوبكة . . .
ويغنيك عن شراء الكرات التى
لا تحتل أقدامنا مثل احتمالها

ولقد تولى والدى وهو في عطفوان
شبابها ، وكان لى أخ صغير فتولفت
هل تربيته وتركت كل شاغل غير
طفلها هذا وابنائها الكبار
ولقد برئت منها كثيرا إلا القصد
فى النفقة ، وتدير المأل ، وحسبى
يحمد لله ما ورتت منها ، أطال الله
حياتها وأبقاها

عباس محمود العقاد

أين ومتى تحب أن تعيش؟

- ١ - إذا أتيح لك أن تفتخر مكانا لنفسك فيه بقية حياتك فأى مكان تختار ؟
- ٢ - إذا فوجئت بمشكلة مستعصية فأى الناس تلجأ إليه لى تستشير ؟
- ٣ - إذا طلب اليك أن تفتخر شيئا واحدا من ممتلكاتك فأى شيء تختار ؟
- ٤ - إذا كان لك أن تبالى فى من مدينة من عمارات تتجوزها حول حياتك فأى من تختار ؟
- ٥ - إذا سئلت أن تفتخر لك صديقا واحدا من مشاهير العالم الأحياء فأيهم تختار ؟

اجبة الاستاذ جبال الملاحق

- ١ - أن المكان الذى اختاره راية فوق البحر الأحمر ، على أن تكون منزلة من الصمران ، بعيدة عن الناس ومشاكلهم ، وأن لا تصل إليها الصحف ولا صوت الأذاعة !
- ٢ - لا استشير احدا ، لأن ضميرى هو مستشارى الأعلى . فعندما تخرج الأمور وأشهر بانى فى حاجة الى من استشير أستوحي ضميرى فان أقرنى على رأى وأحسست لى مطمئن الى هذا الرأى أخذت فى تنفيذه بغير تردد
- ٣ - لا أختار كتابا باسمه ، وإنما أختار مجموعة من الكتب تجمع بين رياض الأدب والدين والعقود والشعر وكل ما يؤسس الأدب فى وحشته ، ويغنيه من دنيا الاطماع والثر والنعاق
- ٤ - الخامسة والأربعون ، لأنها السن الوسط ، لهى السن التى تجمع بين الشباب والشهوخة والتجربة ، وتجعل الإنسان يبدو ناضجا فى تفكيره ، متزنا فى تصرفاته ، حصبيا فى عقله
- ٥ - تختلف نظرة الإنسان الى الصداقة باختلاف عيشته وتفكيره . لقد أكون من لزهذ الناس فى صداقة الفلاسفة والأدباء ، ولن تكون الشهرة فأفعا لى على صداقة ألسان ، وقد أؤثر كلبا أشتهر بأمانته على رجل مشهور يخفى على الناس حقيقته !

الاستاذ شحى دسوان وزير المولا

- ١ - أختار بيتا صغيرا فى الريف المصرى .. بيتا أقرا فيه كثيرا واحدا

من وقتي ما يساعدني على المساعدة في نهضة الريف فانشور مدرسة
الصغار في القرية المحرومة ، وممرحا للكبار من أهلها وانقذ حقول الكادحين
من طريق المسرح حيناً ومن طريق السينما حيناً آخر
٢ - أصدقائي الذين أعرف عنهم أصالة الرأي بمد أن حكيم التجارب
ومعلمهم الحياة ما لم تعلمه المعاهد

٣ - القرآن أولاً وقبل كل شيء ، فهو الكتاب الذي يصف ظلام القلوب ،
ويجيب موات النفوس ، وقد كان القرآن ولا يزال دستور الدساتير الأعظم ،
والشكاة التي تتلأل في الدباجير فتهدى الناس إلى عالم الحق والنور والهدى
والعرفان

٤ - سن الثلاثين ، ففي السن التي يتجاوز فيها الإنسان طور الشباب
ويترجم قدما نحو حياة الأكران والاستقرار ، وهي المرحلة الفاصلة بين هوى
الشباب حتى العشرين واكتمال العقل منذ الأربعين

٥ - « بهرو » .. لأنه رجل كفاح ونضال ، فهو سياسي فاضح مفكر ،
لاراله أرفع القيم بين الأراء ، ثم لأن كفاحه ونضاله يشبهان كفاحنا ونضالنا
في الأسباب والأهداف

الاستاذ أحمد رامي

١ - اختار القاهرة لأنني نشأت فيها وأولرها علي ما عداها من بلاد
العالم .. ولأن أميتي في القاهرة الساحرة التي تسك ضجة الحركة فيها
الأسباع وتتلطف الأعصاب ، وأما في القاهرة الهادئة .. في حنايق القبة مثلاً

٢ - أختلر صديقاً وعباً لي من المفرنسين في الإسكندرية ، لأن له من
تجارب الحياة ما يكفل لي منه الرأي الحصيف ، والحكمة البالغة ، والصبيحة
العالية

٣ - سامة وسلسلة من الذهب انتزعهما والذي من صدره سنة
١٩١٩ عندما سحبت في دبلوم المعلمين العليا وفل لي وهو يهديهما إلي أنه
يهدى إلي أعر تذكاري لديه ليبنى تذكرا لي ، وما رلت احتفظ إلي اليوم
بهذا التذكاري الخالد .. الخالد بالتمسبة لي على الأقل !

٤ - سن الأربعين ، لأنها سن الفهم والنضوج والفتوة .. السن التي
يقف فيها الإنسان في معترك الطريق بعد أن أدرك خطا الماضي واستبشر
بآمل المستقبل ، ويبلغ من الإدراك والوعي ما يمكنه من أن يفهم الحياة على
حقيقتها من غير أن يخفقه بريقها ، أو يجرفه تيارها

٥ - الدكتور إبراهيم ناجي ، لأنه شاعر من مدرستي ، وأديب أطمئن
إلى أدبه ، وكاتب يروقني أسلوبه ، ورجل أفهمه ويفهمني ، فلما أبغض
السياسة بطبعي وهو يبغض السياسة بطبعه ، ويحلو له أن يحلق في آفاق
كلها متممة وصعداً وحمل ، ثم لا نتمس أنه طبيب يستطيع أن يملأني إذا
مرضت غير منتظر أجراً ، بل لعله يجاملني بتقديم الدواء من عنده !

• ان التاريخ الحق يقتضي تصحيح الاعمال في كتبه عن المواطن •
وليس الحق ان تلفظ كتابة التاريخ باختلاف كل عهد وكل دولة •

أخطاء واكاذيب في تاريخ مصر الحديث

بم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

وبذلك تجلو الترجمة صورة لهم صادقة واضمححة • ولكن أغلبية التراجم التي ظهرت عن اسماعيل في عصر فرسواد وفاروق اقتصرت كلها على حسناته • مع التهويل والمبالغة فيها • وافعال سيئاته • فلم تذكر شيئاً عنها • بل دافعت عنها فهو كثير من المواطن • وسوغتها باختلاف أساليب التلفيق والمغالطة • وليس هذا من التاريخ الصحيح في حق.

اسماعيل وقناة السويس

ففي مسألة قناة السويس ترى الكثيرين قد مجدوا اسماعيل واشادوا بكلمة قالها عن القناة وهي: « اني اريد ان تكون القناة ملكا لمصر لا ان تكون مصر ملكا للنبسة » • وقالوا انها خلاصة السياسة التي اتبعها في مسألة القناة

والواقع ان سياسته في هذه المسألة الهامة قد اکتنفها الأخطاء الكبيرة الكثيرة التي جعلت من القناة معول حكم لاستقلال البلاد المالي والسياسي

حقا ان المسئول الاول عن مأساة

من يوم ان تولى الملك فرؤاد عرش مصر سنة ١٩١٧ اتخذ تاريخ والده الحديو اسماعيل وتاريخ مصر في عهده مبيلا جديدا في العرض والتلوين والتكليف • ذلك ان فرؤادا كان يميل بكل جوارحه الى ابراز حياة أبيه في إطار من التمجيد والتعظيم • وقد بذل في هذا السبيل جهودا كبيرة فظهرت في عهده ويوحى منه كتب وبحوث عديدة في تاريخ اسماعيل شومت فيها الحقائق في كثير من المواضع تمجيديا له وتمجيديا • وتمطيت لأخطائه ومساوئه • ومن ذلك الحين أسبقوا عليه لقب « اسماعيل العظيم » وجعلوا تاريخ مصر الحديث محصورا في عهد علي واسماعيل وفرؤاد • ثم فاروق • • •

ان التاريخ الصحيح الذي يجب ان لا يتغير بتغير العهود والحكومات • هو تدوين الحقائق عن مصر المراد تاريخها • بصرف النظر عن الدولة أو الحكومة القائمة • وبالنسبة لتراجم الشخصيات يجب ان تتناول الترجمة ما للمترجم لهم وما عليهم • أي حسناتهم وسيئاتهم •



القام اسماعيل بناسه قباخ شاه السوس حلاله جوده به يعرف اسماء بها في اشراف
والمدار في الوقت
مسجل جوده من ملوك اردنا وامرانيا ولد باني عده من المومنين والاشهر

مشروعه بعد وفاة سمعيد . ولكن اسماعيل يادد في اول اجتماع له بوكلاه الدول واقصى اليهم بصرا على تأييد المشروع . ولعله أراد كد أراد سلطه ان يكسب رضا الاوربيين من اصدار المشروع ويسال اطراهم ولناهم ويستحق في نظرهم لقب « فاتح القناه » مقصد المشروع بكل قوته واحتمل تبعه اتمامه

وكل ما فعله مخالفا سنة سلفه انه سعى في تخطيط شروط الامتياز . ولكن باى ثمن وبأى وسيلة ؟ انه احتكم ال نابليسون الثالث امبراطور فرنسا في فض النزاع بينه وبين شركة القنساء . فجعل من الخصم حكما في نزاع

القناه هو سمعيد « باشا » الاول السابق ، فهو الذي منح فرديناند دلسيس في سنة ١٨٥٤ امتياز حفر القناه وخمسوله من الشروط والمزايا ما جعل الشركة العالمية التي أسسها دلسيس دولة داخل الدولة المصرية

ولكن المشروع لم يتقدم في عهد سمعيد ، اذ لم يبدأ في حفر القناه الا في سنة ١٨٥٩ ، ثم عاجلة المنية سنة ١٨٦٣ . والمشروع يمشي وثيدا في خطواته الاولى - ولو أراد اسماعيل احباطه لاستطاع ذلك في يسر وسهولة ، ولوجد من معظم الدول تأييدا له في مسعاه . وكان دلسيس شديد القلق فصلا على

يرتبط بمصير البلاد ١٠ وقد كان من خرق الرأي ، بل من التفریط في حقوق مصر ، أن يقبل تحكيم نابليون الثالث في هذا النزاع لما كان معروفا عنه من الانحياز إلى الشركة واحتضانه للمشروع باعتباره مشروعا فرنسيا ، ثم لعطفه على فردينان دلميسس بالذات لانه يمسّت ال الامبراطورة أوجيني (زوجة نابليون الثالث) بصلة قرابة بعيدة

وكان من نتائج تحكيمه أن أصدر حكمه الظالم بالزام مصر بأن تدفع تعويضات جماعية للشركة بلغت ثلاثة ملايين وثلاثمائة وستين ألفا من الجنيهات ، مقابل إعفاء الحكومة من تقديم المال المصري لمصر القناة وتنازل الشركة عن مطالب أخرى جائرة . وإذا كان رأس مال الشركة هو ثمانية ملايين جنيه ، فيمكنك أن تقدر فداحة التعويضات التي حكم نابليون الثالث على مصر بأدائها فهي تبلغ على وجه التقريب نصف رأس مال الشركة ١

ومن عجب أن عظم هذا التعويض قد بني على أن الحكومة المصرية كانت ملزمة بتقديم المال للشركة ، هي حين أن شروط الامتياز لا تتضمن التزاما عليها بتقديم أي عدد من المال ، بل كل ما ورد في العقد أن أربعة أخماس المال يكونون من المصريين . فليس في العقد تعهد بالمسئ القانونية يؤدي إلى الزام مصر بتعويضات إذا لم تسخر المصلد التي تبتغيه الشركة من العصال المصريين

فمصر قد خرجت من هذا التحكيم الذي ارتكبهه اسماعيل بصفتة

المخبون ، واعتبرت الشركة حكم نابليون الثالث فوزا مبيها لكل لها أمام المشروع على حساب مصر . ولو أن اسماعيل لم يقبل هذا التحكيم لما استطاعت الشركة أن تحطو خطوة في العمل ، إذ كان كل شيء معلقا على الأيدي العاملة المصرية ، ولولا تلك الأيدي النشيطة القوية لحبط المشروع دون أن تحرك مصر ساكنا . وكان يكفيها أن تقف فوقها سلبيا فلا تعاون الشركة في تنفيذها ، ولكن شاء حد مصر العاثر أن يركن اسماعيل إلى « العدالة الأوروبية » فوقع على يدها هذا الظلم والاعتساف وبفضل استسلام اسماعيل للنفوذ الأوربي انتهى العمل في حفر القناة واتصلت مياه البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر في نوفمبر سنة ١٨٦٩ ، ولم يكتف اسماعيل بمعونته في اتمام هذا المشروع الذي جبر على مصر الكوارث وكلف البلاد هذه الخسائر الفادحة ، بل أقام لمصلحته امتناع القناة للملاحة تلك الحطلات الجنوبية التي لم يعرف التاريخ مثيلا لها في الامراف والتبذير والتي كلفت خزائنة مصر مليوناً وأربعمائة ألف من الجنيهات ضاعت في حطلات وولات لا طائل لها في الوقت الذي استهدفت فيه الحكومة والبلاد لأشد غروب الضيق المالي

وزاد اسماعيل على ذلك أن باع ما كان لمصر من أسهم في شركة القناة (ومقداره ١٧٦١٠٢) ، وهو مقدار عظيم يكاد يساوي نصف أسهم الشركة لأن مجموع الأسهم كان ٤٠٠ ألف سهم ، وقد أبي

لقد سوغ المدايعون عنه قروضه بأنه ألحق جانبا كبيرا منها في أعمال العمران التي عادت على البلاد بالحرج والرحاء . وهذا القول من الإحطاء التي تتردد في كثير من البحوث ، وهو دفاع لا يتفق مع حقائق التاريخ . فالحقيقة الواقعة أن منشأ هذه القروض يرجع إلى طبيعة اسماعيل في الاسراف وتبذيره الأموال بغير حساب أو نظر في العواقب . والقروض التي عقدها لم تكن البلاد في حاجة إليها . ولو أحسن تدبير ميزانية الحكومة لكانت تفي بنفقاتها العادية المستدلة وتفي أيضا بأعمال العمران دون حاجة إلى الاستدانة . ولكنه كان متلافا للمال ، وقد ظهر هذا العيب في حياته الخاصة ، وحياته العامة . ظهر في بناء قصوره المدينة ، وتأسيسها وتجهيلها . كما ظهر في حياته الخاصة ، في حفلاته ، وأفراحه ، ومراسمه ومساذه ، ورحلاته وسياحاته . وأمواله وطوائفه

ويبدو اسرافه من الشروط الحاسرة التي كان يفقد بها قروضه ، فلقد كانت قائدها الاسمية تتراوح بين ٦ و ٧ ٪ ، ولكن قائدها الحقيقية كانت تصل إلى ١٢ و ١٨ و ٢٦ و ٢٧ في المائة ! وكان كلما أعوزه المال يستدين بفوائد باهظة جالبة للخراب . ولم تكن قيمة القروض تصل كاملة إلى الخزنة ، بل كان أصحاب البيوت المالكين والمرابون يخصصون منها مبالغ طائلة لحساب السمسرة والمصاريف والفوائد وما إلى ذلك . ولم يكن اسماعيل يبحث أو يتفكر أو يمارس

اسراف اسماعيل إلا أن يحرم مصر هذه الثروة الضخمة . ففي سنة ١٨٧٥ حين أخذ معين المال ينضب من يديه بعد القروض الباهظة التي استدانها والأعباء الجسيمة التي نالت بها الخزنة ، اعتزم بيع أسهم مصر في القناة وعرضها فعلا للبيع ، وبدأ يمرضها سرا على فرنسا ، فترددت في الأمر . ولكن الحكومة الانجليزية ما لبثت أن علمت بالمسألة فبادرت بشرائها ، ذلك لأنها وجدت في هذه الصفقة فرصة سانحة لوضع يدها على القناة ، فاشتترت هذه الأسهم بثمن بحس أربعة ملايين من الجنيهات الانجليزية . وقد بلغت قيمتها الحقيقية ٢٢ مليون جنيه سنة ١٩٠٥ وصعدت إلى ٧٢ مليون جنيه سنة ١٩٢٩ . وبهذه الصفقة الحاسرة أطاح اسماعيل على مصر الميرة التي بقيت لها من مشروع القناة . وحل مصر هذا الاحتلال البريطاني ، إذ كان شراء بريطانيا هذه الأسهم أول خطوة خطتها نحو الاحتلال

كل هذه التصرفات تنقض ما يقولونه من أن سياسة اسماعيل في مسألة قناة السويس تخص في قوله حين ولي الحكم : « اني اريد أن تكون القناة ملكا لمصر لا أن تكون مصر ملكا للقناة »

مسألة الديون

ومسألة الديون التي التزمها اسماعيل من الجوانب المظلمة في تاريخه ، وكانت ولا ريب من الفوائع للتدخل الأجنبي في شؤون البلاد . هذا التدخل الذي أفضى إلى الاحتلال البريطاني

المؤلفين عملا جليلا لاسماعيل ووزيره
نوبار . وهم في رأيهم هذا ينظرون
الى هذه المحاكم من زاوية واحدة
وهي قولهم انها خلفت من وطأة
الامتيازات الاجنبية التي كانت
مضروية على البلاد ، وانها جاءت
بديلا من المحاكم القنصلية التي
استفحل سلطانها في ذلك الحين

وهذا النظر لا يستند الى عمق
في تحرى الحقائق ، لان اتساع
نطاق الامتيازات الاجنبية لم يكن
مصدرا وثائق الامتيازات نفسها ،
بل تساهل الحكومة وصحتها بازاء
الدول الاجنبية ورعاياها في عهد
سميد واسماعيل . لهذه الدول قد
استهزت فرصة هذا الضعف
والتساهل فالت حقوقا ومزايا لم
تكن لها من قبل . واستفحل سلطان
القنصليات ومحاكمها تبعا لذلك ،
وخاصة في عهد اسماعيل .
واردادت سلسلة الامتصاصات التي
اسماها رجال القانون من الاجانب
« العرف » او « الامادات المرحية » .
وقد صنف القاضي الهولاندي فان جلين
الذي تولى القضاء في المحاكم المختلطة
على عهد اسماعيل في قوله عنها :
« ان الاوربيين يعبرون عن الاختصاص
المختلط للقنصليات بأنه نشأ عن
(العرف) » وفي الحقيقة انه وليد
الامتصاص الواقع من الاقوياء على
حقوق الضممة »

فالخديو اسماعيل لم يصالح
الفساد الذي تولد عن الامتيازات
الاجنبية بالرجوع الى حدودها
المرسومة في البلاد التي اخلت مصر
عنها هذه الامتيازات وهي تركيا ،
بل سلك مسجلا زيته له وزيره

في الحسابات التي يقدمها له الماليون
والساسة . وقد أحصى بعض الثقات
مقدار ما تسلمه اسماعيل من القروض
فبلغ ٥٤ مليوناً من الجنيهات تقريبا
في حين ان قيمتها الرسمية بلغت
٩٦ مليوناً ، وبلغ مجموع الديون
وما يدخل في حكمها ١٢٦ مليون
جنيه

ويقول الدين دالموا عن اسماعيل
في قروضه ان هذه القروض لم تكن
تدعو الى التدخل الاجنبي لولا سوء
نية الدول الاوروبية

اما سوء نية هذه الدول فامر
لا شك فيه . وفي الحق ان هذه
الديون لو استندتها دول اوروبية
لما كانت في نظر الدول مسبوها
للتدخل في شؤونها . ولكن هذه
الحقيقة لا يجوز ان تصرفنا عن تحصيل
اسماعيل مسئولية تلك القروض .
فلقد كان من واجبه ان يتصرف هذه
المقاصد السيئة ويدرك ما لهذه
الدول الاستعمارية من مطامع عديمة
وحديثة في بلاد الشرق لاطمة ، وفي
مصر خاصة ، ولم تكن تنفصه شجرة
بهذه المطامع ، فقد كانت مصر حديفا
لها في عهد جده محمد علي ، بل قبل
ذلك - فاعفاله هذه الحقائق لا يصلح
دفاعا عنه ولا يفييه من ثمة الكوارث
التي استتبعها سياسته المالية
وما افضت اليه من تصدع بنسب
الاستقلال

انشاء المحاكم المختلطة

ومن الاخطاء الشائعة اعتبار
انشاء المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٦
اصلاحا قضائيا عظيما . فقد سميت
« محاكم الإصلاح » وعدها كثير من

بأضعاف ما يستحقون ، ولقد اتى الاسراف فى هذه الأحكام الى تضخم الديون السائرة التى أثقلت كاهل الحكومة وإلى كفاقم النكبة التى تولدت منها ، وقال أيضا : ان المحاكم المختلطة هي أداة للسيطرة الأوروبية والاستغلال الأجنبى فى مصر ، فهي محاكم أجنبية تقضى بين الناس بلغة أجنبية ، وتطبق قانونا أجنبيا ، ولعمري للبلاد غميل ، أما غيرها فكثير على الشعب المصرى ولا سيما الفلاحين . ولقد اعتدت على سلطة الحكومة المصرية والحديد وخدمت بأحكامها التحالف الأجنبى الذى يستغل البلاد ، ويصد عملها على الأخص فى البيوع الجبرية والرهون الضمائية كالأمة على مصر .

إنه التاريخ الحق يقتضى تصحيح الإحطاء من كثير من المواطن . وليس الحق أن يحسف كتابة التاريخ بإحطائه كل جهد وكل دولة . بل المراد أن يصحح ما علق به من خطأ أو تحريف ، وذلك لتجعل الحقائق التى يجب أن تبقى ثابتة على الأيام

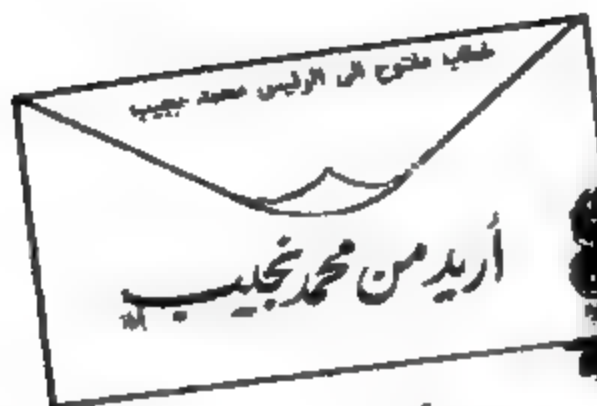
عبد الرحمن الرافعى

نوبار وهو إنشاء محاكم مختلطة تكون رئاستها والمنصر الغالب فيها للقضاة الأوروبيين وتفصل فى المنازعات التى تقوم بين الوطنيين والأجانب أو بين هؤلاء والحكومة . فى حين أن القواعد الأصلية للاختصاصات الأجنبية كانت تقضى بأن يتناول اختصاص المحاكم الأهلية الفصل فى المنازعات المدنية والتجارية بين الرعايا الوطنيين والأجانب ، وفى القضايا الجنائية التى يهم فيها هؤلاء .

فجاء الإصلاح الذى يشهدون به معكوسا مشوها ، وحمل على طياته عدم ولاية القضاء فى مصر ، ومهد لتفعل النفوذ الأجنبى فى سلطة القضاء والتفريع ، وفى كيان البلاد المالى والاقتصادى . وفى ذلك يقول ذلك القاصى البوليسى السريه فان يمان : ان المحاكم المختلطة تحت تأثير الضغط الأجنبى قد أسرفت فى إصدار الأحكام بسلب الحكومة والحديد لصالح الأجانب من الممولين والموردين أو من الأتقيين من مختلف النحى . ومن كانوا يطالبون بما ليس لهم حق فيه أو

منطق سليم

كالت مدرسة باحدى مدارس الروضة لتلميذات الفصل ذات يوم : اننا بعد أن نموت نموت جميعا الى تراب . فلما عادت احدى التلميذات الى البيت ، سألت أمها باهتمام عما اذا كان ذلك صحيحا ، فأكدت لها انه صحيح . وعندئذ قالت الفتاة الصغيرة : لأن لا بد أن ميمى ماتت هنا الأسبوع فوق خزانة الملابس فى غرفتى ، وأخرى ماتت تحت السرير ، فقد نظفت الخادم الفرقة جيدا منذ بضعة أيام ، ومع ذلك فقد لاحظت بالموضعين ترابا كثيرا !



بقل المدينة أمينة السيد

— عن أساليبك في العمل والكلام

واتا وان كنت يا سيدي الرئيس امرأة ليس لها حق انتخابي ، ومن ثم فليس لها أن تحشر أنفسها في شؤون الدولة وأمورها ، غير أنني مواطنة مصرية على كل حال .. أحب بلادي من صميم قلبي ، وأساهم بقدر ما أستطيع في خدمة الأرض الطيبة التي ولدت عليها ، كما ولد عليها آبائي وأجدادي من قبل . وإذا كانت قوانين بلادي قد شاعت أن تنسائي باعتباري واحدة من فئة النساء التي لا يعترف أحد بوجودهن في جيرة النيل .. فقد عجزت عن أن أنساها بالمثل ، وأهينني الخيل لم أن أخلف من حمة شعوري بأنني على ضالك . صغرة في صرح هذا البلد ، به ألف في مكاني ، ومعها ألدائي إذا مسه غر لا قدر الله ... فسامحني إذا أنا خضت في أمور وطني المحبوب رغم قصوتي ، وأمسح على ما ألول ، فربما كتبت على بعض حق في مطالبتي المحدودة ..

حضرة الرئيس

من حق كل مصري في هذه الآونة الخطيرة من تاريخنا الحديث ، أن يتوجه إليك بمطالبه وآماله ، ومن حق كل مصري عليك أن تصبح له من صدرك مكانا رحيبا لا ينقصه الصبر أو يعوزه التسليم .. فمئذ أن قلت حركة التحرير في هذه البلاد ، وتصدي ببيتنا الباسل لقيادتها برعامتك وتحت لوائك ، لم تعد في حكمنا وحكم التاريخ مجرد ضابط عظيم .. وذلك لأن المهمة التي أخذتها على عاتقك ، خرجت بصفتك الفردية عن محيطها المحدود الأول ، وجعلت منك شخصية وطنية ترمز إلى السلطة الحاكمة في مصر

والسلطة الحاكمة فيما نعرف من أصول الديمقراطية الحرة ، جزء لا يتجزأ من الشعب .. منه تستمد قوتها ، وبها تتحقق آمانيه وأحلامه . ولا شراية أن يطربنا حسن فهمك لأصول الحكم ، بالتوجيه إليك في صراحة مطلقة أخذناها — غير ملومين

١ - الخزم في معالجة الشباب

لا لظن أنه غاب عن ذهن سيدي الرئيس ، ما أصاب الأخلاق في مصر ، كنتيجة طبيعية لتوالي جهود الفساد والانحلال ، ولا اعتقد أنك وصحك الكرام تجهلون مدى الخلل الذي استبد بشخصيتنا الاجتماعية في شتى صورها ومراحلها ، بسبب استغلال الكبار لقوى الصغار في تحقيق أهداف بيضاء في ظاهرها سوداء في باطنها . ولن ادع سرا اذا قلت ان السياسة الحزبية كانت في خلال السنوات العشرين الأخيرة ، سهما مسموما سددته الطامعون في السلطان المربع الزائف ، الى صميم هيكلنا الوطني ، مما انحدر بلئلا والمبادئ الى مهالوى المادية المتبدلة على حساب كرامة البلاد ومكانتها

واذا كنا نتفق جميعا على ان اوجاع الشباب هو أصل البلاد ، فلماذا نستطيع ان نبري **شبابنا** عن عيوب جسيمة اوجعنا فيهم **التعبد الحزبي** الذي اقوى الزعماء بان يحاربوا بعضهم بعضا سلاح الطلبة ، وان يتلوعوا في اجتذابنا الى صغرهم بشتى الخيل والوسائل ، مما اضر اضرارا بالغا بأحوال الشخصية في هذه البلاد ، فهبط بمستواهم العلمي ، وقتل فيهم روح المسئولية ، واضعف قدرتهم على اتباع النظام واحترام القوانين

وكنا نرى الشر بعظم ويستفحل ، ولا نملك حيلة في رده ، لبقينا نطلع الى السماء ضارعين الى الهوى ان يمن على مصر بمن ينقذها من آلامها ، لم كان ان استجلب الله الى

دعواتنا ، فقامت حركتكم المباركة وسمعتكم والفضلة تملأ صدورنا تهيبون بالشباب ان يشرع بالحق ، ويتوعدون عوامل الفساد بالفساد الرادع ، وتذعنسون في سياستكم الاسلحية النبيلة الى حد اعلان نيتكم بتجنيد من تصور له نفسه الجبهة ان يحرك ابناءنا الى ما يضر بصالح البلاد . . . نزل كلامكم على قلوبنا بردا وسلاما ، وتمنينا - فيما بيننا وبين أنفسنا - ان توانيكم الظروف بالفرصة السانحة ، التي تتبع لكم تجنيد بعض العصاة ، حتى تجتسوا جذور الشر وفروعه من اوساط الطلبة ، فتصونوا بذلك رأس مالنا الوطني من ناحية ، وتقوموا بالمصكرية وروح الاعوجاج والفوضى وحالت الفرصة من اسابيع ، وقام المشطرون بمحاولة بث التفرقة بين طوائف الشعب ، متخذين من **اوساط الشباب** ميدانا لهدفهم المرحوم . . . وكنا على أبواب فتنة خطيرة لم يقللنا عنها الا تدخلكم بالتمسك على منبري الحركة وورؤوسها ، لم سمعنا من احدائكم ما يقل على ان العصاة في سياستكم معززين مكرمين ، وان غيبتهم عن زملائهم لن يزيد على شهر واحد يتعلمون فيه مبادئ النظام

واتن اسأل - يا سيدي الرئيس - مما يضر الجامعة اذا جند من ابناءها مئات لا عشرات ، ينزلون في سيافتكم سنة او سنوات ، ثم يعودون اليها رمل خير وفلاح . . . اتنا نريد ان يؤخذ ابناءنا بالثقة ، فقد اضر بهم التذليل في اليهود

الماضية ، ومصر في نهضتها الحديثة
لا تعمل أجيالا ضعيفة قد حيد
المساة من جديد

٢ - التسعة في مجبهة الرجعية

وددت يا سيدي الرئيس ، لو
كانت صلتى بشخصكم الكريم من
القوة بحيث تمكنني من أن أعرض
على أظاركم الصائبة ، رسالة تلقيتها
من الجنوب ، بعث بها إلى مواطن
سوداني مثقف ، يشغل وظيفة هامة .
وقد وجه إلينا في رسالته هذه بعض
الملاحظات البرينة ، أولها وأهمها أننا
في نهضتنا الجديدة المباركة ما زلنا
نميل إلى مجاملة الرجعية وملايتها
ويؤكد أخونا السوداني بصديق
وأخلاص أن المسير في هذا الاتجاه قد
يحول دون تحقيق كثير من أسباب
التقدم ، التي نطمح في بلوغها ، والتي
لا غنى عنها ، لامة تريد بناء **مصر**ها
من جديد

ونعلمون ، كما تعلم جميعاً ، أن
الرجعية كانت في هذه البلاد عاملا
قويا من عوامل توقفنا عن السير
قدما في أهم نواحي المدنية والارتقاء ،
وأنه لولا سيطرتها على اتجاهات الفكر
هنا ، لكان في استطاعتنا أن نقطع
شوطا مذكورا في سبيل تحسين
أحوالنا ، رغم انتشار الفساد في المهور
الماضية . وأسر في ذلك أننا نعرفنا
أن لمضى الرجعية أهمية أكثر مما
تستحق ، وسمحنا لأفرادها أن
يخرجوا من محيط رسالتهم الحق ،
ليتدخلوا فيما لا ينصهم أو ينههم
من شؤون الدولة ومهلها . أما لهذا

سمح لهم بتعدي حقوقهم
واختصاصاتهم ، فلأن الحاكمين في
المهور البائدة ، كانوا يطمعون تمام
العلم أن لا سند لهم من أعمالهم ، وأن
الراي العام يفضي سلوكهم وأخلاقهم
.. فركبوا إلى الرجعية يناشدونها
التأييد ، لتحويه على الناس من طريق
أكثر النواحي حساسية ، أي الدين ،
ولكى يضمنوا الولاء أجزأوا المطاء ،
فكان لهم ما أرادوا ، وسار دعاة
الرجعية في ركاب الحاكم ياتمرون
بأمره ، ويتلونون بألوانه

ولا اظن إلا أن سيدي الرئيس
يتفق معي على أن هؤلاء الناس
ساهموا إلى حد كبير فيما وصلت
إليه الأحوال قبل عهد التحرير ،
وذلك بسكونهم من مجاهرة الضلال
بالملاء ، وقد رأوا انفساد على أنوامه
فلم يتحركوا ، وشهدوا استغلال
الثروة فلم ينطقوا ، وشغلوا أذهان
الناس عن حبلى الأمور ، بمناقشة
حقوق المرأة ، وغير ذلك من الثانويةات
ومصر في نهضتها الحديثة تطمح في
طفرات نحو الامام ، وبرامجكم الواسعة
تستهدف لوطن مستقبلا رائعا ، قد
يصعب تحقيقه اذا لم تختف العوائق
من طريقكم ، فينفسح المجال أمامكم ،
للبنة التقدمي الصحيح ، وكل هذا
يتطلب أن تؤخذ الرجعية بالحزم ،
وأن تجبر اجبارا على الترام مكانها ،
ويكون مفهومنا لمختلف الفئات
والهيئات ، أن اعداد الوطن الجديد
مهمة المدنيين والمشرعين وحدهم ،
وليس لمخلوق غيرهم . مهما علا
مكانه وارتفع مركزه - أن يتعدى

اختصاصه ، فيتدخل من قريب أو بعيد في سياسة بناء الدولة

٣ - إبعاد بعض العناصر عن هيئة التحرير

ولا انظنكم لجهلون يا سيدي الرئيس ، انه قبل قيام حركتكم المبكرة ، كانت النفوس كلها تالفة على السياسة الحزبية ، وما جلبته على رؤوسنا من مفساد أضرت بقضايانا الرئيسية ، وجعلت من الوطنية حرفة للمرتزقين

وكان الشعب يقولها جريشا صريحا ، ويردد في مجالسه الخاصة والعامة ، ان لا أمل لمصر طالما بقيت هذه الأحزاب حية في أبنائها ، لان الخلافات التي كانت تفصلها . وتذكري ليراتها ، لم تكن قائمة على اختلاف وجهات النظر ، بقدر ما كانت فتحة على اختلاف الأغراض والمافع

وقد شهدنا كيف كان بعض الناس يتطاحنون على الوراثة والنيابة ، يطاحن الضبايع الجائعة ، فلذا وصلوا الى بيمتيم ، سوا بلادهم المسكنة وانتشلوا عن حاجتهم الملحة باستغلال النفوذ ، وعلم الجيوب ، وبنوا القصور ، وامتلاك الضبايع ، مما انحط بكرامة الحكم الى مهالوى الاحتراف الرخيص ..

وكان بعضنا متفائلا ، فتبنى على الله ندا حازمة تطهر الدوائر السياسية من ادرانها ، ولكن هؤلاء كانوا قلة قليلة ، وكثرة الناس كانوا يؤمنون بأن التطهير أجراه مؤلف ، قد تكون له بعض الفائدة لا كلها .. وكانوا يرون ان العلاج الحاسم في قوة

تهدط علينا من السماء ، فتزيل الأحزاب عن الوجود ، وتبدا بعدها حياة سياسية جديدة تقوم على أكرم المبادئ الوطنية وأسماها

ولتحقق لنا ، والحمد لله ، نهبطم علينا من السماء تدعون الى الخير ، وتعملون له ، وبعد ان منحتم الأحزاب أكثر من قرصة ، اضطروهم امام الحقيقة المؤلمة الى الفاتها ، فحفظتم بذلك اعظم أمنية ، لأهل مصر المثقفين .. وكنتم قبل ذلك قد بدأتم بنسج الهيكل الجديد ، بتأليف هيئة التحرير ، لتتحدث برغبات الشعب وآماله المروجة ، وقسمتتموها الى لجان المشروعات ، والفنون والعلوم والآداب ، فعلام بذلك التفرقات في الجبهات كلها . وضمتمت الى عضويتها اصحابين من كل لون ، وغرضكم من ذلك ان تحلوا من هذه الفكرة السياسية ، هيئة كريمة صالحة ، تقرر مطالب الوطن الجديد ، وتقود مسيرة العمل الى بر الامان وتطس بكملمات اعضائها مطالبه الانتاج المنشود

ونحن معكم في كل هذه الأغراض ، ولكننا لاحظنا ان من بين أفراد الهيئة بعض من حرقوا الشروع على مذابح المهود البائدة ، وعرفوا في أكثر من مناسبة بالمداهنة والتملق والوصولية . وأخشى ان يخلف وجود هؤلاء ، اصحاب الكفالات الحقيقية ، فيبتعدوا عن المساهمة الفعالة في انتاج الفكرة ، التي يجب ان تنجح ، ويجب ان تصبح نواة صحيحة للمستقبل العظيم ان شاء الله

أمينه الصغير

استفد من العظماء

بقلم الأستاذ محمد عطية اليرامى

لترافق العلم لتعلم البنات

تبدو الظلمة الانسانية في تواضع الظلاء ، وعدم تصنع المسكاه . فلما صنع الزم . وادعى ماليس فيه كأن يهتره لله فوق قدرها ، وبسطها أكثر من حلقها ، ويدعى العلم ويأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والثروة وما هو بالثرى ، والقوة وما هو بالقوى . فهذا دليل على جهله أو فقره أو ضعفه . فندح الانسان لله عليل لا يقبل . وينبى ان يترك الانسان عمله ليبدل عليه ، ويحدث عنه ، بدلا من أن يحدث هو عن نفسه . ولذا كان الزم جديراً بالدخ فسرمان ما تظهر حقيقة ، ويهتر الناس كفايته ، ويزنون أعماله ، ويهترلون بهدونه

فالتواضع في غير ذلك سبيل النجاح والرصة ، والتصنع سبيل الاخفاق واللهانة . وإنا وإن كنا ضد التصنع والتظاهر لأننا نؤمن ان نزل أعصابنا ، ونستحسن أن نترك لغيرنا الحكم لنا أو علينا ، وأن نصل بالتواضع في غير صف أو صفة . فليعلم الوائى نفسه في غاية التواضع . والى الوائى بنشاه لا يتظاهر بالى ، والقوى الذى يهتر الجميع بقوته ودمج لا يتصنع ولا يتظاهر بالقوة . وليس اللهم أن يهتر الانسان كذبا ، ولكن اللهم أن يسل حق يثبت لنفسه الظلمة إن كان حلقها ، والرأفة إن كان رحما . والظلمة سيد التكبر والتكلف والتفضيل . وحسب التكبر كأنه يوسف جالا ، ولها حكمة ، وما هو بهذا ولا بهذا

من أبى أمانة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال : « لا هؤلاء كما يقوم الأماجم يحلم بعضهم يمشى » . ودخل عليه رجل فأصابته من حبيته رعدة ، فقال له : « هون عليك لأنى لست بمكة ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » . وهو القصد القديد . وكان الرسول الكريم يهود لساكين ، ويهاجر الفقراء ، ويجلس بين أصحابه غلظا بهم حيثما انتهى به المجلس يجلس . وهذا كله دليل الظلمة . وما أجمل قوله : « لا ترهقنى فوق قدرى ، فإن الله أخذنى جبدا قبل أن يخذلنى رسولا »

ولقد كان التواضع يمثل في عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فذات مرة خاطبه رجل بقوله : « ابق الله يا أمير المؤمنين » فقال ذلك رجلا كان خفيرا ، وقال : أهول لأمر المؤمنين ابق الله ؟ فقال له عمر : « دعه ، فليقلها لي ، ثم ما قال . لا خير فيكم إذا لم تقولوها . ولا خير فينا إذا لم نتقبلها » . وعنا يبدو تواضع الظلاء وورقة الجانب ، والظلمة الخفية وقد لبس : لأن السراج ثم ليه أن يهتر في حضرة عمر بن عبد العزيز ، فوجب إليه أحد

المغزى لصلحه ، فأقسم عليه محرطس ، ثم ظم فأصلحه ، فقبل له : « أقوم وأسير للزمين »
 فقال : « قمت وأنا حر ، ورجعت وأنا حر »

وما يمكن من تواضع « لوهر باستور » العالم الفرنسى - وهو من أعظم العلماء نقداً لغيره -
 أنه دخل مرة في مؤتمر ملي دول عقد في سنة ١٨٨١ ، فقام الأطباء وحيوه يجتال عال ،
 فنظر إلى جاره قائلا : « أظن هذا المتناف لأن ولى العهد قد حضر . كان يجب على أن أبكر » .
 ومن العلماء المتواضعين للهايتا فاندى الزعيم الهندى ، فقد سئل - رحمه الله - ذات مرة : « لماذا
 تركب في الدرجة الثالثة من قطار المسكة الحديدية ؟ » فأجاب : « لأنى لأجد فيها درجة راحة »
 لأن التصنع والتظاهر والجسمة من علامات الضعف . فالرجل الذى يشعر بنقص في ناحية
 من التواضع يميل على أن يمد الفراغ ، ويكمل ذلك التمس بالادعاء حياً ، والاعلان أحياناً
 وليس من الحكمة أن يفتخر الإنسان بالتظاهر ، فقد دخل كثير عزه على عبد الملك بن مروان
 فقال عبد الملك : « أنت كثير مزه » فقال : « نعم » قال : « تسبح بالمسدي خير من أن
 تراه » . قال : « يا أمير المؤمنين كل من مدحه رجب القناء ، شامخ البناء » ، ثم أنشأ يقول
 أصبغة من أيتها :

ترى الرجل التحيف فعمده وفي أبوابه أسد حصود
 مسافة الأسد أكثرها زليلاً وأصرمها الواقى لا تزيرو
 فسا عظم الرجال لم يزيرو ولكن زعيم كرم وخير

فقال عبد الملك لخطابه : « قد دعه ، ما أصبح لك ، وأصط جاته ، وأطول عناته ،
 والله لأظنه كما وصف نفسه »

وفي أثناء الحرب الأمريكية ، ١٧٧٦ - ١٧٨٢ ، لصريح أمريكا أرسلت عدة سفيرة
 من الجنود الأمريكيين ليقا - حصن حريق على شاطئ البحر . وذات يوم ركب القائد « جورج
 واشنتون » في مركبه مابين من ذلك الحصن . فذهب إلى مكان البناء مستظلاً ، فلما وصل
 إلى موضع الحصن رأى الجود يحاولون رفع كتلة هائلة من الخشب صب عليهم دفعا ، وكما
 حاولوا ذلك سقطت من أيديهم . ولم يتقدم للموان « الصاع » الفرف على البناء لمساعدتهم
 في حلها ، بل أخذ يوجههم ويلومهم . فذهب إليه « واشنتون » وسأله : « لماذا لا تساعد
 في رفعها ؟ » فأجابه الضابط : « ألا تعلم أنى ضابط ؟ كيف يساعد الضابط الجنود بأسيس ؟ »
 فرفع واشنتون لحيته ، وقال بكل هدوء : « إني لم أعلم ذلك . أرجو المنفرة بأسيس »
 ثم نزل واشنتون من جواده ، وخلع مقلته ، وأخذ يساعد الجنود بكل ما أوتي من قوته
 رفعت الكتلة ، ووضعت في مكانها . وبعد أن انتهى القائد الأكبر من مساعدة الجنود ذهب
 إلى الضابط وقال : « إذا سكتت يوما مملأ كهلنا ، ولم نجد القصد الكافي من الرجال ، فأرسل
 إلى رئيسك واشنتون كي أحضر لمساعدتك مسرورا .. »

فدخل الضابط لهذه الملقباً ، ولم يلبس هذا الخرس الذى نقاه من واشنتون العظيم

محمد عطية الدين

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ
 في مدينة الإسكندرية
 في دار المعلمين
 في سنة ١٢٨٥ هـ

شمس

شمس في ربيع الثاني
 في يوم الجمعة
 في مدينة الإسكندرية
 في دار المعلمين

في يوم الجمعة
 في مدينة الإسكندرية
 في دار المعلمين
 في سنة ١٢٨٥ هـ

في يوم الجمعة
 في مدينة الإسكندرية
 في دار المعلمين
 في سنة ١٢٨٥ هـ

في يوم الجمعة
 في مدينة الإسكندرية
 في دار المعلمين
 في سنة ١٢٨٥ هـ

في يوم الجمعة
 في مدينة الإسكندرية
 في دار المعلمين
 في سنة ١٢٨٥ هـ

در چای و قهوه
 در آب و در شکر
 در هر جای که هست
 در هر کس که هست

در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست

در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست

در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست

در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست

در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست
 در هر کس که هست

• اعتقده أن زراعة الصحراء هي البتة الوحيد لحل مشكلاتنا الاقتصادية والاجتماعية • وسوف تخلق لنا جيلا جديدا من الفلاحين خاليا من التمراس •

صحارينا

هي ثروتنا في العهد الجديد

بقلم الدكتور عبد الله زين العابدين

الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة

والدلتا باستعمال ماء النيل ورفعها اليها • فكان الرد عليهم دائما ، أنه لا ينبغي التفكير في ذرع الصحاري قبل الانتهاء من استصلاح كل ما في الدلتا والصعيد من أراض • وهو رد ظاهره منطوق مقنع وباطنه ينطوي على الجمود

ولو قارنا زراعة الصحراء ورعاها من ماء النيل ، باصلاح أراضي شمال الدلتا ، على أسس اقتصادية وعلمية ، لمازح الصحراء بأرجحية غالبية ، وأحب قبل الخوض في هذه المقارنة أن أقدم للقارئ صورة حقيقية لأراضي الصحاري المصرية ، من حيث امكانيات زرعها واستثمارها

ان أول ما يتبادر للذهن عند ذكر كلمة الصحراء ، صورة لأرض منبسطة تنطويها رمال نفوس فيها الاقلام ، ولا يمكن عبورها الا على ظهور الابل ، لا نبات فيها ولا حياة • وهي صورة لا تنطبق في الواقع الا على منطقة د بحر الرمال الأعظم ، أو مغرود الرمال المتحركة التي تغطي المساحة الممتدة من واحة سيوة

ان رفاحية شصب مصر ورقية متوقفان ولا شك على زيادة الانتاج القومي العام ، اما بالتصنيع ، واما بالتوسع الزراعي ، واما بالائساف مما • ولقد أصبح كل منهما هدفا يجب تحقيقه ، بل صار ضرورتا ملحة لا بد من الفروع في استكمالها فورا • وعلى الرغم من أن مصر بعد زراعي بطبيعته وطبيعة أمته ، وعلى الرغم من وجود المختصين فيه في علوم الهندسة والري في التوسع الزراعي قد سار في السنين الأخيرة ببطء خطير ، بعد سير حثيث في أوائل هذا القرن

ويرجع الجمود في التوسع الزراعي الى المختصين الذين حصروا جهتهم وتفكيرهم في زيادة الاراضي المنزرعة ضمن حوض النيل نفسه ، اما في صعيد الوادي بتحويل أراضي حياضه الى نظام ري مستديم ، واما في شمال الدلتا بفصل أراضيها الواطئة الملحقة واستصلاحها لزراعة الارز ولقد فكر البعض في زراعة بعض مناطق من الصحاري المتاخمة للوادي

مصر ، فالقنوات العادية تؤدي هذا العمل اذا احسنت صيانتها

اما المحافظة على ماء الري بعد أن تتشربه الأرض ، فله طرق يمكننا في مصر أن نستعمل منها الكثير ، فعرق الأرض أو حرثها بعد الري بقليل يوقف عملية صعود ماء الأرض من أسفل إلى أعلى بالخاصة الشعرية ، فيقل الفقد بالتبخر ، وهي طريقة شائعة الاستعمال في مصر ، ويمكن أيضا تغطية سطح الأرض المروية بالقش أو الحشائش الجافة أو بالحصى ، كما يجب إزالة جميع الحشائش السامة وكل ما لا لزوم له من النباتات ، لمنع ما قد تستغله من ماء الأرض

ويمكن أن نزرع الأشجار في صحاري مصر على جوانب قنوات صلبة تجري فيها المياه دون باقي الأرض ، ولن نقفل هذه القنوات أكثر من ١٥ ٪ من مساحة الأرض ، وذلك لقل الاحتياحات المالية ونقص بنفس السنة ، ولن يحتاج الفدان الواحد إلى أكثر من ١٠٠٠ متر مكعب لامتلاء الأشجار طول السنة ، منها ٥٠٠ متر مكعب من المخزون ، والباقي من الفيضان ، كما يمكن عند توافر المياه في موسم الفيضان زرع محاصيل إضافية كالأذرة لتموين الزراع بحاجتهم الفدائية الأساسية ، فتزيد هذه المحاصيل الاحتياجات المائية إلى نحو ١٥٠٠ متر مكعب للفدان فقط

وعلى ذلك التقدير فلن تحتاج مساحة قدرها مليون من الأفدنة في الصحراء المتاخمة للدلتا إلى نحو

يستغنى عن زراعة المحاصيل التي تنزاحم نباتاتها بحيث يقتضى ريها غمر الأرض بالماء ليصل إلى كل نبات ، ويستعاض عنها برواية الأشجار لانتاج المأكلة والاختشاب لطبيعة الأشجار الأولى أنها تبعد في نموها بعضها عن بعض ، لكبر مجموعتها الحصى ، وطبيعتها الثانية أن يتركز مجموعها الجذري تحت المساق في دائرة محدودة ، وهاتان الطبيعتان تؤديان إلى شغل فضاء كبير من الأرض ، مع تركيز مكان الري حول المساق حيث يتكاثف معظم الجذور ويتعمق في الأرض ، وحيث تقوم الحاجة الحقيقية للري

فإذا فرضنا أن فداناً به ٢٥٠ شجرة ، تحتاج كل شجرة منها إلى ري مساحة قدرها متر مربع حول ساقيها ، كانت المساحة الواجبها ٢٥٠ متراً مربعاً من مساحة الفدان الكلية البالغة ٤٢٠٠ متر مربع ، أي ٦ ٪ فقط من المساحة التي كان يجب ريها إذا أودع شجر الأرض بالمساء بطريقة الري المتبعة في مصر

وثاني أسس الزراعة الصحراوية، المحافظة على الماء في مرحلة توصيله من مخزنه إلى مكان الأشجار أولاً ، ثم بعد أن يضاف إلى الأرض وتشربه ثانياً

والمحافظة على ماء الري في مرحلة توصيله تتوقف على قدرته وصعوبة الحصول عليه - ففي فلسطين توصيل المياه إلى الأرض في أنابيب أسمنتية أو معدنية ، وهما طريقتان كبيرتا الكلفة ولا داعي لاستخدامهما في

وبمعناها لن تصبح يوما أرضا كاملة الخصوبة

ثالثا - عدم الحاجة إلى أنظمة الصرف التي تكلف نفقات كبيرة في إنشائها وإدارتها المستمرة في الصحراء ، في حين يتحتم إنشاؤها عند اصلاح أراضي شمال الدلتا

رابعا - يمكن لأرض الصحراء أن تنتج أنواعا عديدة من محاصيل الفاكهة والأخشاب مع كفاية من محاصيل الحبوب ، في حين ينتصر إنتاج أراضي شمال الدلتا على الأرز وحده ، بسبب انخفاض مستواها وقرية من عنسوب سطح البحر

خامسا - سوف تزداد الصناعات الزراعية لمنتجات الصحراء كصناعة الأخشاب وحفظ الفاكهة وتجفيفها

سادسا - يعتبر ، من الناحية الاقتصادية ، أن إنتاج الفولاذ في أقاليم الفاكهة ، مساو لاساح فلانين وتصنف من الزراعات العادية للمحاصيل

سابعاً - إن زراعة الصحاري ونظم الري فيها وجوها الفنى ، سوف تخلق جيولا هجريا جديدا متابرا نشطا خاليا من الأمراض المتوطنة ، كأمراض البلهارسيا والانكلستوما والملاريا

واراء هذه الموازنة ، اعتقد أن زراعة الصحاري المصرية ، هو المنفذ الوحيد لحل مشكلتنا الاقتصادية والاجتماعية - وأنه كلما أسرعنا في تنفيذ هذا الاستغلال قربنا من العصر المنشود للرخاء والسلام في هذا الوطن الأمين

بسم الله ذي الجلال والإكرام

صنف مليار من الأمتار المكعبة من المياه المخزونة ، ونحو مليارين من مياه الفيضان المتوفرة - مع العلم بأن وارد مصر ومخزونها في غير مدة الفيضان هو نحو ٢٢ مليار من الأمتار المكعبة فلما اقتصد وجمال الري ، فقط من هذا القدر ، وهي نسبة ضئيلة جدا لا تضر اقتصادياتنا المائية من قريب أو من بعيد ، لتوفر لنا نحو مليار من الأمتار المكعبة تكفى احتياجات نحو مليونين من الأندنة في الصحراء المحاذرة للدلتا شرقا وغربا ، أما احتياجات هذه المساحة من مياه الفيضان وهي نحو مليارين فتتوافر ولا شك في وارد النيل ، في هذا الموسم ، الذي يصل مقداره إلى نحو ٥٠ مليارا يذهب جزء كبير منه



ولنعمد بعد ذلك إلى مقاربة زرع الصحراء باصلاح أرض شمال الدلتا على مدى المعلومات السابقة فنجد

أولا - أن احتياجات الصحراء المائية تحت نظمنا - لزراعة الصحراوية أقل جدا من احتياجات شمال الدلتا ، ففقدان الصحراء يحتاج من المياه المخزونة نحو ٥٠٠ مئزر مكعب ، بينما لا يقل احتياج شمال الدلتا من ٣٠٠٠ مئزر مكعب أى بنسبة ٦ إلى ٦

ثانيا - صلاحية الصحراء بحالتها الراهنة لأن تزرع وتنتج فور وصول مياه الري اليها ، بعكس أراضي شمال الدلتا التي تحتاج إلى ثلاث سنوات على الأقل من العلاج والفصل بمياه الري حتى تبدأ إنتاجا متوسطا ،

ممن كانت الراحلة ترعاهم ، وزاد
فاختص مرزوقة بمزيد من عطفه ،
احتراما لما يعلم من تعلق السيدة بها !

لكن « مرزوقة » لم تقم في القصر
بعد رحيل صاحبتها ، فسوى أيام
محدودات ، ثم شلت رحالها حاجة
الى الديار المقدسة ، فلما عادت ، علم
الناس أنها تلقت هناك أمر الهاتم
فاستجابت له ، وخرجت تسمى نحو
الضريح المبارك حاملة عشوقه

والفرا بعد ذلك أن يروها عاكفة
على خضعة الضريح في تظان غريب ،
فاذا حلت ليلة الجمعة من كل أسبوع ،
أوقفت الشيوخ في الضريح ،
وعطرته ببخور « جاوي » جاءت به
من « المدينة المنورة » ، لم راحت
تستقبل الزائرين ملتصقة بخمارها
الأيضي ، فتطوف بهم حول المحراب ،
وهي تفلو أدعية مؤثرة ، في صوت
ناغم حاد ، أقرب الى أن يكون
هسبا !

ولم يحل موعد المولد السنوي
سبيى الصبي ، حتى كانت الحاجة
مرزوقة ، على رأس المركب الثقيل ،
تسحب بها السراج الزائرين الذين
وفدوا من مختلف أنحاء الاقليم ،
لكي يقفروا في الاحتفال
« بالمجي » ، ويحفظوا بدعوة
مستجيبة من « خادمتها » المختارة ،
التي تبادله

وحل بقي في المنطقة من لم يسمع
بالحاجة مرزوقة ، وسمع اليها كلما
ألت به طمة ، فيسلم كيانه الخصب
اليها ، إذ تطوف به حول المحراب
المضاء بالشيوخ ، المعطر بالبخور ؟

في الرؤيا وهي في جوار « الكعبة
الشريفة » وأمرها أن تتخلى عن
الدنيا وتهب نفسها خادمة الضريح
وكانت « مرزوقة » - قبل أن
تتلقى ذلك الأمر - تعيش مع طفلتها
« ناعسة » في كنف أرملة واسعة
الثراء ، تملك صبيحة كبيرة ، على بعد
عشرة كيلومترات من عشق « سبيى
الصبي »

وقد ورثت الأرملة هذه الضيعة
عن أبيها ، فتزوجها « العدة » طمعا
في أرضها ، ثم ما لبث أن مات
عنها وترك لها طفلا صغيرا ، وعنده
مستحقا من أخ له أراد أن يرث
عن شقيقه الراحل ، زوجته الثرية ،
فلما ردت خاتما أرحمتها بخصومة
ملحة وعنده مير



وعاشت المسكينة في قلق دائم ،
كاد يصير رهبا ، كلما خطر لها أنها
سوف تموت ، في عد قريب أو
بعيد ، وتترك ولدها - وما ورثت
من ثروة - فريسة سهلة ، للم
الشيوخ

وقد ماتت ، وتركها الشريعة
والطفل من بعدها ، فلما جاء عمه
لاستلام الميراث الضخم ، فوجى
بناظر العزبة يبرز قلعا مسجلا
بشراء كل ما كانت تملكه الراحلة
ودخل الرجل أمام هذه الطمة
المفاجئة ، لكنه لم يملك - بعد أن
حكم القضاء بصحة العقد - إلا أن
يمود خائبا من حيث جاء ، ويترك
الضيعة لمسيحها الجديد .

ولم يبد على السيد أنه يفسق

لا يحتمل ، ورب أخ له لا يجدون
يوماً ، فإذا عساه يطلبهم هذا ؟
إلا أنه لكافر بعمسة الله ، أن كان
يلتمس المزيد !
وقال قائلهم :

— إن في الأمر لسراً نجعله
وتعرفه « الحاجة مرزوقة » ، وعالم
أن تبوح به ، فما عهدناها عطفية
لسر من الأسرار التي يستودعها
أيها ألوف الشاكين المتعيين

وازدادوا حيرة ، وشاورهم أهل
المنطقة في حيرتهم ، حين سسروا
مأذون القرية يتحنت من وثيقة
حررها بيده لآلة الضيعة ، وقد وقف
فيها الأرض كلها على « الحاجة
مرزوقة » ثم على ابنه عبد المحسن ،
من بعدهما

وتولى الرجل ، وآلت الضيعة إلى
« الحاجة مرزوقة » ولما عليها ، فكان
أول ما فعله أن جعلت ضريح
الشيخ بالقرية من حوله مسجداً ،
ثم بنت لنفسها بيتاً بجوار المسجد ،
ودعت ابن سيدها الراحلة ليقيم
عندها ، وكان الفلام يعيش شريفاً
لقبوا ، مبدواً من أهله الذين غشوا
على أمه فطنتها التمس ، التي أسلمت
فيها ثروتها لأجير وضيع مضمور ،
لا يدري أحد سر صلته بها !

ولقد أسرفوا في إذلال الفلام
البريء ، وهجروه بسلوك أمه الذي
لا يمكن أن يؤول إلا بالسفاهة أو
الفجور ، حتى دعت به « الحاجة
مرزوقة » ليقم معها في بيتها
الجديد ، فلبى الدعوة راضياً ، وهو

لقد كانت ليلة الجمعة عند هؤلاء
أشبه بليلة القدر التي هي خير من
ألف شهر ، ينتظرها كل بائس منهم
وكل شقي أو محروم ، وينتظر معها
لمسة رحمة تصحبها أو دعوة
طيبة ليس يئس بها وبين السماء حجاباً



وكنا نسمع ما يتناقله القوم عن
بركات « مرزوقة » وكراماتها ، فلا
نتكبر حينئذ عما نسمع ، ولا نجرو
على أن نلجع هؤلاء البؤساء البسطاء
في تلك الراحة الكبرى التي يجدونها
لدى صاحبة الضريح ، وكثيراً
ما تملأها وهي تتذكر الأمانى
الوهمية على أولئك الذين فقدوا كل
شيء ، وتوزع الأحلام السخيفة على
المحرومين التمس ، فتكاد إذا ذلك
نبارك فائز الأوهام وموزعة الأحلام ،
ونؤمن — مثل أيان السذج — بأن
من وحة القدر أن يسخر امرأة
كهلها ، لكي تهده الأجسام المتعبة
بيد رحمة وحنان ، وتغفر
الأصابع الثالفة ، وتنقذ غريقة من
بخورها المطرى !

ولم يدع أحد لتزاحم الوفود
على بابها ، ولكن بعض الدين عرفوا
حياتها الأولى في الضيعة ، عجبوا
أذ رأوا الوارث الجديد يتسلل خفية
تحت جناح الظلام ، ليلتمس دهوات
الحاجة وبركاتهما ، مع أنه — في
تقديرهم — لم يكن في حاجة إلى
بركة أو دعاء ، فلقد حبت السماء
بنعم لو وزعت على قومه ونظرائه
جميعاً لكفتهم وفاضت عنهم :
الصحة ، والولد ، والمال الوفير
تدبره عليه مائة فدان جاءت من حيث

يحمد الله على نجاته من اضطهاد
عنه ، واذلال أهله وعشيرته



ولم تتخيل « الحاجة مرزوقة »
بعد تلك النعمة الطارئة عن خدمة
الضريح ، بل ظلت حريصة على أحياء
ليالي الجمعة ، وتوزيع الآمال
والأحلام على الرواد المحتاجين ،
وزادها مهابة في أعين الناس ، أن
بقيت على تواضعها القديم ، تكنس
الضريح بيديها ، وتطبخ الشموع ،
وتجمل الماء على كاهنها لكي تصفى
الظالمين !

ولم ينكروا من أمرها شيئا سوى
ليدأ « عيد المحسن » الذي سيتول
إليه الوقت بعد موتها ، وضئها عليه
بمعونة تهب أعضائها لكل سائل أو
محروم .

وسمى الساعون من أهل الخير ،
يلتصون للشمع بمن عطفها ،
فكان جوابها الحاسم أنها لا تملك من
أمر تصرفاتها شيئا ، وإنها هي
« أوامر علياء » لا تستطيع لها عصيانا
والأحقت عليها اللقمة وأبت
بالخسران

فأحلى رسول الخير وجوسهم في
تهيب وامتنال ، ثم لم يسلطوا
سماعهم أبدا

ثم كانت الكرامة الكبرى ، يوم
أعلن « حل الأوقاف الإعلانية »
فصارت الضميمة ملكا للصحة
« مرزوقة » وضاع المسكين إلى
الأبد !

وعبنا حاول أن يجد من رجال
الأقليم من يرضى أن يستجنى له

بضعة أفدنة من أرض أبيه ، فليد
كان الجميع يتقنون أن توار حل
الوقف ، ليس إلا كرامة من كرامات
الحاجة ، ومن ثم أصبح العطف على
من (تحصنت عليه السماء) إنما
لا يفتر .

وعكلا كتب على المسكين أن يهيم
على وجه شريفا ضيعا ، في الوقت
الذي كانت « الحاجة مرزوقة » تحتفل
فيه بزوج ابنتها « ناعسة » من ابن
السيدة الأرحمة !

ولم يحاول أحد أن ينفض إلى
ما وراء مملوك « مرزوقة » من
أسرار ، فقد فرض عليهم إيمانهم بها
أن يقنوا بالوقوف عند الظواهر ،
دون سعي إلى معرفة ما خلى عليها
من علها وأسبابها



تلك هي قصة « الحاجة مرزوقة »
كما تحدثت بها مسافر القرية ليلة
العرس ، وأصبحها فإذا كل دار
هناك ، تملق مع شروق الشمس
حديده من كفت المروس ، وكان لم
يكب الأم أن تكون قصتها حديثنا
جديدا ، بل أزدت كذلك أن نصاركتها
في الاحتفال بالزواج السعيد .

وعدت من القرية ، وفي حسابي
أني نسيت كل الذي سمعت هناك ،
حتى فحينئذ يوم لزيارة صديق
للأميرة من أعلام الفقهاء في القضاء
فإذا « الحاجة مرزوقة » هناك ، تسأله
المشورة والرأي في نقل ثروتها كلها
إلى الزوجين ، مناصفة بينهما !

وبدا لي أن أحدث إلى الحاجة ،
وأن أحيي فيها وفاءها للسيدة

وقدغوه بالصلوات ؟ بل كيف النجاة،
وربما « أوحى » إلى بعضهم أن
السماء اصطفتهم للقصاص من الخائن
القدار ؟



« وتهاوى الشمس تحسنت قلبي
ضارعا مستجديا ، مع أنه ما كان
ليتردد في قتل ، لو لم يضمني منه
جبن أصيل فيه ، مع قوة الحق في
جانبى . ومنعة مكانى في حسى ولى
الله ، سيفى السجى !

« ولا طلبت اليه أول الامر أن
يعيد الثروة إلى صاحبها الشرعى ،
حدنى بأنه يؤثر أن ينتحر ، فينجو
وتبقى الأرض لولده .»

« ولا ذلك لم أجد بدا من الرضا
مؤقتا بطل وسط .»

« وبقية القصة ، تعرفونها ،
قلت بعد أن انصرفت : الحاجة
مرزوقة :

« ما أنزلها وأولعها ! يخيل إلى
أن لها حقا ، غشلة بالسماء

فأحاب مصيبتنا القبيحة في نعمة
لا تحلو من بهكم .

« أجل أجل ، ما في ذلك شك ،
لكن حذار أن تنسى بشرتها ، لقد
أصرت .. كما تعلمين .. على أن تقبض
التمن ، فاحتفظت لابنتها بنصف
الأرض ، واشترت لها زوجا بالنصف
الثانى ، أما هي ، فحسبها صبيتها
الدائع ومجتها العريض ، كخادمة
للطريح المبارك !

بنت الثالث

(من الأماء)

الراحلة ، فاذا بها تكشف لى مختارة،
عن السر الذى غلب عن أهل القرية
جميعا .» قالت :

« ذلك دين محتوم ، كان لا بد
لـى من قضائه ! لقد سرق ناظر العزبة
ميراث الولد القاصر ، فانتهز فرصة
العداء المستحكم بين الأم وبين أهل
زوجها ، وزاح يزيين لها أن تحس
ولدها الوحيد من عبث الإوصياء
وقسوة الأقرباء الأعداء ، ثم ما زال
بها إلى أن أقنعها أن تبعة الضيعة
بيما سوريا ، حتى اذا أدركتها
الوقاة وابتهسا قاصر ، كان ميراثه
بمسأى عن اللصوص المجرمين !

« ولكي تطمئن السيدة ، كتب
الناظر الحبيب « ورقة ضد » يطر
فيها على نفسه يدين يساوى لمن
الأرض

« وتوفيت السيدة .» واختفى
صك الدين !

« وورث اللص أرضها ، ثم شرد
ولدها وردته إلى عمه بغير اليقين ،
ونام مسترخيا عاتية البال !
« ولكن عين الله لا تنام !

« فلقد كنت أعرف سر الجريمة ،
وإن لم أملك أى دليل عليها .»

« والهمنى الله فسمعت إلى بيعة
الحرام ، ثم لذت بطريح الولي ناصكة
متعينة ، حتى اذا ذاعت شهرتى في
الأقاليم ، هددت اللص بأن أذيع في
الناس نبأ جريمته ، وكان يعرف
أنى لست في حاجة إلى دليل ، بل
حسبى أن الولد ، فيؤمن الناس .»

« ولعله كان مطمئنا إلى النجاة
من القضاء ، ولكن أين النجاة من
هؤلاء المؤمنين جميعا ، اذا طاردوه

تراث الفن الاسلامى

فى بلاد الباكستان

بم الأستاذ صلاح الدين خورشيد

اصل الفن الاسلامى المفقود أم لم يصبح ،
فالتى لا شك فيه هو أن فن الرسم
الفارسى المفقود ، الذى يعتبر من
مسيم الفن الاسلامى قد عول فى
تصوير الاشياء على الخطوط

والالوان ، لا على
الاشياء والظلال ،
وان الصور كانت
ترسم فى عدى
بدين ، أما البعد

الثالث فكان يرسم بنصب
المسافات التى تتخذ من الاشياء
المصورة كاللينة بين شجرة وأخرى ،
أو المسافة بين غصن وشجرة ، الخ
أما الالوان فكانت تطل كل منها
على حدة دون خلط أو مزج بينهما
فكان تباين الالوان على حدة الوجه
يسبغ على صورهم وثقبا جذابا ،
وربما أسرفوا فى بعض الصور فى
استعمال الالوان وفى تفويدها ،
فاكثروا من أصباغ الفضة والذهب
والزرق والخضرة ، متخطين شروطا
لا تخص من كل لون من حده
الالوان

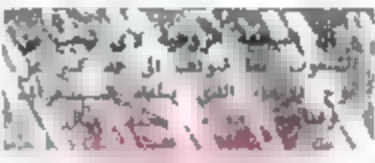
وفن الرسم المفقود - كمنون
الفسر والادب عند العرب والأقوام

بلغ فن الرسم الاسلامى شأوا
بميدا من الرقى والتقدم أيام الحكم
المغولى بفاوى وأيام حكم المغول
المسلمين بالهند ، ويرجع الثقات
أنه يستمد أصله من فن الخط فلهذا

كان الخطاطون فى
صدر الاسلام
وبعد ، يكتبون
القرآن الكريم
والحديث الشريف

والكتب العلمية والأدبية ، وكانوا
يتفننون فى أسلوب الخط حتى
أجادوها ، واستغنوا مهارتهم فيها
ثم طفقوا يستنبطون على مسبسة
التجديد أساليب جديدة يزخرفون
بوساطتها الخط والحواشى المحيطة
به ، فكانوا يرسمون أشكالاً هندسية
متناسقة أو زهوراً وفراشات وطيورا ،
ثم تماذوا فى هذا الأسلوب زمنا
فلم يكتفوا بالتصوير فى موضوعات
الكتب التى يستخرجونها
ويزخرفون حواشئها ، وإنما
اصرفوا بفهم يمارسونه على حدة
ويصورون الموضوعات المختلفة بما
لها الانسان ونشاطه

وسواء أصبح هذا التزيين فى





« الصخرة الزرقاء »



الآخرى - نشأ ونما فظل قصور الملوك
والإباطرة ، إذ يؤثر عن الامبراطور
« نابير » مؤسس الامبراطورية
المغولية الإسلامية في الهند انه كان
يكلف كلغا شديدا بالرسم
والرسمين فقصده الفن بمعايته ،
حتى ليقال انه لما اتجه بجيشه الى
الهند فاتحها اصطحب مع
جيشه عددا كبيرا من الفنانين
والرسمين الفرس - وقد استوطن
هؤلاء في الهند بعد فتحها فاخت
عنهم الفنان الهنود أساليبهم
وحاوروا بصورهم بهذه الأساليب
موضوعات هندية مختلفة
ولم يكن إباطرة المغول الذين
جلسوا على العرش بعد « نابير » أقل

كلغا عنه بفن الرسم والفنون
الآخرى ان لم يكونوا أشد كلغا
منه ، إذ يؤثر عن الامبراطور
« حاير » والامبراطور « أكبر »
انهما حريا عن الرسم حواية شديدة
في زمن صباها ، فاقبلا على تعلمه
والقائه ، وإن الامبراطور « أكبر »
أحد في قصره مختبرا لاستحضار
الالوان والأصباغ لكي تكون في
مقار الرسمين ...



وتطور فن الرسم المغولي على مر
الزمن فأبدع فيه الرسامون أيضا
ابتداع ، إذ صوروا قصور الإباطرة
ومجالس الملوك والامراء بفخامتها



« انشودة الحب » [رسوم هذا اللؤلؤ من رسوم الفنان الباكستاني عبد الرحمن جفتاي]

من تراثها الحميم لا زال باليضا يتناوله أسلافها بالممارسة والتطبيق الى اليوم ، فهو تراث قومي نفيس لا غنى للقوم عنه، ولذا فلا غرابة اذا رايت ان عناني باكستان اليوم ينهجون على ذلك الاسلوب ويبرزون بوساطته الصور التي توحى بما للقوم من مجد مؤثّل وحضارة تليدة وتنتشر في الصفحات الاكبة بعض نماذج الصور التي رسمها رسام الباكستان المعاصر الاستاذ عبد الرحمن جفتاي بأسلوب الرسم الخفوي

صومع الرسم غوريثيم

وابهتها كما صوروا مناظر الصيد والفن والفروسيّة والحدائق والمتنزهات ٠٠٠ ومن الموضوعات الممتعة التي تناولوها القصص والاساطير والاحداث التاريخية كقصة « الامير حمزه » وقصة اكبر او « اكبرنامه » وكانت بعض هذه الصور ترسم على قطع صغيرة من الماچ بالوان صافية براهلة وتعرف هذه في معارض الغرب باسم Miniature وهي تشبه اليوم بما يلته هذا الفن الخفوي من رقي وسمو في تلك الازمان والواقع ان دولة المغول وان اندثرت منذ نحو قرنين فان كثيرا

حدث هذا الشهر

للعروقة - التي قرر لها أن لكل شعب حق
 تقرير مصيره، فوجه في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٨
 ومعه صاحباه عبد العزيز فهمي وعلى شرعوي
 إلى دار الحماية البريطانية حيث أبلغوا سفير
 بريطانيا ونعت التقدم البريطاني مطالب الشعب
 المصري، ووجهتهم في البشر إلى باريس لعرض
 الحالة المصرية على مؤتمر الصلح. ولكن
 الانجليز رفضوا ذلك المطالب، ولم يسمحوا
 بسفر الوفد المصري إلى باريس. ثم أصدروا
 الأمر بتقي سعد وحجبه وفي بينهم أنهم بذلك
 يوجهون ضربة فاضحة إلى الحركة الوطنية
 الاستقلالية في مصر، غير أن حلفاء المصري
 الجائر أصبح عكس ما افلوه، وسرعان ما تمت
 مصر كلها ثورة في وجودهم غير عابئة
 بسلاحهم وجيوشهم، وانضرتهم آخر الأمر
 إلى الحلفاء معراج الزعماء
 للمصريين، والتمساح لهم
 بالفر إلى باريس.



مارس ١٩١٥ : دار الأمر يكون شد
 مصيرهم الانجليز الذين استطاعوا في فرنسا
 التهرب، ورفضوا الاستماع لمطالبهم
 وأتت الجيوش لحاربهم في أسرى كما بقيادة
 جورج وشعلون، فلما كان عام ١٩١٥،
 ضرب ضربة القاضية، فلهزم الانجليز شر
 هزيمة، وانضرت



انتهلنا التي لا فهم
 سوى لمة القوة لك
 أن تلتن استعجال
 الولايات المتحدة
 الأمريكية

٣ مارس ١٩٢٤ : أعلن مصطفى كمال
 انتهاء الخلافة بعد أن ألقى النسخة الثانية عقب
 قرار السلطان الخليفة والقبالة إلى الانجليز
 لقد وجد أتاتورك بلاده بعد الحرب العالمية
 الأولى، وقد انقسم الاحتلال الاجنبي أرضها
 وملكها، وبرغم ذلك لم تحرك الحكومة
 ساكنها، وسلم السلطان لفنانيين المحتلين على
 طول الخط

وأخذ أتاتورك يهوى آراءه اللاد فامياً
 إلى الثورة والامجاد والنظام والجهاد استقلالاً
 ولم يلت في عضده أن السلطان أصدر قراراً
 أباح فيه حقه بوسله حاشاً ملوكاً، فواصل القيام
 بجمعيته، وتمكن من جمع قلوب الثوار وتأييد
 عضلات منظمة منهم طرد البروتانيين بها حتى



أجلام عن بلاده،
 وطهرها من الاستبداد
 والاستبداد والفساد،
 ثم ضرب ضربة القاضية
 بعد انتهاء الخلافة فأعلن
 الجمهورية

٨ مارس ١٩١٩ : صدر أمر بتقي
 سعد زغلول ورفاقه إلى مملكة، بعد أن شاق
 الانجليز بنوا أنفسهم للاحتلال واستمرارهم على المطالبة
 بالحرية والاستقلال
 وكان سعد قد انهمز اعلان شروط ولن

من نافذة العالم

• من التقاليد الشائعة بين نساء البنفسجية ، ان المرأة اذا شجعت ان يلقى جها لروحها يعصر فؤادها ما بقيت هي على قيد الحياة ، فانها تكتب اسمه على قطعة من الورق - في ليلة عرسها - ثم تضعها داخل صندوقها ، وتأكله



• كتب أحد الجنود الراحلين الى ميدان القتال في كوريا خطاباً لأمه يصف فيه وحشته ، قال : « كانت السفينة بوهانا حيا على كذب تلك الديمقراطية » التي نفسق بمظمتها ، والتي نحن ذاهبون للموت في سبيلها والدفاع عنها ؛ كان الضباط حوعددهم ١٣٠ مستأثرين بنصف السفينة ، في حين ترك لنا نحن الجنود - وعددا ثلاثة آلاف - نصفها الآخر لنحشر فيه حشرا !

• جرت الصادة عند بعض مرأة الصيديين ان الواحد منهم عندما يشعر بدنو موته ، يطلب نقله الى مكان منعزل بعيد عن الصرمان يدعى « منزل الموتى » لكي يحسب دونه ما قد يسببه لهم من آلام واحزان . ويؤلف هذا المنزل من غرف بسيطة مزودة بأسرة وثيرة مريحة ، وله عدد من الكهنة يقومون على خدمة الرلا مقابل أجر معين ، ويهتفون لهم حوا دينيا يصرف أذهانهم عن الاشتغال بشؤون الحياة الدنيا ويهيئها لاستقبال الحياة الآخرة .

• أسفرت دراسة اجتماعية لعدد كبير من العائلات في إنجلترا ، عن أن نحو ٥٥ ٪ منها بين أفرادها خصومات ومنازعات ، وأن الفقير الناس - بوجه عام - أكثرهم احتفاظا بالروابط العائلية ، ولكنهم لا يلبثون أن ينسوا أقاربهم حينما تتحسن أحوالهم ، وأن معظم الفتيات يسمين بعد الزواج للاقامة في منازل تقرب من بيوت أمهاتهن

• تنتج مصانع « الباتيو » الآن
توعا خاصا منها يلائم المتقنين في
السن والمرضى والحوامل الذين يهتق
عليهم تخطي جدار الحوص ، له باب
جانبى يدخل منه المستحم فينتقل
أوتوماتيكيا ، ولا يسمح بتسرب الماء
منه عند امتلاء الحوص ، كما لا يمكن
فتح بابه حتى يصلى الماء منه
• استعمل التليفون في الإذاعة
قبل أن يختصرع الراديو بوقت
طويل ، ففي عام ١٨٧٨ ، أصغت
الملكة فيكتوريا إلى برنامج غنائى
يوضع سماعة التليفون على أذنها
وهي جالسة في القصر بعد أن قامت
إدارة التليفونات بنقله إليها ، وقد
كثرت مثل هذه الإذاعات التليفونية
في أمريكا في حوالى عام ١٨٨٥ ،
حتى أن أحد رجال الدين اقترح على
إدارة التليفونات أن تكرر المأثرين
عن المحذور إلى الكنيسة من صمغ
المظلة بالتليفون في أيام الأحاد !



• كتب أحمد الصالحى
الاستراليين مقالا يستند فيه بطه
الإداة الحكومية عندهم ، جاء فيه :
« في الأيام القديمة الحلوة ، كان
السفر من استراليا إلى إنجلترا
يستغرق نحو ستة أسابيع ،
والحصول على جواز سفر يستغرق
نحو يومين ، أما في هذه الأيام ،
فإن السفر إلى إنجلترا يستغرق
نحو يومين ، والحصول على جواز
سفر يستغرق ستة أشهر ! »

• صنعت العربة التى يركبها
ملوك الإنجليز فى حفلات تنويرهم
سنة ١٦٩٨ فى عهد الملك « وليام
الثالث » ، وورثها أكثر من طينس
وصف ظن ، وهم يحفظونها منذ
ذلك الحين فى حظيرة خاصة لم تنقل
منها الا فى سنو الحرب ، حينما
اضطر اولو الأمر لنقلها إلى مكان
اقل تعرضا للمرات ، وليس لهذه
العربة « فرامل » ، ولذلك يضر أن
تكون الجياد التى تجرها قوية ومدربة
تدريبا كافيا على جر الصربات
الثقيلة . وقد اختبر لجرحا فى حفلة
تنوير الملكة « اليزابث » التى
ستقام فى يونيو القادم ، جوادان
كان يمتلكهما صاحب مصنع للبيرة ،
فاشترى أحدهما بـ ٢٥٠ جنيهها
والآخر بـ ٤٧٥ جنيهها

• كتب أحمد الأمريكىين
الأصايبى فى شؤون الشرق
الأوسط مقالا جاء فيه : « إن بلاد
الشرق الأوسط ، تكاد الآن كفاح
المستعبد ضد الاحتلال الأجنبى
وضد الفساد الذى كان يفسد فى
أداة الحكم فيها ، وضد البؤس الذى
هو بمستوى عيشة الكثرة الكبرى
من سكانها إلى المضيض ، فإذا كانت
أمريكا تريد أن تحول دون ازلاق
هذه المنطقة إلى حاوية الشيوعية ،
فيجب أن تلم لمساكنها دليلا
ملموسا على عزمها على معاونتهم فى
حل مشكلاتهم السياسية والاقتصادية
والاجتماعية ، وذلك بإنشاء مؤسسات
صناعية ومعاهد للبحث يحسسون
بالرعا وفائدتها فى حياتهم الخاصة »

كتب اديب وحالة يسجل شعوره عندما حل بكل من باريس ونيويورك ولندن ، قال : « ان باريس تماثق زالرها حالما يحل بها كما تماثق فتاة لعوب شابا فتنت به ، فلا يلبث أن يقع في هواها ، في حين أن نيويورك تستقبل ضيفها بالتقبل المتكرر حتى يملكه الصيق وتكاد تحبس أنفاسه - أما لندن ، فانها تستقبل ضيفها في تحفظ السبلة المسفة الولور التي توحى بالاحترام والتقدير ولكنها لا توحى بالحب والاعزاز » .

حدث ثلاث فترات في النرويج لاطفال لم يتجاوزوا سنة أشهر بسبب التسمم من الاسبيرين . فاصبر المسئولون منشورا يحذرون فيه الآباء والأمهات من اعطاء الاسبيرين لمن كفل اعمارهم عن سنة أشهر ينظر اذن الطبيب

هم كهنهم احبم الادباء الايطاليين ، يقول : « انضمت في مسجول شيائي الى الحزب الشيوعي لانني كنت ثائرا على استبداد الاثرياء بالقرنات خالفا على الفوارق المصارخة بين الطبقات » ولكنني ما لبثت أن تركته لنفس السبب : فقد أنكرت استبداد الرؤساء بالمرؤوسين ، وفقدان الحرية في مناقشة حتى أبسط الآراء . لقد حسبت أن الشيوعية تحارب ضرور المجتمع الرأسمالي ، فاذا بي أجدها نونا من الاستبداد وشرا ظاهره خير ا

افتتحت وزارة العمل في بريطانيا مكنما لتشغيل الرجال والنساء الذين تزيد منهم عن المئتين عاما . ويقوم موظفو المكتب بفحص المتقدمين اليه وارضاوهم الى انسب الاعمال لهم ، وساعات العمل التي يستطيعون اداها في الاسبوع ، ويساعدوهم في الاتصال بالمؤسسات التي تحتاج اليهم . وقد قال مدير المكتب في حديث له : « ينبغي أن نجد من أذهاننا أن ثمة سنا معينة للتوقف عن العمل ، فهؤلاء هم : تشريشل في الثامنة والسبعين ، وبرتواند رسل في الثمانين ، ولورد بيلبروك صاحب دور النشر المعروفة في الثالثة والسبعين ، وكثيرون غيرهم من ذوي الاسنان العالية يؤدون اعمالهم بهمة ونشاط لئلا لا يتواخران ليس هم في سن الاربعين » .

وجدت جثة احد البحارة الاستراليين ، وقد كتبت على بصرها بالوشم وصية صاحبها ليعشروا واضحة ، وذيلت بامضائه هو وشاهد به بالوشم كذلك . واعتبرت الوصية قانونية وأخذ بما جاء فيها . وكتب امريكي وصية على حافة قميصه ، وتسجعت سيده وصيتها على سجادة ، واعتمرت الوصيتان قانونيتين ايضا . ولم يكتف احد كبار رجال الاعمال بكتابة وصيته كالاعتاد ، بل ارفقها بفيلم ناطق يصوره وهو يقرأ الوصية ويتحدث عن مشاكل الورثة وغيوبهم

• تكررت حوادث السطو على البارات في أحد الاحياء الأمريكية عام ١٩٥٠ ، وكان يرتكبها أشخاص ملثون يرتدون أزياء غريبة عجيبة فيقتحمون البارات في ساعة متأخرة من الليل ومعهم قفازات مطبوخة بها كل ما يصادفونه فيها ، وقد تسبب بعد حين أن الجناة مصابة من النساء ترأسها امرأة ذات الامرين من زوجها وولدها السكرين ، قالت جميعه تنضم زوجات السكرين وامهاتهم ، لتحطيم البارات وإرهاب المترددين عليها

• يحتفل أحد كبار رجسبال الاعمال الأمريكيين في بيته بساعة من الساعات الخاصة بتسجيل مواعيد الحضور والانصراف ليُسجل كل من اولاده السبعة وزوجته في البطاقة الخاصة به ساعة خروجه من المنزل مع ذكر الجهة التي هو ذاهب اليها ، وساعة عودته منها



• تقوم ادارة الجيش الأمريكي الآن بتسجيل اشربة صوتيه للجنود الذين لهم اولاد - قبل سفرهم الى ميادين القتال - لتهديها لعائلاتهم ، ليسمح الاولاد انك ينادوا والديهم اغنيات أو احاديث عائلية أو لمعا اعدادوا ان يسمعوها منهم ، فترسمهم وتخطف عنهم رطاة شوقهم اليهم ، وكذلك يقوم المسئولون بتسجيل رسائل صوتية من الجنود المرضى في مستشفيات ميادين القتال كي ترسل لعائلاتهم أو أصدقائهم

• قال أحد علماء النفس : د كنا فيما مضى ننصح الناس بتقليد القطط في استرخائها وهدوئها ، أما الآن فالتنا ننصحهم بتقليد البط وهو يسبح محتفظاً بهدوئه واتزان أعضائه ، في حين تجفف أرجله بنشاط تحت سطح الماء !



• عرف عر « نشرسل » أنه لا يجيب اجابة مباشرة عن أى سؤال يوجه اليه ، وقد ترأى أحد الساسة مرة مع بعض أصدقائه على صيف كبير اذا هو استطاع أن يحصل على جواب مباشر منه ، فساله عقب فراغه من عمله : د كم الساعة الآن يا مستر تشرسل ؟ فأخرج الداعية المجهز ساعته من جيبه ، وتطلع اليها ثم قال : د وما هو الوقت الآنى تشير اليه ساعتك أنت ؟

محمود بيرم التونسي

قلم الأستاذ صالح جودت

قبل أن أتحدث عن بيرم ، يجمل بي أن أشير إلى الخلاف الناشب حول تعريف الأدب الشعبي . فقوم يقولون إنه الذي يكتب للناس باللغة الدارجة . فليس الشعر لادن ، وليست القالة القصص ، من الأدب الشعبي على هذا الأساس . وإنما منه الزجل ، والقالة الدارجة ، وإن كانت هناك مقالة دارجة

وآخرون يقولون إن الأدب الشعبي هو الذي تنعرج روحه بأرواح السواد من الناس ، ليبتهم لموعدهم ، ويهزج في أفراسهم ، ويتعاطف معهم في أحداث زمانهم وتزجات هوائهم ، يستلهمهم ويكتب لهم ، ويسمع قوله فابته منهم ، إذ يصل إلى عقولهم وقلوبهم ، ولا عبدة بنوع القصة التي يكتب بها إن كانت صحي أو دارجة ، وإنما العبرة بأنه يكتب للشعب ، لا للخاصة والأدب المصري يتجه في أكثره إلى الاستعراطة ، الأهم إلا إذا استتبنا الأدب السياسي ، الذي جرفته موجة الديمقراطية أحقاباً طويلة

فالذي رجنا إلى بيرم ، وحدناه بسج واحد . ليميل الأدب الشعبي ، ووجدناه أمعقياً صادقاً للأدب الشعبي سواء أخذنا بالتعريف الأول أو الثاني ، فهو في لغة أصلي ممل للأسلوب الشعبي ، واللهجة المصرية

وهو لها يكتب ، مؤرخ أحداث زمانه وأوصاف أهل زمانه ، وق شعره الشعبي صورة لأرواح المصرية ، ونماذج عظيمة من تفكيرها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعاطفي

لديهم مصري

ولد بيرم ولداً وخب عن الطوق في سحر وطور من أحياء الإسكندرية وهو لبق لبق أنه تولى ، وصحيح أنه ينحدر من أصل تولى . تجد ذلك في قلبه ، كما تجد في يانين بفرته وزرقة عياله ، ولستكك لأنهد أترأ لحسنه التونسي في روحه المصرية البديعة الصميعة . كل لحظة في دمه ، وكل معنى رأسه ، وكل حائلة في قلبه ، وكل لحظة على لسانه ، مصرية منفردة في المصرية . وهو يتناول هذه القضية في بعض أجزائه ، كرجله التي قاله إذ هو في سلكه ياريس ، ومنه :

« الأول مصر : وثالثا تونس وهونى .. حزانة الخير واحسانى »
 « والثانية تونس : وثالثا الأهل جمعوني .. وحسن التير ماسلاني »
 « والثالثا باريس : وثالثا باريس جهلوني .. وثالثا ليبي في زمانى »
 وهو في هذا القول يحقره بأصله التونسي ، ولكنه مع ذلك متصل من هذه الحليفة ،
 متعلق بمصرية التي جبلت عليها روحه ، ومصر التي لم تبق لأصله قطرة في دمه
 وهو لا يتصل من أصله التونسي ، يدي سخطه على الاستعمار في تونس في الكثير
 من أوجله ، وتحرره روحه المجبولة على الحكامة والبخيرة حتى من قومه ، حين نضيق به
 الحياة في مناه باريس ، فيرحل إلى تونس ، له يجد من القوم الذين يقتضى إليهم في أصله
 بشي التصفه ، ولكنه لا يجد عدم بيته ، لأنهم لا يلهيهم أدبه الشهي المصري ولا يحسونه
 فيقول :

باريس خلاص سبعت خاربه	اللعنة فيها بمنزل به
ونا اثريت عند معاربه	النخب والكرب قلها
معاربه يازد فطشوك	يازد تربط به فطوك
آكل مسام سكتوك	تسقط وتشرى إلى بالها

ثم يحصر على مصر وأهلها
 الطرقاء فيقول :

لاسلل خروب يسلل
 ولا ابن تكتنه يكتفن
 ما يعلف السر ويعلف
 إلا الخلايق أبلها
 ادبيب جرى

ولعل الثغرى قد أدرك مما
 سلف ، أن يوم قد عرض القنف
 من مصر . ولكنه كان في ذلك
 أسبق أهل زمانه وأكثرم
 جرأة في الحق ، حين هاجم اللوك
 وأخلاق اللوك في بشي أزجاله ،
 في مصر لم يتجرأ فيه أحد من
 الكتاب على اللبس بالعرش أو
 التبرش بالمال عليه . ولكن
 يوم ، ابنه الإسكندرية الجري .



جم النوس

قد أُلهم على ذلك ، وكان إذ ذاك في مطالع شبابه وعنوان جوده ، يقول ما يريد ، ولا يأبه بما يحدث بعد ذلك إن كان خيراً أو شراً . وفي ذلك يقول :

وما لي ببيتين - سيالة - فيها البطل والرجالة
جدهان . . ولكن بجهالة يا مختصر بأكتناها

و « سيالة » هي الملى التى نفاً فيه بالإكثورية

ونفى يرم من مصر ، وذهب إلى باريس وتولس ، وفيها تأسى شظف الجيش ، وأى عظم بعد شظف الأديب إذ يقدر عليه أن يعيش غريباً عن بلاده ، وسط قوم لا يفهمون لغته ولا يحسون لغته وجوعاً ١٩

لقد احترق هناك كل حرفة - إلا الأدب - وعمل في بيت الآونة حالاً في مصنع القصب ، وكان يقضى الكثير من ليلاته على الطوى ، مثجواً لا يملك سويلاً إلى الدفء ٢٠

سأل العلماء والرسائل إلى ولادة الأمور في مصر ، واستشفع له الكثيرون بأدبه ، فلم ينظر له الأديب عند طافوت الملك ، حتى أدركته له ، في خلقه من السيوف ، أن يتسرب إلى مصر مسللاً ، ومجبره قدم المن ، والتعلق بطولن ، إلى الاستنظار والتوبة مما قال من حق وصل ، ول ذلك يقول زجلان من أبداع أزجاله ، مطنه :

طلبت الطلع تذاكر وعجبت بأرب هربه
بين التطوط والنواخر ومن بلادنا لأوربا

ومن أهل مقطوعات هذا الزجل قوله في وصف ساحة تطف من الباغية إلى أرض مصر :

هتف في حافت وقال لي أنزل ومن غير مزومه
أنزل دى ساحة تحمل فيها الشياطين في نومه
أنزل داريك تظلي موقتي رفوف الحكومة
خطبت في ستر المهيمن لئلا يحسبوا حكمك لومه

والقول لكم بالصراحة أني ف رمانيا ليله
مصرن منه في الساحة واشوف ماظر جيله
ما علفت يا ظلي راحة في دى السنن الطويلة
إلا اما شلت البرامع والبيسمة والجلالية

وهكذا عاد يرم من المنى ، وأخفت عليه الحكومة مهناً كالذى أخذته على كل كاتب في

النهد للامنى ، أن يسكت من الحق ٢١

والصرف يرم من ميدانه الواسع ، وآثاله التي تنظم عوالم السياسة والاجتماع وكل شيء ، ولم يجد منذ عودته بدأ من التنازل من لقب الأديب القمى ، الذى يعيش مع الشعب في أعماله وآلامه ، ويخاطبه في أحسنه وأمواله ، ويلتزم أهدأ خيفاً ، هو أبقى الفن ، ينظم الأغاني ويكتب حوار الأشرطة السينمائية ، ولا شيء غير ذلك ٢٢

والآن ، وقد أنزاح كابوس لذلك الذى كان جائماً على صدره ، منفلاً عليه أبواب فكره ،

مد مرده من منله ، مهل آن أن يعود إلى الشعب شامره و كايه ؟

مدرسة كاملة

ويرم مدرسة كاملة في الأدب الشعبي ، كتر محبوبها ، وكتر تلاميذها ، ولكن قوة يرم له حالت دون ازدهار هذه البرامج التي تمت في روضته . فقد جرت العادة أن يتخذ على أصحاب المدارس هم من مريديهم ، وأن تنهض هذه البرامج نحو التوضيح والتفصيح ، على مر الأيام ، حتى يأتي يوم يدرك فيه المرشد مكانة أسقطه ، أو يقترب منها .
أما هنا ، فإن خطمة يرم له طفت على مريديه ، ففترتهم ، كما ينشر وحي الشمس السماء فلا بين النجوم التي تستند نورها من الشمس ، ولكنها بين إذا مالت الشمس إلى الغروب ، لا كان هذا الغروب

ولهذا لم يلع من مدرسة يرم أحد ، وأصبحوا جميعاً من صغار المقلدين للتقليد على أمرهم على أن يرم نفسه إنسان غريب الأطوار ، عليه الجوع والحرمان وما ذاك من المول في الثاني ، أن يكون مرأ فاسياً ، قليل التوجه إلى الناس ، وهو لا يجب أن يأخذ بتأثير أحد من يتعلمون على أدبه ، لأنهم يتعلمون برحم أهله ، ولأنه لا يجب أن يفتأوا بسلامته على تهيبة أحد .
والدلائل على ذلك كثيرة ، ومنها أنه أجكر لو أن من الشعر الشعبي طرازه « الأوله .. » والثانيه .. » والثالثه » ، لما كانت المقطوعة الأولى من هذا الطراز تنسب في جملة « الامام » التي كانت تصدر في القاهرة ، وكان يمررها بأمراسة وهو في النس ، حتى ياتوا الزجالون إلى كليلدها ، لفضائي صدر يرم ، وكشبت مقطوعة في الشخيرة عنده .
ومضى يرم بعد ذلك بسخر من مقلده ، حتى تراجع أكثرهم سائداً على يرم ، وإذا يكتولوا جميعاً متفرجين في برطامة الأدب الشعبي

وطنياته

قلت إن يرم ، وإن يكن محدثاً من أصل تونسي ، إلا أن روحه مصرية خالصة ، وقد التفت مصرية إذ هو في النس ، فكان أدبه جميعاً صموماً على مصر وأغرابها عنها وشوقه إليها .
واليك مطلع هذه المقطوعة بعنوان « يوم اللباج » ، إذ تق في عيد الأضي :

يوم اللباج كان كثر مواجيدك

وقلت لك فرحان اصبر ليلت ميديك

والفرش لك الفرحان واسمع زغاريدك

زعت فراب العين فسلت اكفالك

وعنى بعد ذلك فيقول إن حكم الامام كان يكون أهون على نفسه من حكم النس ، إلى أن يجتنبها بأوله :

ع العين يا مصر شفت ليسك يلباسك

عليه عيد جوليت تركك على ميسك

بأنا لميت وراثت جمال يفسق
واشكر الحريم تجري للموع تاني

بين شوقي وبيرم

كان شوقي شاعر الفرق ، ومؤرخ حوائده وأحداثه ، وفي ذلك يقول :
كان شمرى البعير في فرج الفر في وكلفت التمي في أحزانه
وبيرم هو شوقي الزجل ، فهو زجل الفرق ومؤرخ حوائده وأحداثه ، وإن كان كفول
يخص مصر بالتميز الأوفر من هذا التأريخ . فإما من حدث أو حدث في مصر أو الفرق ،
إلا وله مدى في أزجال بيرم ، فهو في زجله عن الفرق ، يخاطب شعوبه شعباً شعباً ، ويهدد
لكل منها عيوبه ، فيقول المصري آخذاً عليه بكفه بالهدرات :

بأصري وث التي حامي من دون الكل
عزيم وعيك البلمل من بيت بال
من دي الحكيول الى صبر على حكر القل
وتمت والسم فاني قوم بس وطن
هول القلوب وانتم وودوب ولرجس انسان

ويظل ينسى على القامى شرهه في الطعام والشراب عن كساح الاستمرار ، وعلى القري
صبره على جهود الاحتلال ، وعلى القرائ رحبته وحبه ، إلى أن يقول :

بأشوق فيك جو منور واشكر سلام
وفيك حراوة يا خلوه وروفا جسام
فيك مصيبة مليون رليه لكن أظام
لا بالبح حرما ملهم ولا بالإسلام
من القموس خصي الروس كما هو بدمان

ثم يتبع أحداث مصر في أرجال بارعة ، يطارب الامتيازات ، ويدعو إلى إلغاء القضاء
المخطط ، ويحدث بالجد توت منخ آتون ، ويذكر خروج المرأة الجديدة على الطاليد ،
ويدعو الأحزاب إلى الاتحاد ، وينتد بالهاويزات ، وعلى بالثورة سنة ١٩١٩ ، ويحذر من
مساعدة عدل ، ويهدد بثورة أكتورك ، ثم يخطد خروجا على الدين ، ولا يترك سفيرة
ولا كبيرة إلا كتب فيها وخلدها . ومن أهدع قوله مائة يوم طرحت مصر لفضيتها على مجلس
الأمن ومنها :

يا مجلس الأمن جينا وحفنا في اهدينا
تصف ما نصف ، عليك الحق يمي وعلينا
قضية ملعش صيرة من طيرة تعبك وسيرة
انجلنا في جزيرة وش جابها تمك وادينا

وهكذا تراه - كقولى - البهيد فى فرح العرق ، والنس فى أحزانه
ولقد كان شوقى وحده لفته يعرف قلوب يريم ، ويتر بأدبه ، ويقول إنه لا ينفى على العسر
المرق شيطان أحد أو شيء إلا يريم وأدبه النفس ا

هكذا الترتيب فى أدبه

لم أعرف يريم فى شبابه إلا من أدبه، ولكنى عرفت منذ أن جاد من مظهره، مرته سنوات
طويلة ، وعن كسبه ، فأنا هو الإنسان صولى القزعة ، قريب من الله ، كثير الصلاة والتجهد
والإبتهال ، والله ليجد فى أخايه كثيراً من نزعات التصوفة ، كقوله الذى تنبيه نور الهدى :

يا رب سبيح بحمدك كل شيء حتى

لما تجليت وأجريت المصوى والى

ولم أجد فى أدبه يريم منذ شبابه حتى الآن امرأة واحدة .. انه يحب الجمال ويقدمه ، أما
الحب والميلية ، فليس لها وجود فى شعره ، حتى ليلب على طين انه لم يحب فى حياته . ومع
ذلك فان أبداع زجل قاله فى حياته كان من المرأة :

فى كل عام للورد أولان

بخدمته فاجن أولان

وانت الى علم وتالبعيل

من دى الحدود الى لايدى

أتراد كيف يهاجر الخالق ويضيق بقدونه فى إبداع هذا المخلوق الجليل ، المرأة ؟ ثم انظر
كيف يتوصل فى ساحة خالق المرأة بكل بساطة ، وفى عمق ونسب ،

فمن انت الذى ينادى

ويقال ذوقك يهيج

كستحق العين والمحب

وعقول وجود الله واجب

ولك فوالب فى الأجسام

بذلك بحبر وورق

وهكذا ترى يريم فى أدبه ملوحاً جباراً ، يرى المرأة بينه فحجب ، ولكنه يأبى أن ينزل
إليها ليست بين يديها قلبه ا

وجتماعياته

وهو سؤال جوال فى نظرائه الى المجتمع المصرى وما يفره من فاقة وبؤس وحرمان ،
وله فى ذلك آية عنوانها « للنبوذيين » . يقول (عن الربابة) :
بأنبوذين الهند كفوا دموعكم دى مصر فيها للنبوذيين ملايين

من متبذين حليين يطروا سبارس
 ومتبذين شبان معاصم تنهيد
 ومتبذين لسوان وظابط باحث
 ومتبذين في البيت معاصم تلال
 ومتبذين شابين ما يعرف خبرم
 يا قاتلى يكنى الصوم تعالى بلادنا
 ومتبذين ماسحين جزم دابرين
 حرم عليهم دخلوا الدواوين
 دابر ورام من كهن لكهن
 في اليد ، وأهم السنة باجين
 وتا الى فهم ينسج لى أين
 عوفلى فيها من زمان ساين
 وينظر الى العامل المصري متفقاً على كنه ملول يومه لمصوغ النصة لأهل النصة ، وهو
 جالم حريان ، في زجل مثله :

ليه أمشى حالى وتا منته مرا كيكيم
 ليه فرقى حريان وأتا منجد مرا كيك
 ليه بينى خريان وتا نهار دوا كيك
 هي كنه قسقى ؟ . الله يحاسبكم !

ويظل يطوف بالمخيم للمصرى ، بينه التلعة ، يحارب جهل المرأة ومحاربة تهتكها ،
 ويحارب استهتار الشباب واتهامه في الفحوات وانصرافه من طلب المجد ، ومحارب العادات
 المستهجنة والتقاليد الضيقة ، ثم ينقل الى دواوين الحكومة فيبحث عن الاسراف ، وعن
 الاختلاسات ، وعن البيروقراطية

الفن عند بيرم

ما كنت أحب - حينما هضك « الحلال » - مألوف أن أحدث لراءها من هذا الأدب
 الضخم - ان الحديث سيطول بى الى **هذا الحد** ، دون أن أليه عيباً من حله ، أو أمره الا
 أقل القليل من أدبه اسوع الوشم كالبحر

ومع هذا ، فأنى لا أحب أن أحتم الحديث دون أن أعبر الى حقيقة ليلها أنضم الخلال
 في أدب بيرم ، هي أنه ملوثر الأول في من حديث الجبل في مصر - هو مبدع للشرح الفنائى
 في عهد سيد درويش ، ولا يزال للشرح المائى يعيش على فئات موائد عابثين الصيرتين الممتن
 استزجنا في الجبل للقاضى أهدع لتراج

أما الغناء ، فللاغانى في مصر مدرستان لا تالفة لها ، أحدهما مدرسة راس ، والأخرى
 مدرسة بيرم ، فليبرم نصف مجد الغناء في هذا الجبل

وأما السبها ، فقد استعصت فيها حداً ، لم يقدر عليه هجم ، وأصق « الأعلام البدوية »

الى فتح بها بيرم على التصبين والمترجين والمجاهير أكالا واسعة من المراء والجمال والجدة
 ولا أحسنى بما قلت عن فن بيرم ، فبدأت في كثير ولا قليل ، ولكن أدبه القى موضوع
 مسهل طويل ، لا تنسج له وجوه الصحف ، وكما أعنى أن يباح لأحد من الماكفين على دراسة
 الأدب القصى ، أن يترغ سموت من جهاته لدراسة هذا الموضوع واحداً الى المكتبة العربية
 في موسوعة والمجلة

صالح جورت

يبتكر الاختصاصيون آخراً مادة تعمل في صناعة الأفلام الرصاصي ، فتجعل الكتابة بها الدائمة
تتصلح مع الوقت من الورق ... فهي إذا صغيت أمكن استعمالها بطريقة كيميائية سهلة



إن أفلام الرصاص التي طلب دوراً حلاً في حياتنا اليومية تبدو بسيطة الصنع سهلة الاتجار،
ومع ذلك ، فقد انقضت مئات السنين في التجربة والبحث حتى أمكن إنتاجها في صورتها الحالية.
لكن ما اكتشف الجرافيت في أوائل القرن السادس عشر بمدينة كيرلند بألمانيا ، شرع الناس
في استعماله في الكتابة ، وكانوا من قبل يستعملون الأردواز والطين وغيره ونحلاً من المصادن
للديار . وقد أكثر من مائة عام ، فكر « فردريك شتيلدر » مؤسس مصانع الأفلام التي
ما تزال تحمل اسمه حتى اليوم بألمانيا في تثبيت عيدان صغيرة من الجرافيت في أسطوانة من الخشب
بمسماها حولها بالفراء حتى يحول دون سرعة تلفها وعدم السخا اليه أثناء الكتابة بها

وقد صايف « شتيلدر » عدسات عديدة وحاربه كثيرين ، ولكنه تمكن بمجهده ومتابعته
من التغلب على هذه الصعاب . وكان أول من أعطى الحق القانوني لصنع أفلام من الجرافيت
للتحت داخل أسطوانة من الخشب « بولس شتيلدر » أحد أحماد فردريك . وقد وفق ابنه من
بمنه في عام ١٨٣٤ - ولأول مرة في التاريخ - إلى ابتكار طريقة حديثة لصناعة أفلام حلولة...
ولم يمض وقت طويل حتى انتشرت طريقة خلط الجرافيت من شأنها إنتاج أفلام يختلف
« مصانعها » في درجة صلابته ، كي يخلق مطالب المهندسين وغيرهم من يستوجب عملهم
استعمال هذه الأفلام . وفي عام ١٩٠١ ، ظهر العالم « الكويبا » الذي يصمم هو كتابه من
الورق .. ولكتبتها إذا تمررت الرطوبة تغير لونها ولم تعد واضحة

وأخيراً ما توصل إليه الاختصاصيون ، أفلام لا تتأثر كتابتها بالرطوبة أو الحرارة أو الأبخار
التي تتركز الجبر عاتية . وإذا أنزلت الكتابة - بطريقة ما - أمكن استعمالها بوسائل كيميائية
سهلة . ويرجع ذلك إلى خلط الجرافيت بمادة صلبة اللون ينسحبها الورق أثناء الكتابة ، لتظل
مخروطة مابقي الورق سليماً . ومن الطريف أنه بعد تصميم استعمال هذه الأفلام بين رجال البوليس
في ألمانيا ، اكتشفت ترزورات في محاضر رسمية من بعض رجال البوليس أنفسهم

وقوم لإنتاج هذه الأفلام مصانع « سي. شتيلدر » تحت اسم « مارس ابرموغو ٧٠٠١ »

« Mars Invenovo 7001 »

(ن . م)

معجزات العلم الحديث

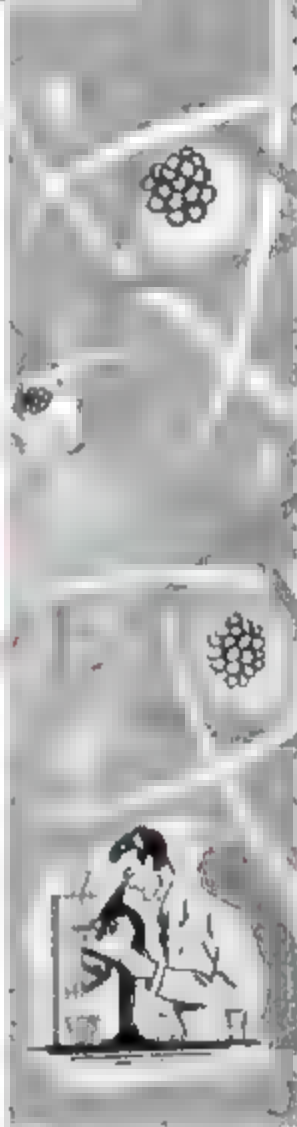
العلم في خدمة الرياضة

مهما يكن الحكم في المسابقات الرياضية دقيقا ، فإنه لا يسلم أحيانا من أخطائه يقع فيها نتيجة للدفاع البصري أو لجزءه من المراقبة بدقة في انطلاق واسع ، وقد ابتكرت أجهزة علمية مختلفة لمعاونة الحكم على أداء مهمته بما يكفل صحة أحكامه ، ومن هذه الأجهزة ، جهاز اسمه بالكاميرا السينمائية ، يقبض عند نهاية حلبة سباق الجري أو ميدان مسيقات الخيل أو حوض السباحة ، فيسجل على فيلم خاص بداخله حركات المتنافسين منذ وصولهم الى مسافة معينة من نهاية الشوط ، فإذا وقع خلاف على ترتيب الفائزين ، أمكن الرجوع الى ذلك **الفيلم للفصل في الخلاف**

وكذلك ابتكر جهاز يكفل بقاء أقدام المتنافسين في مواضعها حتى يطلق الحكم سلسه ممكنا بدء السباق ، وبذلك تلتقط أقدام المتنافسين كلها في وقت واحد

ولاحظ أحد العلماء أن الحكم في مباريات الملاكمة كثيرا ما يفوته التلبسه الى ضربات لا تقرأها قواعد اللعبة ، فابتكر لتعاضد ذلك جهازا كهربائيا صغيرا يوضع داخل رداء خفيف يلبسه الملاكم أثناء المباراة فيسجل هذه الضربات على لوحة خاصة يراها الحكم ويجهز المتفرجين

وتستخدم قاعدة «الرادار» الآن لتحديد مواضع السمك قبل الصيد ، وبذلك لا يلقى الصيادون شباكهم الا في المواضع التي يوجد فيها السمك



حقق العلم في السنين الأخيرة صجرات كثيرة ، وهناك صجرات
أكبر وأكثر ينتظر أن يخلقها في المنتج القريبة القادمة ..

رجال الموت :

لاحظ أن أغلب السوائل والمواد
الصلبة العادية ، إذا وضعت في
الأفران الذرية اكتسبت خاصية
الاشعاع وصارت تنبع اشعاعات
ذرية ضارة ، وقد استطاع أحد
العلماء استغلال هذه الخاصية
لاختراع سلاح إشعاعي منسار هزاع
الموت ، وذلك بتغطية حبيبات
الزئبق أو براءة المعادن بطبقة رقيقة
من معطول مشع اكتسب هذه
الخاصية بوضعه في فون ذري ، ثم
يحيط هذه الحبيبات ووضع مقادير
منها في طائرات توجه لاسكيا الى
ما فوق مكان العدو فتلقفها عليه آليا
وتحسب اصابات قاتلة !

ولكن في ٢٠٠٠ رطل من هذه الرمال
لرشي منطقة نصف قطرها ثلاثة
كيلومترات

رغد أمكن أيضا صنع آلات تشبه
عنايات مسحوق الـ ٥٠٠٠٠٠ ،
تنقلها الطائرات الى ما فوق أرض
العدو حيث تطلق سحبا من غبار
إشعاعي يتشبع به الهواء ، فإذا
وصل الى رئات الأعداء انفجرت
الأوعية الدموية بداخلها ، وحسب
نزيف داخل قاتل !

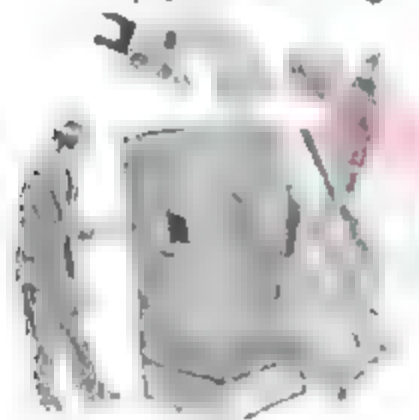
الايلى الثالثة

ابتكرت أخيرا أيد صناعية لتأدية
الاعمال الخطيرة التي تعرض حياة

ويحتاج أحد العلماء بأن تشيع في
المستقبل القريب إقامة جلسات
للمساق بين الطائرات يشبهها
المتفردون على لوحات أشبه بلوحات
السينما ، كما يتتنا هذا العالم
نفسه بأن حركات الرقص العنيفة
الرائدة سوف يمتلئ منها الرقصون
في المستقبل ، وذلك باختراع أجهزة
خاصة تجعل حلبة الرقص نفسها
تتحرك تحت أقدامهم بحيث تساعدكم
بأيسر مجهود على الدوران وأداء كل
حركات الرقص على أنغام الموسيقى
اللام تقرا

عما قريب يصبح في استطاعة
الضريز أن يقرأ الصحف والكتب
العادية ، رغم أنها غير مكتوبة
بالحروف الباردة المعروفة بطريقه
« برايل » التي تقرأ بأصابع
عليها ، لقد استطاع عالمان أخيرا
أن يبتكرا جهازا يشبه قلم الحبر يزره
الضريز على ما يريد قراءه في الكتب
والصحف العادية ، فتنبعث من هذا
الجهاز اشعاعات على الحروف المكتوبة
تنعكس عليه مختلفة باختلاف
الحروف ، وتستغل أنبوبة خاصة
به هذه الانعكاسات وتميزها ، فتعطى
اسم الحرف الذي تستقبله بصوت
مرتفع ، ثم اسم الحرف الذي يليه ،
وهكذا الى آخر ما في الصفحة من
كلمات ، فيستطيع الضريز قراءتها
بالسمع !

انحدار العملة غير الجيدة حتى يوقفها في حرة أعنت لذلك ، أما العملة الجيدة فتبقى بسرعة أمام ذلك للمضائيس بحيث تغز بسلام فوق تلك الهوة وتصل بعدها الى مفتاح يدير الآلة ويخرج العملة المطلوبة ومن هذه الآلات الجديدة ، ما يقوم الآن ببيع أكثر من عشرين نوعا من الخضر والفاكهة واللحوم في وقت واحد ، إذ أن لكل نوع منها تقبا خاصا يوضع فيه الثمن ، وبعضها يبيع الصحف والكتب والمجلات ، وأصبح بعض التجار يضمونها الآن خارج محالهم بمسد انتهاء ساعات العمل لتقوم بهممة البيع أثناء غلق متاجرهم



وفي حديقة حيوانات لندن آلة من هذه الآلات مهيئة بجوار بركة « فرس البحر » ، إذا وضع فيها زائر الحديقة قطعة من عملة معينة ، أطلقت صوتا يشبه صوت الضفدع ، وبذلك يسرع نحوها فرس البحر فتلقى له ثلاث سمكات واحدة بعد أخرى ، ويشهد المتفرج وهو يلتهمها

الإنسان لخطر إذا قام بها ، مثل تفجير القنابل وإزالة نفسايات الصناعات النورية ، وغلق أنابيب الغازات السامة

وهذه الأيدي تقلد حركات يدي المهندس المختص الذي يقف بعيدا جدا من المكان الخطير الذي توضع فيه ، ثم يقوم بتمثيل الحركات المطلوبة ، فتنتقل هذه الحركات بواسطة موجات الراديو الى تلك الأيدي الصناعية حيث تقوم بتقليدها فوراً ، وفي الوقت نفسه تسجل حركاتها ونتائجها كاميرا تليفزيونية متصلة بها توضع في المكان الذي به المهندس ، فيعرف ما يحدث وهو في مكانه الآمن البعيد ، ويوجهها كما يريد

الآلات بائنة وخادمة

منذ عهد بعيد ظهرت الآلات البائنة التي تقوم بإخراج عملة ما في مقابل وضع عنها في ثقب بها ، ولكن هذه الآلات كانت هاجرة عن تمييز النقود الزائفة ، كما أن عنها كان مقصورا على بيع عملة واحدة منها معروف ، وقد ابتكر العلماء أخيرا آلة بائنة جديدة إذا وضعت بها قطعة عملة وصلت الى آلة دقيقة أخرى بداخلها فتزنها وتقيس حجمها ، فإذا كان وزنها وحجمها هما المطلوبين ، أسقطتها في موضع بها فيه دبوس حساس يقوم بفحص سطحها للتأكد من وجود الرسوم والتفوهات التي توجد على قطع العملة غير الزائفة ، فإذا مرت من هذا الاختبار ، انتقلت أمام مضائيس يختلف أثره في المادون باختلاف نوعها ، ليقلل سرعة



جهاز ميكانيكي لرصد ضغط الحيوانات ، يولر عن أفعالها مؤونة برصاعها
 ما يسبب تغير حركتها ، والجهل طرود يصاحب عامة لتعليم الإبلان التي
 توضع بها قبل أن تلتصق الحيوانات الصغيرة من حطبات الحشيشة بنوعها فحرجها

حرارة الهواء الحسنة ، وبذلك يكفل
 سلامة جميع محتوياتها من
 العيبات والعناصر الحسية
 الأخرى التي تتأثر بالحرارة ، كما
 يمكن به تعليم المواد المثبتة

وكانت طريقة تعليم اللبن والماء
 وغيرها من السوائل ، بواسطة
 الموجات الصوتية العالية الذبذبات
 التي لا تسمعها الأذن ، غير مضمونة
 النتائج لمعجز الاختصاصيين عن قياس
 قوة هذه الموجات لتحديد الوقت
 الملائم لتعريض هذه السوائل لها
 وقد استطاع أحد العلماء أخيراً تفادي
 هذا النقص باقتكار جهاز لقياس
 قوة هذه الموجات

وفي أحد الصادق الأمريكية آلة
 تتصل بأجراس في حركات الفئق ،
 فإذا وضع أحد روافده في الآلة قطع
 من الصلة وضبطها على ساعة معينة
 وأعطاه رقم غرفته ، فأنه في
 الساعة المحددة تدق جرسها من غرفته
 لا يقاطعه وتنبهه إلى هذا الموعد

تعليم بشر تسخين

أصبح من اليسور الآن القيام
 على نطاق واسع وبنقعات أقل بجملة
 تعليم الأفعية وغيرها من المنتجات
 والمركبات التي يخشى عليها من
 الفساد ، وذلك بواسطة الانعاعات
 الإلكترونية ، التي يمتاز التعميم
 بها بأنه لا يسبب ارتفاعاً في درجة

ابتكارات



ادوات طبية مضيئة

تمكن أحد العلماء من انتاج نوع من البلاستيك ، ظهر ان الانابيب المضيئة التي تصنع منه ، اذا قرب مصباح من احد طرفيها ، انطلق ضوء من الطرف الاخر يكفل قوته دون ان ترتفع درجة حرارة الانبوبة ، لذلك تصنع منه الآن ادوات طبية تؤدي وظائف الادوات العادية وتبر لل طبيب دون ان تفتى ظلام

عربات الميارات الال

كانوا ما تتلوه على الحكم في مباريات كرة القدم ان يراغب جميع أنحاء الملعب ، لذلك وضع عالم الميكرى تصميمها لجهاز يلبسه الحكم أثناء المباراة ، بحيث اذا خرجت الكرة من احد جانبي صاحبة الملعب ، ولو قليلا - ارتد بطريق التمام - إلى جرس بالجهاز لا يطلق رنبا ، وكذلك عند دخول الكرة في الهدف



جهاز واق للسيارات

توصل أحد الاختصاصيين إلى ابتكار جهاز يثبت في مؤخرة السيارة ، ويصل منها بوجه السائق بها إلى الورد داخل اشعاعات تنبئ على الاجسام الصلبة التي تعترض طريق السيارة ، فينقلها الجهاز ليلو بدوره في فرائد السيارة او توماتيكيا ويرفعها منها فتكون على بعد معين عنها ، وبذلك يحول دون تعرضها



جديدة

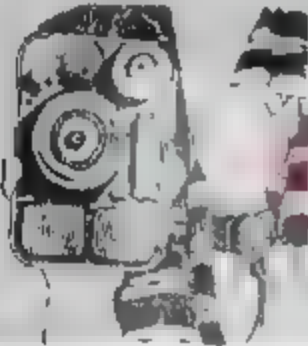
قاتل الحيوانات البحرية

متسلما يتعرض ركب إحدى السفن للفرق، يلوثون بتلويث النجاسة . ولكن الحيوان وحيوانات البحر القترسة كانوا ما لهاجم الزودق لتفوت عليهم فرصة النجاسة . وقد ابتكر أحد الاختصاصيين جهازا يتصل بمشرفة تعلق بإحدى النجاسة ، بحيث إذا وضع في الماء لطلق خرطوشة كيميائية قوية تشل حركة الحيوان



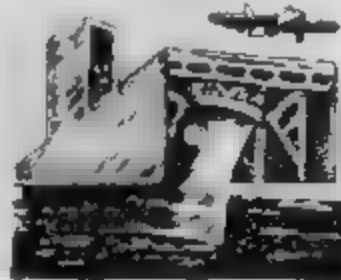
آلة تسجيل « الجيب »

ابتكر عالم الفيزياء بمدينة فرانكفورت جهازا طوله ما يوسات وصغيرة ومحمولة ليربح يوسات ووزنه لا يزيد عن رطلين ، يمكن بواسطته - وهو موضوع في جيب حانته - تسجيل حديث أو محادثة تستغرق نحو ساعتين ونصف ، وله مفتاح يمكن تشيجه بضغطة اليد بحيث إذا ضغط عليه بدأ الجهاز عمله



الذراع المثلث للرادار

من السهل التعرف على مواقع السفن البحرية بواسطة الرادار . وذلك بتتبع موجات كهربية إذا استطاعت بطح السفينة انتمكست منها ، ليعرف مدخل الرادار موضعها . وقد ابتكر ذراع مثلث للسفن يتألف من طيقتين أحدهما من الجرانيت والأخرى من الفولاذ ، يمس وصول الأمعة المنكسة إلى مصادر الانعراج





الجمعية المصرية للسينما والمسرح
والفنون والفنون المسرحية
في طيات الممثل الناجح

كيف تكون.. ممثلاً ناجحاً؟

بقلم الأستاذ سليمان نجيب
مدير دار الأوبرا للسينما



هؤلاء الأساطين الذين بدأ بهم سلامة حجازي لفرقتهم المصرية الوحيدة ، كيف استطاعوا أن يكتبوا تحت أسمائهم وظيفة « ممثل » مع أنهم لم يخرجوا من معهد ولم يتعلموا على أستاذ ، بل لم يكن يسمح لهم وقتهم بمشاهدة تمثيل فرقة أوروبية باحصة ممن كانوا يرويون مصر في أوائل هذا القرن .. بل قل أكثر من هذا ، لم تكن السينما قد بلغت الشاؤ الذي وصلت إليه فنشاهد هذه الروايات العظيمة الضخمة المتقنة التي فقلتها يد المخرج من المسرح إلى الشاشة ، وفي هذا وحده تنمية لطعمه الفني وفوقه التمثيلي

واني - رحمة بوقت القارئ - بالموضوع مقدمته طويلة شائكة - أسمح لنفسى أن أضرب لهذه المجموعة كل من دفعه المسرح المصري وقدر فنه وسارع لمشاهدته حتى يوم أمر وزير المعارف بتكوين معهد التمثيل

سؤال لنا في انتظاره منذ أمد طويل ، لاسترد لهذه المهنة « الطيبة » في مصر وفي الشرق اعتبارها ، وأضع النقط على الحروف فيما يختص بوجودها وعلاقتها بهذا الجمهور العزيز الذي لا تزال فيه الغيبة يمتقدون أن المحاكم الشرعية كانت علة حينما اعتبرت من عدم قبول شهادة الممثل

كيف تكون ممثلاً ناجحاً له شهرة ساطعة ، واسم رفيع ، ويزوغ لا يخاله بروج ؟ ممثلونا الناجحون في بلد عهدنا بالتمثيل ودوره - وهو عهد قريب - كانوا خيرى أنفسهم وصفاتهم واجتهادهم وعيقرتهم الملوذة معهم . كانوا أبناء حناجرهم ذات الصوت الأحاد ، ووجعهم المصرة وحركاتهم الطبيعية ، ولسانهم الذي ينطق صحيحاً لا حوار عليه ولا فن مع أنهم كانوا يمثلون بالفصيحى أغلب لياليهم

من ذلك اننا ، ان الممثل الناجح يشبه النوم المضطربى البارع ، مهنته الاولى ان يستحوذ على حواس الجمهور فيحصلها في قبضة يده لم يحركها كيف شاء . وكما ان النوم المضطربى يحتاج الى قوة خارقة فيتسلط على وسيطه ، فان الممثل يحتاج الى قوة خارقة ليتسلط على جمهوره ..

ولتنتج المخطوطة التى يجب ان يمر بها الممثل الناقص او المحترف التمثيل او هاويه لكى يصبح ممثلا ناجحا ..



ولتعد مرة اخرى الى الثقافة ، فالممثل الناجح ، يجب ان يكون ملما بطائع الناس واسم المداير والافاق ، والهرابة وحدها لا تكفى لذلك .. وان كانت كامية بالاسر ، فاليوم وقد خطا علم النفس خطواته الجبارة واصبح المسرح والمرحمة ميدانا لدراسات النفسية والتحليلات ، لا تكفى ان يكون الممثل هاويا .. انه احبنا يقوم بدور الطبيب الذى يعمل حلة اجتماعية وبدور العالم الذى يمسك نظرية او فكرة فلسفية .. يجب ان يكون الممثل انسانا مثقفا واسم المداير يستطيع ان يفهم السطور وما بين السطور

والامر الثانى بعد الثقافة هو الاخلاص للمهنة وحدها .. ولا يمكن ان يكون الممثل ناجحا اذا نظر الى مهنته على انها عمل يرتزق منه ، يجب ان يحب مهنته ويتغنى في

والبدء في دراسته وتقرير ان الممثل لا تكون له اهلية حقيقية الا اذا تخرج من هذا المهمل وقال شهادته ولاشكاتها خطوة موفقة ناجحة ، ان يكون لدينا مهمل التمثيل ، وان يخرج ممثلونا وممثلاتنا الى خشبة المسرح وهم مزودون بثقافة فنية واسعة ومعلومات عامة تعاونهم في حياتهم العملية على المسرح

لا شك في ذلك ، ولكن الذى املك فيه .. بل الذى لا اعتقده اطلاقا هو ان يعتقد انسان ان مجرد الالتحاق بمهمل للتمثيل والحصول على شهادته ، هما كل الأدوات لكى يصبح الممثل ممثلا ناجحا ...



ان الممثل الناجح ليس هو الممثل ذو المؤهل .. وانما هو الممثل الذى يدرك تماما قيمة ما تلقىه مهنة التمثيل على اكتشافه من أسماء .. هو الممثل الذى يدرك ان نجاحه ليس في لقاء دوره بقدر ما هو في فهم دوره والاحساس به .. هو الذى يحس بما بينه وبين الجمهور من صلة أولا ، وما بينه وبين خشبة المسرح نفسها من صلة

ان الممثل قد يحفظ دوره جيدا ويلقيه لقاء فخما ، ومع ذلك فلا يحس به الجمهور ولا يتجاوب معه .. او على الاصح يحس انه يمثل « بشخص » كما كانوا يقولون في الزمن المائى ..

فالسؤال اذن ليست مسألة حفظ دور ولا لقاء فخم .. انها ابعاد

سبيلها ويضعها في المكان الاول من
اهتمامه وعنايته

ومن الاخلاص والحب تاتي صفات
لازمة لكل من يخلص شيء أو يبعه ،
فالإخلاص يستتبع عدم الاهتمام
والعناية . والحب يستتبع الدقة
والحفاظة على المواعيد ..



ولكن تكون مثلاً ناجحاً يجب أن
تعنى بمهنتك وبكل ما يتعلق بها ..
يجب أن تنظر إلى خشية المسرح
كأنها قاعة امتحان ، وإلى عيون
الظاهرة واسماهم كأنها هيئة
مخلفين ستصدر حكمها لك أو عليك .
يجب أن تكون دقيقاً في مواعيدك
مواعيد التدريب ومواعيد العمل .
إن الممثل الناجح هو الذي ينظر دائماً
إلى نفسه نظراً إلى تلميذ مبتدئ
في حاجة إلى مران وتدريب ..
فلا يكفي أن تحفظ دورك وإنما يجب
أن تتدرب عليه مرات ومرات .
أن كل تدريب يوفر على الممثل خطأ
قد يخطئه أمام الجمهور

ولمة دعامة لثمة لازمة لنجاح
الممثل وهي التواضع .. إن أوار
المسرح وتصفيق المعجبين والمعجبات
وتقريظ الناس ، كل ذلك قد يدفع
الممثل إلى قوة من القزور . ولا شيء

يقتل للممثل من القزور .. إن الممثل
القزور لا يتقن عمله أولاً ولا يدرك
الخطأ ثانياً . أن القزور قد يهدم
كل ما بناه الممثل من مجد ..
فالجمهور لا يرحم وخشية المسرح
لا ترحم ، ومهما كان الممثل عظيماً
فإن الجمهور لا يقبل منه أن يعطيه
مرة .. وإن أخطأ مرة فما أسرع
ما ينسى الجمهور كل نجاحه السابق ،
أن القزور يبحث على الكبرياء ..
والناس - وهم بضاعة الممثل -
وعده - لا يحبون التكبر والتعجب .
وإذا فقد الممثل حب الناس فقد
فقد كل شيء .. حتى ولو كان
موهوباً ، وحتى ولو كان مثقفاً



إن الممثل الناجح مجموعة من
الصفات ، هي الصفات اللازمة لكل
إنسان ناجح .. المثارة ، والثقافة ،
والعناية ، والدقة ، والتواضع ..
وإذا أوتيت فوق هذا حظاً كئلاماً
فمسحك الله فلا تخفها ولغظاً مقبولاً ،
فلت حينئذ التسل إلى أعلى الممثل
الناجح ، وهكذا كان بعض ممثلينا
ولا داعي للذكر إلا به فهم معروفون
وبغير هذه الصفات لا ينجح ممثل
في الحياة

سليمان نجيب



« أوصى أحد الأتقياء بأقامة نصب تذكاري لتخليد شهداء
أحدى المعارك ، وقد اشترط أن يضاف إلى اللات - « المونة » -
المستعمل في البناء كميات كبيرة من السكر الأحمر حتى يعرف
بأنه « أحلى » يبقى العالم مذاقاً !



قصة عصرية العابث الفاضل

بقلم الأستاذ أحمد عبد القادر اللزني

من دعابة إلى منعة في هذه الجلسات الساحرة،
ومن سكة إلى مكاهة، ومن حديث عن الأزياء
إلى حديث عن الحب، وعن أطلال في حيفا
والحب وأهلها من يهرت بحديثه، وعن مطلق
قلوبها ينتد في وجيبه، ويزداد في حقوله،
وحق لمث كائنات كان يمشو بها في طريق الحب
حق وصل بها إلى مكان لا تستطيع منه عودة
وكان حابياً حين ظل يلتقي بها مرة بعد
أخرى، وحين ظل يبيت بقلبيها الفريد،
ولفادها الساذج البريء، حتى أشعل فيه نيران
الحب وأوقد فيه جذوة الغرام، فان التقي بها
راحت تستمع إلى أحاديث المأسة فتفرد نظرتها
وتسرق للبا .. وتعتد بفضها، وتهورد ما لها
تجبري في عرونها جياشة مثلية وتحس بمثل
الاختلاف في حلقها ومثل الالتها بفي وجهها،

كان حابياً ليه أن قصد إلى المسرح، فما كان
يعتني أن يهتد تخيلاً .. كانت بهته أن يمتع
نظريه برؤية الكاهبات لحسان القائلت
وكان حابياً سامة أن حدق في الفتاة الزائفة
الحسن التي كانت في القصور المحاورة .. وكان
حابياً ملجأ حين التقي أرمها، وحين كان أزم
لها من ظنها في شدوها ورواحها حتى لم يخالجها
ريب في أن هذا الذي قد كلف بجهنمها ووقع
أسير غرامها، وحين لم يحسها إلا أن يتسم له
ابتناسه الرضا، وتوحيه اليه برأسها حين
يمحيا، وإلا أن تعجل أخيراً حديثه وتعدده
بالهواء

وكان حابياً يوم أن التقي بها واستغل منها
سبابة أفنتها إلى مكان خلوي جيسل، على
خفاف الليل، وكان حابياً حين راح يتطل بها

وعمل البوارق رأسها . وإن غلبه عن
أظلالها، تخلفته أمام عينها في ليلا ونهارها ،
وتخلفته يتاجبها بحبه ، ويثبها غرامه ، فتكف عن
كل جراحة فيها ، وتغلبك على ما على صدرها
وترفع وجهها إلى ربها ، وتدعو الله في حرارة
الحب وحرارة الإيمان : « رب ، هب قلبه
وأنت على حبه »

كان مابداً ما بنا يلهو ويلعب ، وسدائمه
بها متممة من متع الحياة لا كلفة طيبة شبيهة ، أو
نزعة جميلة . لهذا ما كان أعده جمعت حين
رأى مظاهر الألم يادية في وجهها ، ونظرات
عينها . وحين أحاسمت بوجهها عنه لمحت
ألمت الألم من عينه ، بعد أن راح يمسده
أشمرار الزواج وسأله ، وبعد أن استغف
ما شاء له الاستغفال بكل رجل يقدم على الزواج
ويعد نفسه بكل هذه القيود الثقيلة ، فقال :
« ألا ترين أن الزواج بكل هذه القيود الثقيلة
يغل حرية الرجل وللرأة على سواء ؟ وماذا
في الزواج من حساسات يمكن أن تعرى المرء
من شخصية حرته ، ويأخذ آلام الحياة
الزوجية وشيبيها ، والتمة الثقيلة الرقابة التي
تلق على حاله زوجاً وأماً ووب أسرة ؟ »
فألت له في مراة :

— هل تزوجت قبل اليوم ؟

وكأنما قيل له أنت لم ، فقال :

— أنا ؟ حاش لك ! هل أنا جنون ؟

فصحت وقد ازعماد أريدك وجهها ونعيمه
وأحست يد قوية تقفد في ضلعها على قلبها
حين كادت توفقه من الخنفسان ؟ وأماوت
وجهها وقالت في صوت لاخور له :

— لأن على أي أساس عرضي ؟

فقال صامتاً لا يدري بم حبيب عن هذا
السؤال الذي فوجيء به ، ونظر إليها نظرة
عظيمة . كلا ! أنها ليست من ذلك الضرب
الذي يستطيع أن يصرحه بما كان يدور في
قلبه حين رآها وحين عرفها . كلا ! لأنها
قد استطاعت شخصيتها على الرغم مما يبدو
عليها من الوقاحة والرفة والسناجة أن تلم
بها وبينه سناً نبياً لا يستطيع أن يضاه
طللاً ولو لم يحتويها بين ذواحمه ، وأن يحيلها
ماء وفراقاً في يديه ، ولكنه ما يكاد ينظر إليها
وتفتح عينها الواسعين في وجهه ، وتغفر إليه
لك تلك النظرة الرقيقة الوديمة حتى يتغلب على قط ،
ويتكس في إحابه ، ويستحيل إلى إنسان نبيل
رغم أنه . وكمن مرة حبيب من أمره مع هذه
الثقة التي أحدثت فيه هذا الطور ، واستطاعت
أن تحبه إلى كآب لا يجوز ، وإلى خادم لا
يخدم . وقال لها أخيراً :

— إنك صديقي العزيزة

لقد أطلق ألسنها الباب الذي كانت ترجو
أن تسكن منه إلى ما تنقصه لكنها قالت له :

— نحن — نحن — يا فريد ولا تلاحب
بالأفراط ، أن أبقى الحقيقة جلية

والواقع أن فريداً كان في حيرة وقد صدمته
هذه الشجاعة ، فانه إلى تلك اللحظة لم يكن قد
فكر في أمر علاقته بها حكيمياً جدياً ، ولم
يكن قد حل موقفها منه ، بل كان يلتقي بها
لأنه كان يحس أنه يجب أن يراها وأن يجلس
معها ساعة أو ساعتين يتبادلان في خلالها
الأحاديث الطلية ، وما حاول أن يجهد نفسه في
تحليل شعوره نحوها ، وقال في أربابك :

— الحقيقة ؟ أية حقيقة ؟ ماذا تعنين ؟

أنتك معجزة اليوم في كلامك !

وسط شفته كالنبي الأية نقالت :

— ربما .. أما لكى أعنيه ، وأما الحقيقة

التي أريدنا فهي حقيقة شعورك نحوى

— أظن أنى ذكرت لك ذلك

فلذلك بالمت .. لقد تعلم آخر أمل لها ،

ولم يبق على قوسها مترع نقالت في مرارة :

— اسمع يا فريد من كلمة موجزة في هذا

للموضوع .. لقد مررتك طول هذا الأمد

فأحببتك بالقلب والروح ، وكنت أحب أنى

ملاية منك مثل الذى أكنه لك بين أضافى ،

وفى حبة القلب ، ولكنك كفتت اليوم من

حقيقة شعورك فلما بك قد جئت بقلبى كل

البيت ، ولما بك ترى في هذه العلاقة نحواً

ولسباً ، في حين أراها حيوية جديدة طمسة ،

فأختفت وحيها النظر بيننا اختلافاً عظيماً ، ومن

السبب الجمع بينهما ، وإن لا من الاتفاق ،

واعلم أنى لقاة أقدس شرفى وأكرم وأجل ،

فلا أسمح أن تكون لى علاقة بربى لا يسمح

لى التعرف بالامصال به ، بالنا ما طلع لى له

وسم فريد فى مكانه . وجسدت عندها

وهو ينظر إليها سائرة فى طريقها مرفوعة

الرأس ، مستقيمة القامة

ولم فريد أخيراً من جلسته ومضى كما يمشى

من أرى على التمايز .. ثم طالته الحقيقة فجاء

وتكشفت لى به واضحة جلية .. الحقيقة التى

طلما ودلر يدركها فباء بالتفعل

■

وأما الرجل بالطاعة بين أصعب ومطلع

الاسم وقال : « جيد للنم ؟ من هذا ؟ »

ثم قال للطاقم أخيراً : « دعه يمشى »

ورأى الرجل قبائه شامياً وسها أبنى

التياب ، وشيق القوام ، حلو الإبتسامة ، تمام

يحييه وأشار للمقدم للرجل جانب مكتبه وقال له :

— تفعل بالجلوس

ولا تستمر بهما لتمام قال الرجل :

— هل أستطيع أداء خدمة ما ؟

— الحقيقة ياسيدى أنى جئت لك لأمر

خاص لا علاقة له بسلكه المسكوى ، ولكنى

أكرمت لأسباب خاصة أن أجىء إليك هنا

لأحدثك فى هذا الأمر

— نعم ؟ لى منست إليك

— والحقيقة أيضاً أن ساس البقاء قد

يغير معضلك ، وما يجرها إلا ما يسه من

البساطة . لى لى غاية وأود أن أسلكه أيتها

سيدىها خير للعوج . اسمع ياسيدى ، إن لك

ابنة ، أليس كذلك ؟

فتمسح الرجل وقال : « نعم »

— وأنا أريد الزواج منها .. ولست

بطبيعة الحال أتنظر الجواب على طلى الآن ،

ولكنى أودع أن أنتك بتألف من بعينى

إليك ، ما أنذا أقدم لك البيان التالى على ،

وفى هذا البيان كل ما يسهلك الوقوف عليه ،

ولك طبعاً أن تسمى فى الاستئصال من مجدها

وأما الرجل بالبيان دون أن يلقى عليه

ظرة ، بل كان ينظر لى هذا الشاب وفى قلبه

ذهول لم يكن له أفاق منه بعد ، ثم قال

أخيراً :

— كيف مررت أن لى ابنة ؟

— يظهر أنك دعت من أنى مررت أن

لك ابنة ، ومن أنى جئت إليك مباشرة ..

حسناً ياسيدى . فى أحد الأيام كنت سائراً

في المي الذي جعلته فرأيت فتاة برقة مبدية
فأعجبت بها ، وبما يبدو عليها من حيلاء
وأدب ، كتبت خطوتها حتى رأيته تدخل
البيت ، ولم أتردد في السؤال عنها حتى عرفت
كل ما يهوى القلوب عليه فحيت اليك
أطلب الزواج . الأمر كما ترى لا تعيد فيه ،
فمن أعود لأتلق منك الجواب ؟

— بعد عدة عشرين يوماً

— إذن لي كلمة أخيرة أود أن أهدر
بها ، أني كما ترى شاب أعزب . . . ولقد
الأعزب أن يعمل ما لا يهله الرجل للتزوج ،
فأرجو ألا تخطئ بين الخاطئين . والأصح
أن ما يهله الأعزب لا بد فاعله بعد أن
يتزوج

فهو الرجل رأسه وقال يسبحا :

— لقد مر بنا جميعاً هذا العهد . . . فليت
هذا هو كل ما يهيك

فأشرق وجهه الفخري وقال :

— لقد فارقنا طريق المنطق ، استقلنا
الى هذا القول ، أن أهدى هي ابنتك لأن هذا
البيان صحيح

ووقف على قدميه وقال : « واني سعيد
بما سمعته منك هيلين هذا القول الحسن »



وحل للزواج المقصود ، وبجلس عبدالمتم
جلسته الأولى الى جانب مكتبه والد القروس
وقد تبين نجاح مساهمة من اشراق وجهه ،
وابتسام ترمقه في تحيته الصادقة ومصلحته
الحارة ، وقال الرجل أخيراً :

— أحبك جئت لتسمع جوابي ؟

فانقسم الفخري وقال : « نعم ، وأرجو أن
يكون خيراً »

— جوابي أني أعتك إذا كنت لاتزال
راغباً في الزواج من ابنتي ، كما أهدى ، عسى بك
فأسرع عبد المتم ومدينه مصلحاً لآل :
— انك لاتستطيع أن تقرر مبلغ سعادتي
اليوم يا سيدي ، أني أسعد خلق الله بك بما
ورببتك زوجة

وساد صمت مريك قلبه عبد المتم بقوله :

— هناك بعض التعاميل لك تود أن تلقى
عليها ، ولا اعتزلي لي على ما عرسته على ،
غير أن لي طلباً واحداً وهو أن يحدد المدة في
لغة الزفاف بعد أن أعود من مهمة لندستري
أكثر من شهر

— ألا تود أن ترى عروسك ، وأن
تراك ؟

— أما أنا فقد رأيتهما ، وأما هي فاني
أخشى أن أزعجها فترفض الزواج

— أحسب أني سأكرم ابنتي من حولها ،
ولرأيتها فوضت في الأمر
في مصادق قد قوضت لك الأمر ، فلكك
خير من حكمها

وبلست القروس في صدر المكان كما تجلس
كل قروس ، وقد ارتدت ثوبها الأبيض الناصع
ونجست لا كما تلاءم أن تتجسل لما كانت تفر
بذلك السرور الذي يضيء على قلب كل قروس
لغة زفافها ، بل كاشاهت طامة التجليل وبعض
البيانات من أهلها

وأقبلت عليها ابنة عمها وبلست الى جوارها
وحمت في ألفتها :

— أني أحبك يا فتية فقد رأيت مريك
.. انه شاب وسيم

تأذرت إليها مقيدة وجهها جامدا لا يجبر
عن شيء ، أنها لا تحفل شيئا من هذا كله ،
وأنه ليستوى فيها أن يكون وسيا أو حيا ،
مادام هو ليس باقى قديها ، وسلب نهالها



لقد أسلمت قلبها إلى فريد ، فلم يبق منها
إلا هذا الجثمان القاني الذي لأحياء فيه ظلمتك
من يريد أن يملك . أما قلبها الذي يحرق بالحب
والحياة ، قلبها الذي يحيا حياة تتلاقى للقاء
في عروقها ، وتنبش كل جراحة فيها ويهرعها
بالفباب والحب والحياء فقد سلبه فريد ، ثم
هجرها ، فلم تعد تراه . أكان يبت بها كل
هذا الحب الذي ؟ لقد هجرته وودعه
وكانت كبيرة الأمل في أنه سيعود إليها وأنه
سيتردد على الفلارح الذي يقيم فيه فيحوم حولها
كما كان يحوم من قبل ، ولكنه لم يفعل وأختر
لقد كان أجدر بها أن تحرقه وأن تحق
ولكن ... ما لها لا تصليح أن تتركه ، بل
ظلت تحبه وتهواه ، وفي اليوم تمسك لهذه الطاليد
الطاليد ، وتمسك برغبة أيها وتزوج من هذا
الغلام الذي أطراه أبوها كل الأطراء ، وأبقى عليه
أطبيب النساء . هيداسم ؟ ومن يكون هذا
هذا ؟

وحملت حبلها من حولها قطعت ياراً فكانها
وحملت حبيبات يملن : « المرس ساعد ،
المرس ساعد »

ومرت لحظات خلتها دهرأ .. وقد انفتح
وجهها وذهب لونها وهي تنظر صوب الباب ،
لأنها لم تكن ما يحبه من حكم عليه بالأعدام ،
وأوتيك أن يناد إلى للفتة وجلادها هو ذلك
المرس ، وسيكون جلادا إلى الأبد . ثم قصص
بينها فجأة وجسداً ولشدت سخان قلبها ،

وشعرت بالدماء تصمد وتهدق في عروقها جارة
ملتهية ، وهي تنظر إلى الشبان الثلاثة الذين
يتقدمون بطن الرجال
وما كانت عينها ترى أن الغابلقى يمر في
الوسط ، بل كانت تحلق بأنظارها في شاب
يمر إلى يمينه

فريد ولماذا جاء به إلى هنا ؟ أنراه
أحد أطرب المرس ، والله يمر في هذه وبينه ،
وما له مفرق الوجه من على الانحداء ، مثالي
الجبين ، يا لله ... ولم تراه يقدم إليها بطل
هذه المرأة السبية ؟

ولا أصبح منها على يدي خطوة وهي لا تملك
حالة انظر به انطلقت منها حسة : « فريد »
فابتسم وألقى عليها وقال :
— فريد عد لنتم كذلك ،
اسمان لنمسن واحد !

وما علمت مقيدة شيئاً مما حدث لها في
خضون الساعات التي انقضت بعد ذلك ، لقد
كانت ذليلة جبهة مصورة تكاد لا يرى
شيئاً ، وتكاد لا تلمس شيئاً مما يحيط بها
ولا اختبأ في فرقها ما دنت تمس بقرها :
« فريد ! » فقال لها :

— نعم يا قلبي وميودتي ، أنا فريد ،
وأنا عبد النعم ، وأنا الذي ألبست أن أسبك
لحظة الألم التي حانتها يوم ودعتي ، لول تربي
استطعت ذلك بأمنية الروح ؟

فابتسمت في إشراف وفات :
— لقد ألبسني العالم كله لأملاك الفضة
وحدها ، أما الآن فلهي أسع استك ليل
كل شيء

أحمد عبد القادر المازني



سلطة أدبية

بالة القطن

الناس جميعاً في مصر يستعملون كلمة « البالة » في معنى « الكيس » ، ويخشون استعمالها لها بالقطن ، ويجهونها على « بال »

وأما المصنف فربما كتب كلمة « البالة » في هذا المعنى ولكن نجسها على « بالات » ، غير أن المصنفين من الكتاب يملكون من هذه الكلمة لفراداً وجماً ، يثبتاً بأنها عامية مؤثرين عليها كلمة « الكيس » ونحوها

والحق أن كلمة « البالة » عربية منذ أقدم جهود العربية ، وردت في شواهد الفصح ، وسجلتها سجلات اللغة ، وذكرت أنها تجمع على « بال »

وتصلى ما انتهى اليه بحث اللغويين فيها أن معناها : وعاء الخبز ، أو : وعاء السك ، أو : القارورة ، أو : الخراب الضخم ، أو : الخراب الصغير

ويبدو من البحث أن تعدد مدلولات راجع إلى أن « البالة » لها في اللغة القلزية أصلاً ، الأول : يله ، ومعناه : وعاء السك ، والآخر : باله ، ومعناه : الخوالب ، وهو القارورة أو الكيس .. فمثل مع الناس : باله ، ولجسها كما يجهونها على : بال

تقاوى الزرع

يستعمل الزراع من أهل الريف كلمة « التقاوى » لزور التي يبتزونها في الأرض ، فيكون منها النبات .. وقد عثر على هذه الكلمة في بعض الأوراق الرسمية للحكومة المصرية في القرن التاسع عشر ، في معنى الإهانة إلى كليات الزور التي توزع على القلاحين « تقوية للأرض »

وكان المرحوم « محمد صفوت » وزير الأوقاف - منذ خمس عشرة سنة - تحدث في مجلسه بأنه وجد كلمة « التقاوى » مصروحة هنا المصح في حجة من حجج الوهاب يرجع تاريخها إلى نحو مائة عام .. على أن « الزيدى » في مستدركه على القاموس ثبت هذه الكلمة ، ويصرح معناها بأنها « ما يزل من الحبوب لأجل البذر » ، ويقول أنها كلمة عامية - ومن هنا يخلص لنا أن كلمة « التقاوى » يرجع استعمالها بين الزراع في « مصر » إلى نحو ثلاثة قرون على الأقل ، فإن « الزيدى » ألف كتابه في القرن الثاني عشر الهجري

و « التقاوى » كأنها جمع « تقوية » على شيء من التقبوز ، مثل : تحربة وتحارب

والعامة يقولون في مثل هذا الجمع : « تسلى بال » جمع « تسلية » ويقولون : « الدنيا
تلاى » جمع « تلبية »

رفع عقيرته

يقول الكتاب : « رفع فلان عقيرته » أي : رفع صوته وصرخ ، وهو استعمال لمصيح
لاشائية فيه ، سواء أكان رفع الصوت بالتكلم والفرادة ، أم بالبكاء ، أم بالفتاء .
إلا أن التعبير برفع العقيرة من إعلال الصوت بالبكاء : كتابة لها أصل طريف .
ذلك أن امرأياً عقرت رجله ، فوضع الناس العقيرة على الصعيقة ، وبكى عليها بأعلى صوته ،
فقال : « رفع عقيرته »

ومما أصل طريف أيضاً الكتابة برفع العقيرة من إعلال الصوت بالفتاء .. ذلك أن رجلاً
أصيب عضو من أعضائه ، وله إيل احتادت حذاءه ، ففترت عنه ، وانفجرت عليه . فرفع
صوته بالأين ، لما أصابه من العرق في يده ، فقامت إليه ، طبعه يحدو بها ، فاجتمعت إليه ،
فقال لكل من رفع صوته بالفتاء : « قد رفع عقيرته »

وإذن فالعقيرة هي الرجل المقنونة أو العضو المقنور ، وليس في معانيها ما يدخل بالصوت من
قريب أو بعيد ، وإنما التعبير برفع العقيرة من رفع الصوت على اختلاف دوله نوع من
التفخيم والتمثيل

والحة الاماني

جلس رجل من أهل « بغداد » في داره ، يتحدث مع بعض أصحابه ، وقد بلغ منهم الجوع
كل مبلغ ، وهم سواء بما يتناولون من حسنة وصنك ، فجعل صاحب الدار يذكر ألوان الطعام
ويقول : « يا لله الطيبة ، لو أن لنا اليوم مالا لطمنا شعواء ... »

فتصاح أصحابه يقولون : « الشعواء ... ما أطيب الشعواء ! »
وما هي إلا أن طرق الباب طارق ، فجعل إليه صاحب الدار يسأله : « ما بيني ؟ » فقال :
« إن رسول جاركم إليك ، ولطعم لا تعلمون أنها ذات حل ، وأنتم تكدرون ما يكون من أمر
الروح حين تلهي ، وقد انتهت إليها رائحة هوائكم الباحة ، فبنت في البكم حتى أن تردوا
صهوتها بخليل من الشعواء ، ولتخس ردهما اليسر ! »

لرجع صاحب الدار إلى أصحابه ، وقد أخذته الحسنة ، وهو يضرب كفاً بكف ، ويقول :
« جيراننا يفسدون ربح الأمان ! »

شرق أبيض

قصيتان لا أنساها

بقلم الدكتور علي راشد

وكيل كلية الحقوق بجامعة ابراهيم

ما قضيتان تقادم عليهما العهد ، وذابت تفاصيلهما في بحر اللبنيان ، إلا أن القذاكرة احتفظت منهما على رغم ذلك بالصلب ، لأن كلا منهما تحيزت باحبة خاصة كانت الوثائق التي ربطها إلى ذاكرتي طيلة عدة عشر عاماً أو يزيد . ولعلهما مع شخص آخر لعبى كائناً لا ترتبطان على الإطلاق ، أو كانتا ترتبطان بنير هذا الرباط الوثيق ، لأن ارتباط الحوادث بالقذاكرة ليس دائماً رهنًا بالحوادث في ذاتها ، وإنما كثيراً ما يكون رهنًا بتدابر تفاصيلها مع التأمّلات والخواطر الشخصية ، فضلاً عن مبلغ القذاكرة من القوة والرمي بطيعة الحال . وما من شك في أن ذاكرتي تحوى من الفضائل التي لا أنساها - لحظراً غائياً - غير حاجين الشخصيتين اللتين سأروجهما ، ولكني تخيرتها بلمس واحد يجمعهما في نظري . لهما نول أنهما جرتا على يدي حينما كنت أعمل في وظائف النيابة العامة ، تخيرتا بأن سرّ غائياً في ذاكرتي لا يمكن في خطر شأنهما بقدر ما يمكن في تفاصيلهما مع خواطري الشخصية

٦ - دلائل الحيران و ... الألبان



أما القضية الأولى ، فتصادفة ظلت عادية ، مما يقع يومياً بالضرورت في قرى الريف ، ولا يخرجها قليلاً عن المألوف إلا كون المعنى عليهما فيها زوجين طاعتين في السنن لا ذرية لهما ، كانا قد هاجرا منذ سنين طويلة من موطنهما الأصل بالوجه القبلي ، وطابت لهما الحياة في أحسن قرى الوجه البحري فاستوطنتها .. وأن الزوج كان يعصم بضرب من التصوف قوامه

الامراف في ترتيب الأوراد والاذكار ما كان يحبيب فيه جمهور أهل القرية ويدهوهم إلى الأقبال عليه تبركاً به ، ومما كان حزيناً بأن يصرف عنه تدبيرات الاشقياء وأهل السوء . غير أن ما كان يتصف به الشيخ من

الامانة قد سلط عليه ثقة الناس ، فاستودعوه كل عريير لديهم من الاوراق والمستندات ، وكان حتما أن تحطب عليه هذه الودائع طمع الطامعين من الاشقياء المجترئين ، فاجتمع على نية السطو عليه ليلا شقيان . أحدهما من قرية محاورة ، ولكنه يعمل حلاقا حائلا بين القرى ، فهو ليس بغريب على قرية الشيخ ، والثاني أحد الحاملين من أهل القرية ، إلا أن لديه من بلادة الفهم ما يكفي لأن يحلق منه مجرما عاقيا بمجرد سبوح الفرصة ، فدبرا حريتهما ، وأصبحت القرية ذات صباح لتعبد الشيخ الذي جاور الشائين وقد تخرج بماله حطب ناب داره مصابيا من ضربات في رأسه بصبا غليظة كما تعدت زوجه التي جاوزت الخامسة والسبعين في عمرهما داخل الدار حثة هامئة وقد كست وجهها وعنفها علامات الحلق ضلطا باليدين، وتناثرت بعد هذا في أرجاء الغرفة أوراق الشيخ وودائعه من المستندات ، فقد نبشها الجانيان بحثا عما لعله كان يحتفظ به تحت يده من الاموال ، واستوليا على ما عثرا عليه منها ، وكان لا يتجاوز سبعة وعشرين قرشا ١



ولآخر ما - ولعله هزال الفينة، والرغبة في الاحتفاظ بشيء من سر تقوى الشيخ وكراماته - استولى الحلاق على رزمة من أوراق سلخت من كتاب « دلائل الخيرات » وضعها في حقيبته التي يحمل فيها معدات الحلاقة، وهو يجهل بغير شك أن للكتاب بقية تركها فيها تركه من الاوراق الأخرى . وعصى على الحريصة أسدود فقد فيه رجال الشامت والنيابة برغم الجهود المبذولة كل أمل من الاحتذاء الى الجساء أو كسب غوامض هذا الحادث المروع الذي راح صاحبه شيخ وزوجه وهما في عمر دارهما وسط مساكن القرية . لولا أن كرامات الشيخ التي لم يحسب منها مفسا في حياته تبت آثارها بعد وفاته ، فسبغ الحلاق بطون ذات يوم بالقرية - وقد ظن ولا شك أنه نجا الى الأبد من عواقب فعلته الشنعاء - إذا بشيخ خيراها يستدعيه ليهدب ثوبه من شاربيه وتسر رأسه ، وهما هو يخرج من حقيبته بعض مصادقه اذا بوريقات ، دلائل الخيرات ، تسقط بين يديه فيلقطها شيخ الحفراء ، الذي يتذكر للعود مثيلاتها - في اللون والشكل على الأقل - ما عثر عليه رجال الضبط بلرض غرفة القتل . وسرعان ما تتلور في ذهنه هذه المشاهدات العابرة وتتجسم لحاظه مدلولاتها بمجرد أن يضم إليها ما شاهده من اضطراب شديد اجتاحت كيان الحلاق ففشل حركته عن العمل تماما . وهكذا يسلك شيخ الحفراء بطرف المحيط الذي لا يلبث أن تتداوله أيدي العمد وضابط نقطة البوليس وأمور المركز حتى يصل بين يدي . وتبضى الأمور في هذه القضية بعد ذلك عادة متناقلة ، فيعاد التحقيق فيها على ضوء جديد ، ويعترف الحلاق اعترافا صادقا بتمسززه بالودائع حسنة وتفصيلا ، وتحكم محكمة الجسايات باعدام الشقيين . فإذا ما اطلعت في الصحف على بها تنفيذ حكم الاعدام فيها عجبت لهذه القضية التي شاهدهت فيها كيف كانت « دلائل الخيرات » هي « دلائل » الاتيات ١

٢ - سداجة البداية ولذعة النهاية



أما القضية الثانية فلم يتجاوز موصوعها تهمة الشروع في القتل وتهمة التستر على هذه الجريمة . ولم أكن قد توليت تحقيقها ، ولكنني حضرت المحاكمة فيها مثلاً للاتهام أمام محكمة الجنايات . وكانت تهمة الشروع في القتل موجهة إلى شاب يزعم في القرية بشبابه ويته به شراؤه وجاعه . بينما كانت تهمة التستر موجهة إلى عمدة القرية - عم هذا الشاب - وإلى

شيخ حراثها وموظف التليفون . وكنت قد درست أوراق القضية دراسة خاصة صاحبها على الدوام تأمل عميق في عجائب ما تتطور إليه الأمور أحياناً بين يدى المحققين . فتحمست في مرافعتي متأثراً بهذه الحواطر ، وشملت على المتهمين حجوماً عنيفاً خيل إلى السامع معه أن لي في ذلك مصلحة خاصة . وما كاد رئيس المحكمة يطلق بأحكام الأدانة ، التي تنطوى على عقاب المتهم بالشروع في القتل بالاشتغال الشاقة عشر سنوات ، وعقاب المتهمين الآخرين - وفيهم العمدة - بالسجن لمدة متفاوتة ، حتى غرقت من جديد في بحر من التأمل الذي ربط القضية بداكرتي بما لا حيلة معه للنسيان . فهذه القضية التي انتهت إلى هذه النهاية الرادعة انقضت طريقها إلى الجهات الرسمية في أسهل الصور وأكثرها سداجة ، ذلك أن وكيل إحدى النقابات الجرئية بالوجه البحرى كان عسى حادثه اليومية « يتسلل » في وقت راحته بتصريف كومة « الشكاوى الإدارية » التي لا ينضب لها معين . وربما هو بهم بالسأجر على أحداها بالمباراة التقليدية التي غالباً ما تنتهى بالحفظ الإدارى ، إذا سطره يقع مصادفة على كلمة القتل أو بعض مشتقاتها ، فيدفعه المصبول ولا شيء غيره إلى التمعن في قراءة الشكوى . ثم إذا به يعيد قراءتها مرات ليهول ما تكشف له من خفاساها وعمل أساس هذه الشكوى ، التي لم تكلف صاحبها أكثر من قرش واحد تناوله كاتبها « الصومى » وهو موقن على عادته بكذب محتوياتها وبأنه الرابع في الصنف على كل حال ، دار التحقيق في هذه القضية وآل بها إلى تلك النهاية الفادحة التي قبسناها . فمقسم الشكوى قروى فقير ، قدر ابن شقيق العمدة أن قتله لا يكلفه شيئاً ، بينما يتيح له فرصة الكيد لعلو له حار في التخلص منه بطريقة أخرى غير هذه الطريقة المكتوبة التي يرمى من ورائها إلى اتهامه في القتل وتسميم سلطات الدولة في الزج به في غياهبه السجون ، فتجراً في إحدى الليالي وأطلق على صاحب الشكوى مقلوباً نارياً أصابه في فخذه ، ولما لاحظ أن الظروف تؤشك أن تعذله في تديره

وجه للفور فيه نحو استرضاء المجنى عليه لاسكاته . وتدخل العمدة في هذه المحاولة بعد أن كان قد أفلح بمعاونة شيخ الحبراء وموظف تليفون القرية في التستر على الحادث مابلأغ السلطات عن عقوف تاري مجهول المصدر أطلق داخل السكن . وانتهت محاولات استرضاء المجنى عليه الى اتفاق فيما بينه وبين المستدى وعمه العمدة ، ومقتضاه أن يتكفل عدان الأحران بمصاريف علاجه عند طبيب يقيم على مقربة من القرية ، ويتمهدان فوق هذا بأن يدفعوا له مبلغ عشرة جنيهات عندما يتم علاجه . فلما شعى المجنى عليه من أصابته بعد علاج استغرق ستة كاملة وخلف له مع ذلك عرجا ملحوظا ، دأب على مطالبة المستدى وعمه العمدة بالمبلغ المتفق عليه . ولكن هذين الأخيرين لم يجدا بعد مضي هذا الوقت الطويل على الحادث ، وبعد ما تكبداه من مصاريف العلاج ما يشعرهما بضرورة الاستجابة لطلبه . فماتلاه في البداية ثم تدرجا الى رفض طلبه صراحة . ولما يئس من الحصول على المبلغ الذى كان قد جعله فى الوهم محور مشروعاته فى حياته المستقبلية كلها ، تحامل ذات يوم على نفسه حتى بلغ مقر النيابة العامة ، واستكتب أحد الكتاب العموميين المحيطين بها شكواه التى لا يطالب فيها بغيرالجبهات العشرة . فاجبب لسذاجة هذه البداية وخطر ما آلت اليه فى النهاية ا

على راسه

الطرف الآخر

« قالت عنة عصرية لامها : « هل كان لك يا اماء قبل الزواج صديق شاب آ » . فقالت الام . « نعم يا عزيزتى » . وعندئذ قالت اماء : « وهل عرفيت على ذلك آ » . فاجابت الام : « نعم .. تروجت أبلك ا »

« قالت سيدة لسانق سيارة عنة ، وهى تم بركوها : « اظن اننى لو دفعت أجرا كاملا لكذب ، فانه سوف يعامل مثل الركاب الآخرين ويسمح له بأن تشغل مقعدا » فقال لسانق : « طبعا يا سيدتى .. يمكنه أن يشغل مقعدا مستقلا .. ولكن على الا يضع قدميه على المقعد ، كما تقضى التعليمات ا »

« عقد اجتماع فى احدى الجمعيات الخيرية لجمع مبلغ من المال لبناء سور حول الدافن التابعة للجمعية ، وسأل الرئيس الحاضرين عن يؤيد المشروع ، فوافقوا عليه جميعا ما عدا عضوا واحدا ، فلما سئل عن وجه اعتراضه ، اجاب : « لا حاجة لهذا السور ، فان الدين هم فى الدافن لا يقترون على الخروج منها ، والدين هم خارجها لا رغبة لهم فى دخولها ا »



انت تشعر بالنقص اذا كنت من محبتي المظاهر الخلاقية بقلم الدكتور عبد العزيز القوصي عيد معهد التربية للعلمين

الى كل ما يتعمق مع دوقه في تصنيف
الكتب ، وبعد أشهر عدة تم له ملء
المكتبة ، وكان يدعو الناس الى زيارته
ورؤية ما فيها ، وكان من بين زائريه
من يعرفون سر هذه المكتبة ، وبينهم
من لا يعرفه ، وكان يتعرض في
بعض الأحيان لاسئلة مستعجلة
ويتعرض أحيانا للسخرية المقتعة او
المسافرة ، ولكنه كان يظن أنه
يستمتع أحيانا بالتقدير من بعض
أولئك الذين يتأفقونه

وواضح ما تقدم أن هناك شعورا
واضحاً كواخينا - بالنقص ، وأن
هناك محاولة - صريحة أو ضمنية -
لتغطية هذا النقص والظهور بمظهر
يتخالف ، فكان حب الظهور يرتبط
في الافراد والجماعات بالشعور
بالنقص ، والغرض منه الظهور بمظهر
يجلب احترام الغير وتقديرهم ،
وليس معنى هذا أن كل من يشعر
بالنقص يحاول الظهور بمظهر
مخالف ، فكثير من القراء يظهرون
على طبيعتهم ويواجهون الواقع ،
وكثير ممن لم يتناول قسطاً والياً من
التعليم يظهرون كذلك على حقيقتهم
دون تغطية أو تمويه ، ولكن الغالب

للاحظ أن حب الظهور يتضمن
أن يكون المظهر أكبر من الحقيقة ،
ويتضمن محاولة التأثير في المحيطين
بالإنسان تأثيراً يتفق مع المظهر أكثر
مما يتفق مع الحقيقة ، فالرئيس الصغير
الذي يريد أن يجعل نفسه مساوية
لنفس أحسن رئيس آخر قد يحصل
على أكتاف من الصور يلبسها على
ذراعه ويبين منها جزءاً يوهم الناظر
اليه أنه يلبس ، قائمة من الصور
لا يختلف في ذلك عن شيخ القرية
أو عمدة البلدة ، ويقوم الرعي في
هذه الحالة بتعويض نقص يريجه من
ألم الشعور بالنقص

وأعرف رجلاً من الاغنياء لم يفلح
من التعليم إلا ما عاونه على فائز موز
الكتابة ومجرد ازالة أميته ، ثم شرع
في بناء قصر جميل بمدينة القاهرة
وأوصى بأن يكون في القصر مكتبة
فاخرة صنعت خزائنها من أحسن
أنواع الخشب ، ثم انطلق يطلب كتباً
من أحجام مصينة متناسقة وأشكال
لطيفة مقبولة ، أما موضوعات هذه
الكتب وما تحتويه من مادة ، فقد
كانت في نظره أمراً غير ذي موضوع ،
وقد حار أصحاب المكتبات في اجابته

ان الشعوب بالنقص يصحبه اما حب
لظهور أو اصابة للفتاح تبطل حب
الظهور أمرا غير ضروري

بين الشرق والغرب

والمجتمع المشرقى اذا قورن
بالمجتمع الغربى يحد عنه مناخا
عنه فيما يسمى مظاهر المدنية وفى
مظاهر التقسيم العلمى والتقسيم
الحربى . وقد بلغت فرنسا وكذلك
البحر حتى عهد قريب فى اخضاع
الشرق للغرب ، وفى وضعه تحت
سيطرته فى النواحي الاقتصادية
وفى اضعافه فى الناحية التعليمية .
ولهذا يمكننا أن نفهم كيف أثرت
حملة نابليون على قصر مدتها فى جعل
المصريين يؤمنون فى ذلك الوقت
بكل ما هو فرنسى . ويمكننا أن
نفهم كيف لهم محيد على ان اقامة
النهضة فى مصر لا تكون الا على
أساس وضع الجيش والادارة والتعليم
على أسس غربية . فاستحضر العبيد
من الغرب وأرسل المصريين فى بعث
الى الخارج . . . مما جعل الحركة التقدم
وفكرة القوة . وفكرة الوصول الى
السلطان ، كلها قائمة على تحريك
المرد من شرقه وانصافه بصفت
الغربيين ، مما أدى الى مدلية على
خليط صليب بين الشرقى وبين الغربى
مما يجعلك ترى فى بعض شوارع
القاهرة مثلا بيوتا على سطح شرقى
قديم تتجاورها بيوت غربية على أحدث
ما تكون البيوت الغربية . وترى
صناعات وطنية الى جوار صناعات
أجنبية مستوردة من الخارج .
وتجاور هاتين صناعات مصرية
مترجمة . وتجده الناس يقبلون أول
ما يقبلون على الصناعات المستوردة

من الخارج . فإذا لم يصنعهم
وسائلهم على ذلك أقبلوا مضطرين
على المصيرية المترتبة . فإذا لم نسعهم
وسائلهم أقبلوا كارهين على الصناعات
المصرية . والسبب الأساسى فى هذا
كله الرغبة فى الظهور بالمظهر
الأمرجى

وللسبب عينه يسافر فى بعث
بعض أولئك الذين تنفعوا تضاف
قوامها الدين الاسلامى واللغة
العربية . فإذا ما عادوا الى وطنهم
عادوا يتكلمون اللغة الفرنسية أكثر
ما يتكلمون العربية ويحدثون
. البنية . . ويصنفون الجو الداخلى
لسكنهم بصفة الفرنجية . ويأكلون
من الطعام ما كان فرنجيا مقدما على
الطريقة الفرنجية . وإن كان هذا
ينطبق على البعض ولا ينطبق على
البعض الآخر . الا انه ينطبق على
الكثيرين . وهم يسعون للتخلص
من الانتماء الى كل ما هو شرقى

بعضهم ان للشرق حوله أصيب
بتأخر نسبي فى الأمور التى يقاس
بها التقدم والتأخر . . . يشعر أفراد
بالتقص ويسعون للتخلص منه
بأساليب تقوم على حب الظهور بطرق
الظهور الشرقى . ومعلوم ان الغرب
قد تقدم فى الأمور الاقتصادية
والصناعية والحربية القائمة على تقدم
العلم الحديث . مما جعل الغربيين
كما قلنا يخضعون الشرقيين الى عهد
قريب احضار اقتصاديا ومبانيها .
كل هذا جعل الشرقى يشعر بأن
شرقيته نوع من النقص ، أو أن شرقيته
سبب من أسباب الخيبة ، وجعله
يحب الظهور بما يدل على الاتصاف
بصفات التقدم والقوة

الثروة والشعور بالنقص

ويتميز المجتمع الشرقي ، إلى انعدام اعترازه بشرقيته ، بمسافة أخرى وهي تكديس الثروة في أيدي قليلة .. مما جعل الفسواق بين الطبقات واسعة ، ومما جعل الشعور بالنقص مرتبطا بتملك الثروة وما يصاحب هذا التملك من مظاهر ، فكان حب الظهور في المجتمع الشرقي يرجع إلى عوامل بعضها كامن في المجتمع نفسه ، وبعضها كامن فيما بين المجتمع الشرقي والمجتمع الغربي من موازاة ، على أن هاتين المجموعتين من العوامل يعاون في المادة بعضها البعض الآخر في سبيل النقاء

وهذا الذي ينطبق على المجتمع الشرقي ينطبق على غيره .. فالهنود الحمر الذين يعيشون في أمريكا متأخرون بالنسبة إلى بقية الأمريكيين سواء أكان هذا التأخر في المستوى التعليمي أم في التجهيل أم في غير ذلك .. وقد عتبت الحكومة الأمريكية بعضهم ومماثل الذي في بعض الجهات التي يسكنها الهنود الحمر ، فتحسنت مواردهم ولم يكونوا قد تقدموا في التعليم .. فأتجهوا إلى صرف زيادة الدخل في نواحي المظهر بشراء الملابس البراقة وكوب العربات الفاخرة وإحتساء الخمر ولعب الميسر ، ولم يعتوا كثيرا بأمور التعليم أو بتحسين بيوتهم من الداخل

صفة إنسانية عامة

وحب الظهور صفة إنسانية عامة توجد بدرجات مختلفة في نواح مختلفة .. فالقاصر في الأمور

الخشية يباهي بمفاخراته الإنسانية ، وتصبح الجسم يباهي بقوته ، والفن الجاهل يباهي بثروته أو يدعى العلم ، وهكذا نجد أن حب الظهور مرتبط ارتباطا وثيقا بالشعور بالنقص .. فالفقير يريد أن يظهر بمظهر الغنى ، والضعيف يريد أن يظهر بمظهر القوى ، والجاهل يريد أن يظهر بمظهر الصائم ، والريفي يريد أن يظهر بمظهر سكان المدن

ولا أريد أن أخرج من هذا بقاعدة عامة .. فهناك أناس يظهرون بأقل من حقيقتهم ، فالغني قد يظهر بمظهر الفقير حتى يوحى للناس بفقره ويحول إبتصارهم عنه ، فبما أن اعتدائهم ومطالباتهم .. وهناك العلماء الذين تراهم فعكاز تنكرهم ، ثم يتضح لك صلبهم وتوضح لك خببرتهم وهم لا يقدرون أنفسهم كما يقدرهم غيرهم .. إذ يزادون تواضعا كلما ازدادوا علما .. وهناك أناس يظهرون بأكثر من حقيقتهم .. وهؤلاء هم محبو الظهور الذين يشعرون بالنقص في تراوة أنفسهم

ولا يمكننا أن نخرج من هذا الموضوع دون أن نشير إلى خطوط عريضة ترشد نحو الإصلاح ، وتخلص هذه الخطوط في أن من يشعر بالأطمئنان إلى نفسه وإلى ما حوله من مدنية وثقافة وعن حوله من مواطنين وحكومات وقادة لا ميل إلى الظهور بمظهر حفاير لما حوله .. فالمسألة كلها ثقة بالنفس متعلقة من الثقة بما حوله ، فالنفس الآمنة المطمئنة هي الهدف في العلاج

هبة العزب الطرقي



مجلة في باب ، وباب جامع لانس
ما تشتهر مجلات العالم من بعيد
القراء في حياتهم العلمية والخاصة ،
ويحتاجون اليه في كشف هواهم
الحياة ، وعديهم الى طريق النجاح

كيف تفسر أحلامك؟

كلما رآته ، وفي الليلة السابقة
الحلم ، كانت معه في حفل أقيم
بمديقة سطح « روف جاردن » في
أحد الفنادق

أما إذا رأي الحالم أن شخصا غيره
هو الذي سقط فإن حلمه في هذه
الحالة يرمز إلى رغبته في موت هذا
الشخص لأنه يفضله أو يخشى
منافسته له

أحلام الطيران

■ كنت واقفا أمام باب إحدى
المصالح أحدث جماعة من الناس ،
ولكن أحدا منهم لم يكن يصغي إلي ،
ومع ذلك لم يكن أحساس بقدرتي
على أن أثير ، ففكرت في الهواء وأنا
أميل برأسي إلى الأمام ، وكنت



لكل حلم مغزى ، لو أمكن تفسيره
تفسيرا صحيحا ، لالتقى الضوء على
رغبات وتخاوف لمنية يخفيها المرء
حتى عن نفسه

وهذه نماذج من أحلام شائعة
يردونها أصحابها ويمكن أن نستخلص
من تفسيرها العام تفسيرا خاصا
لأحلامك التي تشبهها :

أحلام السقوط

■ كنت واقفا على سقف مبنى
مؤلف من عشر طوابق ، وجماعة
احسست بقوة غامرة لا سبيل إلى
مقاومتها تدفعني نحو حافة السقف
فتملكني المخوف والظرف ، وحاولت
أن أحفظ توازني حين لمحت حافة
السقف ، ولكني لم أستطع وهويت
إلى الطريق ، وعندئذ استيقظت
(٢٠١)

— أن أحلام السقوط تراود أناسا
في حالة قلق وخوف شديدين ،
وغالبا ما ترمز إلى خوف الحالم من
عجزه عن التحكم في نفسه ،
وخشيته من الانزلاق إلى هوة
خلقية أو اجتماعية يخشى على نفسه
وسمته منها . وقد كانت صاحبة
هذا الحلم سيدة في الثلاثين ، تخشى
أن يهلك منها زمام نفسها ، وتقع في
هوى رجل متزوج كانت تضطرب

يسرع من إلى المحطة ، لكنه لن يستطع ذلك واعتبر بحركة المرور فلما بلغت المحطة أخيراً . كان القطار قد غادرها منذ حين !

(ك . د . هـ)

— هذا هو الحلم التقليدي للاخفاق . أنه يرمي إلى رغبتين متناقضتين ، فقد أراد الحالم أن يلبس دعوة صديق له إلى زيارته بالمصيف ، ولكنه كان يخشى أن على مضيقه . فبقى لذلك متورداً يمرض أثناء الزيارة فيكون مريضاً قتيلاً ويطنس نفسه علماً بطرف طارئة وأمثال هذا الحلم تكثر عادة بين المسنين والمرهقين ، وهي انداء لصاحبها بضرورة الثاني والتزام الراحة بعض الوقت

أحلام العرى

« رأت نفسي أمشي في ردهة أحد الفنادق ، وأدركت فجأة أنني أمشي حارياً ، فالتفتت إلى ما وراء أحد الأعمدة محاولاً أن أخفي نفسي حتى لا يراني الناس . ورحت أفكر في وسيلة أخرج بها من الفندق من غير أن يراني أحد ، فلم يجدني تعكري إلى شيء (ج . د)

— هناك تفسيران لمثل هذا الحلم : أحدهما أن الحالم وقد أثقلته متاعب الحياة يود لو يعود إلى مرحلة الطفولة التي لا يكون فيها العرى بامناً على الحجل لكي يتخلص من هذه المتاعب . والتفسير الآخر ، أن الحالم يحس شيئاً يبعث على الحجل ويتملكه إحساس بالآثم من حواء صنيع ارتكبه ويحس أن يتضح أمره [عن مجلة « كوزموبوليتان »]

توقعت وجدت نفسي أصبح في الجو ، كما وجدت أنني أستطيع أن أطير في أي اتجاه . ولا يكلفني هذا أكثر من توجيه رأسي نحو المكان الذي أريده . وقد رأت أن أطير إلى منزل الفتاة « ر » لأطمعها على موهبتي الجديدة

(ا . ب . ج . د)

— يقول الاستاذ « كارل يونج » الصائم النفس السويسري : « أن أحلام الطيران ترمز إلى محاولة التغلب على صاحب الحياة ، وما يراه صاحب الحلم من قدرته على الطيران والاتجاه إلى المكان الذي يريد له ليس سوى صدى لرغبته في التغلب على السدود والعوائق التي تقف في طريقه ، فالتناس الذين كان يغلطهم في حظه ولا يصغون إليه ، هم رفقاء حياته اليومية الذين لا يقدرونه حق قدره ويرجو أن يكسب تقديرهم ببلوفه مكرراً رغباً يضطرونهم إلى ذلك . أما الفتاة التي أراد أن يطير إليها في الحلم ليربها قدرته على الطيران فهي لئلا جميلة أحبها ولم يجرؤ في بطنه على التصريح لها بذلك الحب »

أحلام التخليص

« كنت أذهب للتوجه إلى محطة السكة الحديدية لاستقل القطار إلى إحدى الجهات ، وعلى غير عادي وجدتني في الحلم أنني في حاجة إلى الإسراع حتى لا يفوتني القطار ، ولكنني لم أستطع أن أخلق حربة سفري إلا بعد جهد ، ثم غادرت المسكن مسرعاً وركبت سيارة « تاكسي » وطلبت من سائقها أن

في عاتق الصلحتين نشر ملخصات لأهم ما في الكتب والصحف من قصص ومفالات



عن هم العناء ؟

هم الأبطال الذين يحدون الشعوب من الميودية والجهل . ويحاربون الظلم والفساد
ليحرروا الناس من الظلم والذل والحرمان .

وهم العلماء والأدباء والفنانون من المستكشفين والمخترعين الذين ساهموا في تقدم المدنية
وعزىة المرض والظلم مناعب البشر، ومن الفلاسفة والمفكرين الذين يحدون الناس بمفاتيح
الحياة ، ومن الشعراء والمفاني الذين يملأون حياة الملايين بالمحب والانسانيه . ويحفظون الجدران
الضاربة للحياة الكئيبة القبيحة بدمار صقرياتهم البهيمة الجميلة .

وهم الذين لا يسمون وراء بناء الناس وحديهم ، ولا وراء الشهرة والمقامر الزائفة ، وإنما
يسعون دائماً وراء الحرية والحق ، وينتدون الطريق الذي يؤدي بالناس إلى السعادة والأمان
والإطمئنان

(والتر سكوت - عن كتاب « حياة سكوت »)

الوالد .. والجندى

الذي لضوء حقا يأتي أصل حديد في الجيش . ولكنني أكثر فخرا وسرورا بأبني والد .
ذلك لأن الجندى لكي يسي ويسر لابد له من أن يهدم ويسر أم الوالد فانه يبنى ولا يهدم
إن الجندى يمثل الرث والفس والطرس . أما الوالد فمثل المثل والانساء . وبنت الحياة .
وإذا كان جنود الرث يطارون بالقره ارضه للرمة فإن المودر ابني يقوم به الاتباء خليل
بأن يجعلهم أقوى وأحسن اسرا في الحياة . ولهذا أرجو أن يذكرني ابني - حوقا يبنني
عزري في الحياة - لا بأني كنت حديا فست يمدري في الحياة الحرية الكبرى . بل بأني
كنت والدها فلما أحرص على الاحتياط في كل صباح . لئلا يمدري من تلك الصلاة التي تفرجه بها
إلى الله !

(جنرال ماكارتني - عن « كورونيت »)

الكلية والصحابه

في كثير من الدول للتأخره . ترى الخاملين وغير المتعلمين هم طبقة الصحابه والصحابه
أو طبقة الاستغناء من الملوك والأمراء والنبلاء . وهؤلاء جميعا يؤسروا إلا « طلبة البسات
حيثه » فيشرب على دم الطبقة الكادحة لتستوفى على الحاجات . بالصعب والأكراه أو بالاحتياط
والاستعداد .

عل أن جهود الاستقلال والاستعداد لا مكان لها اليوم . فالمالكم الجديد في أشد الحاجة إلى
الصقل الحر لتفسيه الانتاج . وفي الفكر الحر ليمطى كل ذي حق حقه .
إن البنايع الصلبة تفرج ماء قليلا . ولكن هذا الماء القليل إذا تجمع كانت عنه الففوات
إلى تراث الانهار . وهكذا كل نفس بشرى ينبغي أن يصبغ شيئا إلى سبط المعرفة .
ولي يصدق ذلك بغير الحرية .

(بورت اجمسون - عن كتاب « حكمة اجمسون »)

حارس الصحراء

انقضت أكثر من خمسة آلاف سنة ، وما زال « أبو الهول » الرابض في صحراء الحيرة لغزا لم تكتشف حقيقته ولم تعرف أسرته . وأنت حينما تتطلع إل وجهه الغريب لا يمكنك إلا أن تصالح بمالك في الماضي الحق وتعمل عظمة صانعه وجبروتهم لقد غيرت النجوم مواضعها في السماء خلال هذه السنوات ولكن هذا « الحارس » الوحيد ظل ساهرا في الصحراء لتراجمية الأطراف . لا يظفل ولا يتبدل . وليس له مكان على وجه الأرض يستطيع أن تتأكد وأنت فيه . أنت تقف حيث وقف كبر العظماء والجبابرة يسوق البهجة التي حوت هذا الإرث الخالد إلى . لقد وقف أمامه الإسكندر وقصر ونايليون خطمون إليه في هدنة . واعتقد أنهم اجتهدوا معه وقد علمتهم الحيرة واللعول . وقارت في نهرسهم عشرات الأسئلة التي لم تجد جوابا حتى الآن !

(إيان ماكالي - عن « ليوناردو دى فينشي »)

مسكر المرأة

رودك أحد مسكرات المرأة . حيث يمشي الصغار طحوب العري كما ولدتهم لمهاتهم . ولدوا فخرتهم وأنا أومس أن بعضه العري هذه لو شاعت بين الناس لانقضت البشرية نتيجة لانعدام الرغبة الجنسية بين الرجال والنساء !

لقد العري الكامل يفرر النفس ويثير الاستغراق والظهور . وقد كنت أحس وأنا بين أولئك المرأة كأنني في ذلك جرير يرحل في العاصفة . واعتقد أن الشباب لو لم يكن ارتدوها أجاريا ، ما فكر أحد في التجرد منها مهما تشك الحيرة . ومهما يكن هو نفسه على درجة كبيرة من العذوبة !

(برونسور جود - عن « سالفاتي سباشي »)

صراحة الجيل الجديد

تعمي في الجيل الجديد صراحة . وقد أجرى على صدور استفتاء بين عدد كبير من طلبة المدارس الثانوية والابتدائية طس السؤال الآتي : « إذا أمكنك ضغط زر صغير في آلة أن تقلل رجلا في مكتب على صفاته أميل . وعرض عليك أن تحصل تلك لقاء ألف جنيه . لعل لكين المرعى ؟ » . فأجابوا جميعا : « نعم » . وأجابهمهم في ذلك هم يميلون القيام بهذه المهمة لقاء مبلغ إل كبير . في ذلك . وقال أحدهم أنه يخطي بوضحة !

الواقع أننا حين اعتاد الجيل الماضي كما نفس هذا الأساس نفسه . ولكننا لم تكن لنبرق على أن نصرح به . ولو أجرى علينا مثل ذلك الاستفتاء لأجبنا جميعا بالنفي . وللقنا بذلك من البقال والربا . وماذا أت أن نفس ذلك . لافتر جرمة كبرى سواء أكان بالطلاق الرصاص أو بضعة حنجر أو ضغط زر في إحدى الآلات ! ولو عمد ذلك فكان للآلة الذي نأخذ لمدة علينا وظل أولادنا وأحفادنا .

(برسي ولسون - عن « هـ كوين »)

لونان من التفكير

كان الناس حتى القرن السابع عشر يأخذون أكثر النظريات التي ترمى لهم على أنها قضايا مسلم بها . فلا يفكرون في دراستها أو يحاولون مناقشتها . وكان الفلاسفة والمكباء يفتنون ذلك أيضا . فأرسطو رغم رجاسة فكره ومنه ذمته كان يعتقد أن إنسان طرأة الله عندما من استعان الرجل . ومع أنه لا روج عرق لم يخطر له أن يفحص لم إحدى زوجيته ليصالح من صحة هذا الرق الذي كان شاعرا حينها !

وهي هنا هلت الأوهام والمفاهيم الباطلة قيد سواها والجملة . إل أن تنبر الاجتهاد الفكري وأصبح الناس لا يفتنون بصحة قضية من القضايا إلا بعد أن يمسكونها منها بشتات من التجارب والاختبارات

(برونسور دسل - عن كتابه « معالم العلم »)

كيف تنشط ذهنك؟

إذا استثنينا الليل من الفولاذ والرض ، فالتا نجد أن الناس جميعاً يوفون بقول سليمة ،
 تصليح أن تفكر وتذكر وتقبل ، وأن تؤدي رسالتها كاملة في جميع ميادين النشاط البشري
 ولكن الناس لسوء الحظ ليسوا سواء في استغلال هذه الملكات الذهنية ، ومن هنا
 تبدأ أجهزة التفكير عند بعضهم بأعمالها كما تبدأ كل آلة إذا تركت بغير استعمال لتتدهور
 وتتسلل أو يخل عملها ، وينتفكس يفقد كل منهم ملامح من أهم العوامل لتقديم والنجاح
 وأهم الوسائل التي تؤدي الركود الذهني ، ممارسة الهوايات واعتبارها ضرورية في حياة
 الإنسان ، فكثيراً ما يوصى أحد الصبيان ببلد إلى الأعمال الميكانيكية فيدرس الهندسة ولكن
 عمله بعد تخرجه يكون أسوأ ما يكون من الأعمال الآلية التي يعمل اليها ويطلق مع ملكاته
 الأصلية ، فإذا هو لم يتعد من هذه الأعمال الروتينية يمارسها بانتظام في أوقات فراغه ، التي يلبث
 قليلاً من يفقد تلك الملكات والروايات



ومن الوسائل الأخرى لتفطيق القمح ، قراءة الروايات البوليمية الراقية ، ومحاولة حل ألغازها قبل قراءة خاتمتها . وكذلك ممارسة الألعاب التي تتطلب تفكيراً مثل الشطرنج ، ومحاولة حل الألغاز والمسابقات التي تنشرها بعض الجرائد .

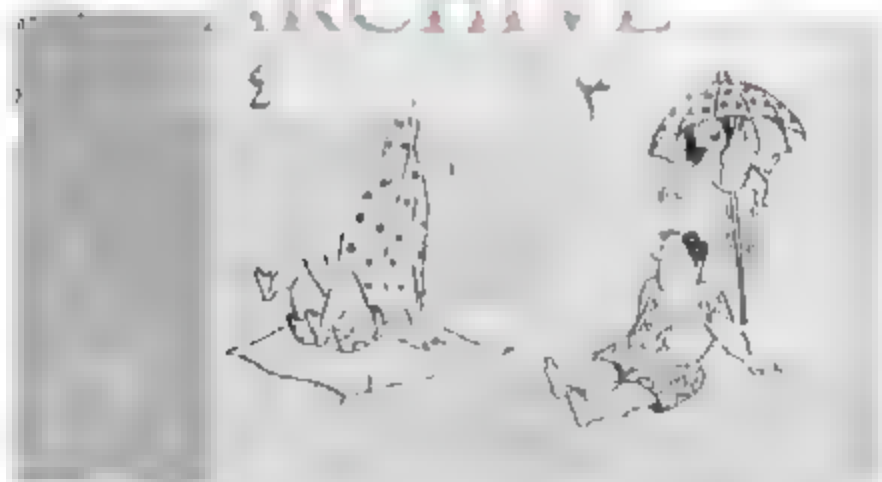
ومن المفيد في تفطيق القمح أن يحاول صاحبه أن يستكشف في كل يوم شيئاً جديداً . فيحاول - مثلاً - أن يرى أشياء لم يرها من قبل في الطريق الذي يسير فيه أو في حديقة منزله أو من نافذة شرفته .

وعلى من يريد تفطيق ذهنه أن يسود نفسه حين يسبح حلاً لمشكلة ما ألا يأخذ هذا الحل قضية مسلدة ، بل يمتد إلى التفكير بنية الوصول بنفسه إلى الحل الصحيح .

إن جهاز التفكير وحدة مراقبة الأجزاء ، فإذا سفل جزء منه ، فإن هذا يفسد من كفاية الجهاز كله واحتاجه . وأصحاب القول بالتفطيق سرية التفكير أقرب إلى النجاح والهدم من غيرهم . وكثيراً ما يجلو القمح التفتق بصورة للرء فيهدبه إلى العمل اللاتقي الذي يدر عليه أضرار مبرحه من عمله الخلل . وكمن أناس كانوا يحرصون هواجس خاصة في أوقات الفراغ ثم اتفقوا منها بعد قليل عملاً رئيسياً كان أوفر ربحاً لهم ، مادياً وأدبياً .

وكما لاحظت ملكات للرء الفكرية ، ازدادت تدبراً لنفسه ، ولزادت بذلك شيطانية رواده وجلاية ، مما يوقن سلامة بالناس ويهدد له بذلك طريق النجاح .

[عن مجلة « سايكولوجست مجازين »]



تعلم .. وعش !



عاقبة التردد : تروى إحدى الأساطير
أ « بعد خلق العالم بخليل ، دعى ممثلو شعوب
الأرض لضم كنوزها وثرواتها ، ولم يكن هناك
في ذلك الحين سوى رجل وامرأة من كل جنس ،
قال الايطالي : « إتنا نريد الحكمة » ، وقال
الانجليزى : « أما نحن ، فإتنا نريد البحار » ،
وقال الترك : « إتنا نريد الخول » ، وقال
الروسى : « نريد الثياب والناجم » ، وآندور
الصرى لطلب مهلة لشكى فى اختيار ما يناسبه ،
ثم أعطيه ممثل الشعب الروسى فقال : « نريد
للساق والحرب » ، وقال الألمانى : « نريد
الموسيقى والحر » ، وقال اليابانى : « نريد
الزهور واللبن »

ودعى ممثل الشعب الصرى ليطهر ما لى
فيه رايه ، فتردد مرة أخرى وقال : « ما زلت
أفكر فى الأمر »

ومكنا ظل ممثلو الشعوب يحتلون ما
يناءون حتى انتهت جميع الأشياء القيمة للعبادة ،
ولم يبق للشعب الصرب سوى القدر والأرواح
والتردد !

[من كتاب : « أساطير الشعوب »]

لا تحصد الاثريه : ظلت حتى بلغت
التلاميذ من عمرى أنهم بفرقة صغيرة حمية لم
تدخلها الكهرباء ، فكانت أشجارها ليلاً بمصباح
يقول صفيح ، وكنت أقول بفسى تنظيها
وتنظي ملابسى وكياها وتليح حفاكى ، وما

الضييف للجهول : « ما من مرة تناول
زوجى وأولادى الطعام ، إلا غنى منهم جانب
كبير منه . فقد كنت أعمل دائماً صاحب ضيف
قد يحمل علينا دون سابق موعد ، وذات يوم ،
أتى الى زوجى - بعد أن فرغ من الطعام -
بأحدى الصحف ، وكنت قد ألحمت عليه مناً
فى تناول المزيد من الطعام . وقرأت فى صدر
الصحيفة عنواناً بخط كبير : « مئات يموتون
من الجوع فى الصين والمند وأواسط أوروبا » ،
فأحسست بالأسى الشديد على من قسى ، وتخلت
آلاف الرجال والنساء والأطفال بأجسادهم
المزقة ، ووجعهم انشاحهم ووجعهم الفائرة ،
وكانهم تصبوا حولنا وأخضوا يصيحون فى
وجعنا : « هل عسىة المنفعة والرحمة » ؟
وكان زوجى يحس نفس الاحساس الذى لم
يأت أن قال لى : « ماى أريد ساحة ؟ ، ألى
والى من أفك تفكرت بها أفكر فيه ..
على نحبكم تتكلف وجبة الواحد منا » .
وبعد أن حمله لمررت أن نخشى صاحب
وجبة للفرد باسم « الضيف للجهول » ، ثم
تبرع به لأحدى المؤسسات الخيرية التى
توزعه على الموزين فى البلاد التى تشكو الجوع
والقسط . ولد أخذنا ندمولفصر هذه الفكرة
حتى عمل بها كثيرون ، وجبنا لو عمل بها جميع
الموسرين والفائزين .

[من « امرىكان ماركوى »]

إلى هذه الأعمال ، لشأنك ما يصل إلى يدي
من عود . أما الآن فأنا أقوم بترتيب فسيح سريع
جبل بجوم وسط حديقة رائعة غناء ، وعتدي
خدم وكثيرة كثيرون ، ومع كثرة تقاضى لى
فى البنته رسيد كبير

على ألى كنت فيما مضى أسعد من بعد أن
بنت ذروة التاج ، وأنى لأشعر الآن دائماً
بأنى كن تلقى عجرة عالية وفى وحده قى
أحلاما لا يستطيع المبوط ، فهو تلقى حائر
تلك يطلع اليه كل طائر فى الطريق ،
وقد يخر منه هذا الطائر أو يلقه بحجر ،
وقد يجمع حول العجرة أناس كثيرون يحاول
بعضهم هزها لاحتطائه ، ويحاول بعضهم تسلقها
طعماً لى طعم مكانه . وهكذا يعنى حياته فوق
العجرة بين التلقى القاتم والحرف من الصبر
[انثرو مريدت - من كتاب « حباتى »]

صلاة الصلوة : سئل أديب عن سبب
سروره القاتم وحدونه النفس ، قال : « **إن**
سر سعادتي هو إيمانى للتسكين بأن الله حق ،
ومن دعائى إيمانى هذا أنى أحرس كل ليلة حب
أزى لى فرائض على أن أؤدى صلاة قصيرة
أضرب فيها لى الله ثلاثاً : « اللهم حتى كذا
حل الظلام نوراً لا كنور الشمس الذى يؤثر
فى العين ، بل نوراً فى النفس يضيء القلب
وأعرف به الأخطاء التى ارتكبتها خلال النهار
فلا أعود لىها ، كما أعرف المردوس الذى ينبى
أن أصلها من التصارب الذى صاعدنى فلا
أصلها .. اللهم حتى نوراً يهدينى لى طريق
الحق والحب والصدق والاخلاص والواجب
والفضيلة ... »

[جوستاف يونج - من مجلة « الثلاثين »]

حكمة الاطفال : أكلت إداولة إحدى
المفارس طليقة بها فى قلعة من عمرها لى
أحد الاختارين فى الأمر فى الضربة للصها .
فما عرست عليه سألها : « أنت بنت أم
ابن ؟ » فوجت هنية ثم أجابت قائلة : « أنا
ابن ! » . فسألها : « ماذا ستكويين حينا
تكبرين ؟ » . فأجابت : « سأكون أبا ! »
وكانت أم الطليقة معها حينئذ غالقت
اليها فى حضنة وقالت لها : « ماذا تعين الطليقة
بذل هذه الايامل ؟ » . فأجبتها ابتهافاً خيرة
بقولها : « انه يسألنى أسئلة سطيفة ، فلا بد
أن تكون الأجوبة سطيفة أيضاً ! »

صناعة هريجة : من الصناعات التى دورت
ملايين الجيهاات على أكثر القتلون بها ، صناعة
مواد التجميل ، ولا يجب فى ذلك نهى لا تتكلف
كثيراً ، والاذن عليها شديد ، إذ يقدر متوسط
ما تنطقه الفتاة القصيرة فى شهرها أربعون
قرشاً فى الشهر . . . وقد علمت ما كفى
ذكور . منذ أربعين سنة من روسيا إلى
أمريكا حيث عمل هناك حلاقاً بسيطاً ، ولم يكن
يملك شيئاً ، ثم بدأ يصنع فى بيته مساحيق
قوسه ويوزعها على أبواب المارح وللأذى ،
وما زلنا يتوسع فى هذه الصناعة حتى صار
صاحب مطبل لتفصيل لا يقل رأسهاها عن
نصف مليون جنيه !

ومعذرة حذرة سنة ، بدأ شاب يمدى
« دووج كولنس » يصنع مستحضرات مائة
برأسها لا يزيد على خمسة جنيهات ، ثم اقتصر
سجين جنبها أنفاً بها نواة للعامل الكبير
للزوجة بلم حائل « جوا » ، وقدر ربحها
السوى الصافى يسجن ألف جنيه !

[من مجلة « المهنس دايجست »]

لا تدع الكثير يحول بينك وبين الاستمتاع بالحياة ، فالحياة
قصيرة وما تنتجيه لك اليوم قد تظن أنه عليك فسادا ..



استمتع بما لك

المال ريق وعمودية .. وهو انطلاق وحرية ، المال مرض وتعب وخوف ..
وهو صحة وراحة وأقدام . ولكن من الخطأ أن تجعل منه عاينك في الحياة ،
بل ينبغي أن تسلك في أمره سبيلا وسطا بين الإسراف والتقتير
أن أكثرنا يشتمل بضعة أيام من أجل أمسية يروجو أن يقضوها سعيدا ،
بل أن معظمنا يكذب ويكذب سنة أيام في الأسبوع ، كي يعيش هائلا في اليوم
السابع .. والمال ذاته لا نفع فيه ، ولكنه رمز وأداة . وأنت إذ تنفقه أو
تقتصده ، فإنما تنفق أو تقتصد جهنا بذلك ، أو ساعات أو أياما هي قطعة
من حياتك لن تعود . فادكر هذه الحقيقة كلما أردت أن تشتري شيئا
والمنعة تختلف باختلاف أدرجة الناس ، فهي عند البعض في الثياب
الفاخرة تشبع زهو المرء وغروره وميله للتمالي والسمو ، وهي عند البعض
الأخر في المساكن المنفعة المؤتثة بشعير الرياض ، وهي عند غير هؤلاء وأولئك
في السيارات الفارهة .. ولا ضرر في أن يسد المرء محبه فيما تطيب به
نفسه ، ولكن عيبه أن يسأل نفسه - هل أن يشتري سلعة - من غرضه
من شرائها ، وأن يتحقق أنها **ستعطيها من المنعة** ما يبرر شرائها



أن الاقتصاد ليس فصيلا في كل وقت ، بل قد يكون رذيلة أحيانا .
وما هو إلا الامتناع عن منعه عاجله قصيرة الأمد ، في سبيل منعة آجلة
طويلة الأمد . فالحكيم من يقتصد المال لينفقه في أجمل الوجوه بأنفاقه ،
أما حصسه لمر عرص سوى تكديسه وإكساره ، أو حرمان النفس من منعة
الحاضر خوفا من المستقبل ، فذلك جبن وسوء رأي . وقد يقال أن هذا
تقتص أو زهد يسمى بالنفس والروح ، ولكن هذا كذب وخداع
أن الخطة المثلى للحياة هي أن نشبع رهبانا الطبيعية البريئة ، ونسلك
وسعنا لكي نجعل الحياة تبدو جميلة ، ونوفر السعادة وهناءة العيش
للجميع . أن المال ليس غاية وإنما هو وسيلة ، وهو لا يكون لثروة ولحس
ما لم ينفق به الفرد والمجتمع
استمتع بكل ما تقدمه لك الحياة من متع بريئة تزيدها نفسك وتستطيع
أن تنالها بما لك ، ولا تحرم نفسك منها شعرا وبخلًا ، فإن الحياة قصيرة
وما تنتجيه لك اليوم قد تظن به عليك فسادا . أنفق ببسطة وبسطة ونفس
راضية وقلب عامر بالإيمان ، ولا نخف ولا نطلق ولا نمدم ، ما دمت تنفق
بحكمة وفيما ينفعك وينفع الناس



دائرة معارف المختار

● **هل تعمل لأعائنك ونحن نعلم ؟** : إن شطرا من الملح يصل باستمراره ، سواء أكان في يفتلت أم في ترمشا ، وهو لا يتوقف عن العمل إلا مع انتهاء الحياة . وذلك هو الجرم الاسعري من الملح . وهو الذي يتحكم في ضربات القلب . ويصل لوائره على العضلات التي تقوم بعملية التنفس . أما الجرم الثوري من الملح - الذي يقوم بالتفكير ويشترك فيه الوعي - فالتألب انه ايضا لا يستسلم كل الاستسلام « لنوم » اذا ساء . الا عند الاجنة والاطفال في الاسابيع الأولى . ولكن معظم أجزاء الملح ينبغي أن تكون في راحة تامة أثناء النوم

● **هل يتنفس البيض ؟** : كل حي ينفس ، ولا يستثنى من هذه القاعدة يلدور الفيات أو بيض الطيور . وقد تصحب إذ تسبح أو البيض يتنفس . ولكنك اذا طلبت سطح البيضة يظلم . يحول دون تصرب الهواء من خلال مسامه . وحات « البيضة » وتعد أن تمنع أجنة سبة . أما يلدور لفصل كل الهواء - أو عبارة أصبح ا على الأكسجين - الضروري لها من التربة . كما تحصل عليه الفيداي والحشرات من باطن الأرض

● **ما هو أقصى ما تبلغه الطيور من السرعة في طيرانها ؟** : أسرع الطيور عظم عادة نحو سبعين ميلا في الساعة . ولكنها تستطيع أن تضاعف هذه السرعة اذا اقتضى الأمر ذلك . وقد تقل طائر بطي - لا تزيد سرعته في الاوقات العادية عن ٢٨ ميلا في الساعة - من موطنه إلى باريس ، حيث أطلق سراحه . فعاد إلى موطنه قاطعا مسافة نحو مائة وسبعين ميلا في تسعين دقيقة

● **من هو « العم سام » ؟** : عندما شئت غرب بين أمريكا والجنار عام ١٩١٢ ، اضطلع المقود يدعى « البرت أندرس » بجمع الاسلحة وتحميلها للحض الأمريكي ، في إحدى المدن القائمة على شاطئه بحر صندسون في ولاية نيويورك . وهبت الحكومة في اسلامها إلى مندوب لها يدعى « أيلزور وندسون » ومنه عنه السبع المنور « مدمويل ريلسون » - وكان الصال والجنود يدعونه « باسم سام » - فكان يكتنن كل صناديقها بعد طلقها اسم المقود وحرفي U.S. وهما الحرفان الأولان في كثير انوديات المنور United States . ولما لم يكن اسم الصال الحرفي U.S. كرامر لاسم الحكومة الأمريكية فناما . فقد اختراع أحد المنود انه لابد أن الحرفي يرمز إلى « العم سام » Uncle Sam فبدأ الحرفان الأولان من شطري اسمه كب تكتب بالانجليزية . وقد راحت الاشاعة . وهكذا صاروا كلنا « العم سام » ومزا للحكومة الأمريكية

● **أصبح أن التلعة تسمى رأسها في الرمال ؟** : لا . ولكنها عتقا يحل بها الخطر فلا تجد منه مهربا . قد تنسل على الأرض لتبدو كأنها كومة يصعب تمييزها عما حولها من كثبان الرمال الصلبة المنقشرة في سهول أفريقيا حيث تكثر طنائها . ورأها - وهي تامل ذلك - الرجال الأول الذين عنوا بتكليف ساحل أفريقيا ، فلاحظوا انها تدعى رأسها في الرمال متوهجة انها نجت من الخطر ما تلمت لا ترقه . فصبغت مثلا في الطفلة ، وإن كانت في الواقع ليست على هذا القدر من النباه

● **لماذا نستطيع أن نسير لفريقات من خلال الزجاج ؟** : ذلك لأن الحركات التي تتألف منها مادة الزجاج مرئية على نسق يجعل بينها فجوات واسعة تسمح بمرور أشعة الضوء فيها . أما المواد اللينة لغيرها منها مشوشة غير مرئية ، تمتد على طريق كل خيط من هذه الاشعة . ولكنها لو استلخمت بدلًا من الاشعة الضوئية ، لشمعة لا مثلا . لا تتركها ويحدث أمانها كالها خدانة . لأن لشمعة لا ذات موجات متقاربة . تقل المسافة بين الموجة والموجة عن المسافة بين الجزء والآخر عن جزئيات أكثر المواد اللينة

« دوخوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فلا
القلوب إلا قلت صوت » (النبي محمد)



في أوقات الفراغ

رد معلم : « مر شاب كسول بفلاح كهل يحرق حنلا ، فقال له ساخراً : « أزرع
أنت واتبأ أيها التكاثر على الحيلة ، ونحن غداً نأكل ما نزرع » . فقال له الفلاح : « والله
اعترفت أن أزرعه شجراً ! »

تورقة الزواج : كان المعلم يحاضر تلاميذه عن الأغذية الضارة ، فرأى في الصفوف
الأخيرة من حجرة الدرس طالباً شارد الفهم ، فأشار إليه بالوقوف وسأله : « لمحو الله
الذي تأكله كفاً ، ونحن نعلم أنه أشد الأشياء ضرراً بنا ؟ » ، فأجاب الطالب على الفور :
« هو تورقة حنلة الزلف ! »

قصة غريبة : دعى هاب عرب الأطوار تناول العشاء مع
أسرة مكونة من رجل وزوجته ، وولدين وستين ، وجلس الجميع إلى
المائدة وقد وضعت عليها حساء وحمات وسمكة ، فطلب رب الأسرة من
الابن الصغير أن يجمع الطعام ، فأخذ حمامة تسبها صليبين بين الولدين
وأخرى بين الدين ، وثلاثة بين لرجل وزوجه ، وأخذ لنفسه الحمامتين



الابنين . وعجب رب البيت في غصه من هذه القصة ، ولكنه لم يقل شيئاً . فلما قرعوا من
أكل الحمام طلب من ضيفه أن يجمع الحمامة ، فخرج وأمسك الحمامة بين رب البيت وزوجته ،
وأصلح الصليبين الولدين ، والحمامتين البنتين ، وأخذ لنفسه ماسوى ذلك .. فسأله صاحب
البيت عن مرقعة القصة ، فقال : « لقد حرصت على أن أكون عادلاً .. فأنت
وزوجتك وحامتان وحيدة .. ثلاثة ، وولداك وحامتان .. ثلاثة ، وبنتك وحامتان .. ثلاث ،
وأنا وحامتان .. ثلاثة . أما الحمامة ، فقد جعلت الرأس نصيبك أنت وزوجتك لأنكما رأس
العائلة ، وأعطيت ولديك الصليبين لأنهما دعاء الأسرة ، وأعطيت بنتيك الصليبين ، لأنهما
سوف تتزوجان » « طهيران » من البيت بعد حين . أما أنا ، فأخذت جسم الحمامة لأنه
يذهب السفينة ، وأنت تعلم أني قد حضرت إلى هذا البلد في سفينة ، وسولت لأفادها إلى بلادي
في سفينة أيضاً ! »

بعد نظر : وافت للنبيه أحد الأبرياء بينما كان ولده الوحيد في بلد
ناه . فلما فطعت وصيته ، وجد أنه قد أوصى بكل ما يملك لبيده ، الذي
لم يكن يعيش معه سواء ، واشترط أن يسمح البعد لابن الثوري بأن
يختار من الفكة شيئاً واحداً يمتلكه . وسر الميسروراً غفيلاً ، فأسرع
بالغمر لل حيث يتم الابن لكي يطلعه على الوصية حتى يتسلم الفكة .
ودعش الشاب لتصرف ولله الذي كان يحبه ويحبه . فذهب إلى أحد المحكاه يحرص عليه
ماحدث ، فقال له الحكيم : « إن هذه الوصية تدل على أن والده كان بعيد النظر ، فقد
ضمن بها عدم تجديد الفكة . فلو أن البعد عرف بعد وفاة والده أنها ستؤول اليك ، لبدعها
لأنك جسد منه ولن يعلم أحد بأمره » . فقال الابن : « ولكن ما فائدتي من هذا ، وهو قد
أوصى بالفكة للبعد ؟ » فضحك الحكيم وقال : « لقد ترك لك أبوك فرصة اختيار شيء
واحد من الفكة . والبعد كما تعلم جزء منها ، وهو وما يملكه كلاً ما ملك سيده . فلو أنك
اخترت البعد ، لآلت اليك الفكة بأكملها ! »

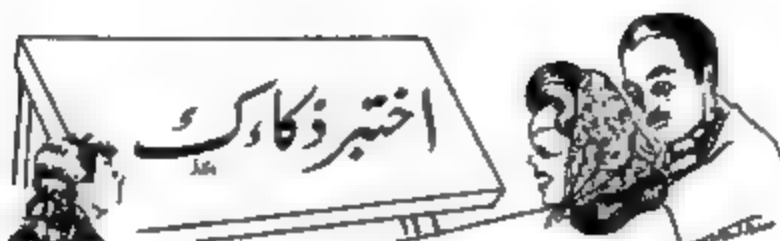


ابن عطيط : فبش على لس وهو يمنع باب أحد المحال التجارية ليلاً . ولما واجهه
الحققي بتهمة ، اعترف بها ، وقال إنه انتفع عملاً بوصية والده . فسأله الحققي : « وما هي
وصية والده ؟ » . فأجاب : « أوصاني أن أفتح محل تجاري ! »

من غير توقع : استدعى مدير إحدى المؤسسات موظفاً يعرف
على أحد الأقسام بها وقال له : « إن أرباحنا هذا العام من القسم الذي
تعرف عليه ، قد بلغت ما لم نعتد عليه من السنوات الماضية . ولما
كان ذلك يرجع إلى نشاطك وحسن إدارتك فقد كتبنا لك شيكاً كمساهمة
جنيه » . فقال الموظف وهو يمد يده ليقتلم الشيك : « أشكرك جداً
باسيدي » وعندئذ أتم المدير حديثه : « وإذا سار العمل في العام المقبل على ما يرام كما هو
الحال هذا العام ، فاني سأوقع لك على الشيك ! »



ذلكه اللجانين : كان أحد الرضى معروفاً أن يمنع الصيغور على أثناء بلا لفرم يملكه بعد
قليل فيذهب به إلى أوان فيها زهور ، فيتظاهر بتفحصها .. وركه أحد زائريه مرة فقال له :
« يبدو أنك لست أن الأناه لا قهر له » ، فقال الرجل : « هذا لا يهم .. فالأزهار التي أرويها
صناعية ! »



١ - قوة الملاحظة

١ - يكتب عدداً مؤلفاً من ثلاثة أرقام ولا يطلقك عليه

٢ - يكتب هذا العدد مرة أخرى ، بحيث يكون رقم الآحاد في موضع مئات (إذا كان مثلاً له اختار العدد ٧٤٣ في المرة الأولى ، يكتب في المرة الثانية ٣١٧)

٣ - يلوح أصغر العددين من الآخر

٤ - يسأله بعد ذلك عن الرقم الأيمن الأول من كل طرح (رقم الآحاد)

وسيفقد تستطيع أن تعرف الرقمين الآخرين من هذا العدد

هل تعرف الطريقة ؟

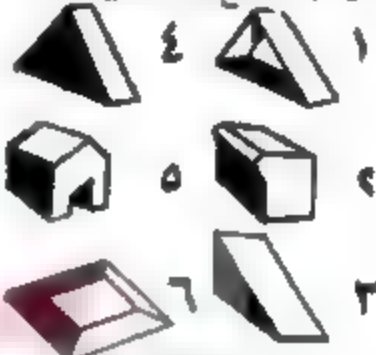
٥ - الوالد وولده

في هذا الرسم ، والد يشارك ولده لعبة طريق . فهل تستطيع أن تعرف ما هي هذه اللعبة ؟



(انظر الاجوبة على صفحة ١٢٨)

اختبر قوة ملاحظتك ، وادرس بسرعة الأشكال الموضحة في الرسم وحدد كم بسيطاً لكل منها تستطيع أن تلمسه بيديك ؟



٢ - سيارات الاجرة

تتوزع أحد أصحاب سيارات الاجرة طلباً برسائل سيارات لنقل ٩ سائناً الى إحدى الضواحي . وكان يمتلك سيارات كبيرة تسع كل منها تسعة أشخاص . وأخرى صغيرة تسع كل منها أربعة أشخاص ، فأرسل عدداً من هذه وذلك ، بحيث ركب الجميع ولم يبق مكان خال في إحدى السيارات . فكم هذه السيارات التي استخدمها من كل نوع ؟

٣ - سبل اصداقك

اطلب الى أحد اصداقك أن يدور وفقاً ، ثم يلفظ الصلوات التالية :



إذا سألتني



وقلنا أجبنا تجميعاً (الدراسية - هند) : لطيف
على ما يرد في « الهلال » من أسئلة أدبية
 واجتماعية . . . ولهذا نرجو أن يكتب
السائل مع العنوان : « باب إذا سألتني »

سحرات من روائع الأدب القديم ، ويستطيع
الى جانب هذا ، أن يتخبط بنفسه بعض
فقرات مشغولة من مطالعته ، يقفها في مذكرة
خاصة يستفظ بها ، كما ننصح له أن يسطر
من الأدب وسيلة للتخبر بما يحسن ويبدع ،
فهذا هو فن القول حقيقته ، وليس سعة
اللفظ وتصيق عبارات ،

من صور الكفاح

« طالب صوبيتي » : سأل بالعلم منذ
الصغر ، لكن فقر أبيه حال دون تحالته
بالدراسة ، فكان صراع مرير بين الأب الذي
يريد أن يشغل ولده عملاً يمتنع للأجدقة
وبين صبي يريد أن يصحب لدأله وأبيه
في رحلته اليومية الى دار العلم . وانتهى
الصراع بأن سأل الأب ولده المبدأ ، فتولى
حده الشيوخ الإبقاء عليه حتى أتم الدراسة
الاستغائية متفوق ، ثم حيز لغير الجد
وشبهوخته دون الاستمرار في رعاية الفتى ،
مخرجاً له والنس الى بلدة أخرى ، حيث
كسح من أهل العيش وأعلم ما
والزوم ، أسماء الكفاح المرير ، فجاد
بأساليب الرأي هل يعود الى أسرته التي
تدعى نسوة الحاجة ، فيحمل عنها بعض
المهنة ، أو يمشي في طريقه بعد أن نفذت
ذخيرته من الصبر والاحتياط ؟

« وهذه - بلا ريب - صورة مؤلمة من
صور الكفاح ، ولستأ بلوم الشباب على تخاذ
صبره واحتماله ، لكننا نطالبه بمزيد منهما ،
ألا يشق علينا أن ننصح له بأن يعود من
منتصف الطريق قبل أن يبلغ العتبة التي
دفع في سبيلها الثمن العالي
ونعرف أن لأسرته عليه حقاً ، لكنه إن
يستطيع أداء هذا الحق إذا جاد إليها بالنسبة
مقبولاً ، مستغفراً الصوبة والكرم ، للهبتها
لرعاية أخلاقه ، ولهمش في الطريق حتى
يصل ، وإذا ذلك يعود الى آله قريباً فلا
على حمل الصب

من عاصي اللاجئين

« الأنسة أمال الأولى - غزة ، فلسطين » :
ثلاثة مروحية ، نصات في بيت كريم بهما ،
وأهمت الصف الثاني الرابع - وهو بمعدل
القيادة المصرية - فطلعت الى غد مشرق ،
لكن القدر اختار لها لقب « لائحة » ، فظهرها
المحنة على العمل من أجل الرفيف ، وإن لم
تستطع أن تظهر في قلبها الطروح ، ونضق
رغبتها في التطلع

ولبست زماناً تملأ النفس بالكتشاف النعمة ،
حتى كانت تأس من التملل والانتظار ، قبل
تستطيع بما بقي لها من أمل فصيل ، أن
تستعد لإداء امتحان « التوجيهية » كي تظفر
بمدها الى التعليم العالي ؟

« كان الله في عونك يا غصن » وأثقل غمك
بما يكابدون من حيرة والفراب ، وأيقظ
الطير العالي لكي تنور من أحلكم وبضمض
لتشردكم ، فما سألناك من امتحان التوجيهية ،
لجوابه منذ المختصين ، أن تيملي فيطلب
سجبل الى وزارة المعارف المصرية ، لطلب
فيه تدبير مؤسلك الدراسي بالنسبة الى
لمادة القناعة ، فإذا اجتازت هذه الخطوة
الأولى ، سهل عليك بعدها اجتياز المرحلة
التالية

في طريق الأدب

« الأخ سيد عمر - بالخرطوم ، بحري
سودان » : يميل الى الأدب ، ويقرأ كل
ما يصل اليه من آثار أديبه العصر ، وقد بدأ
محاولاته الأولى في الكتابة ، استجابة ليهول
نفسية قوية ، وأمل أن يجد له يوماً مكاناً
بين الأدباء . لكنه يشعر بحاجة الى التوجيه ،
ويطأ في محاولاته الأولى

« ونرى الأخ يسير في الطريق الصحيح ،
ألا يبدأ بالقراءة مع وجود الرغبة القوية
والميل الواضح ، غير أننا لا نرى له أن يكتب
بمطالعة آثار أديبه العصر ، بل يطمأ إليها

حق الجوار

« **فتى الصحراء بليبا** » : يوجه الى ابيه وادى النيل متابا رقيقا وان لم يفل من مرارة ، فكثيرون منهم ، يجوبون افان العرب راحطين فارسين ، ويديجون الكتب والقلات من امجاد القريين مباحين ، دون ان يذكروا في زيارة جيرانهم بالعرب ، او يهتموا بالشرف اليهم او دراسة شئونهم ، مع اننا نطهر الفسوق بوحدة الافطار الشريعة ، ونلهو بمطربة الاستعمار الاجنبى في مهادين النفسانية والاقتصاد والمجتمع من غير ان نفصل شيئا في هذا السبل . ويتسلل حشرته الخسرا : هل لأهل ليبيا ان يطمعوا في زيارة قريبة من بعض اديان الرادى ، اداه لحق الجوار ووداه بالواجب عليهم نحو اخوة لهم هناك ، ينظلمون دائما الى مصر ، ويريدون لها زعيمة ولدوة ؟

« **والاديب محق في عتبه** » : وعلينا ان نقبله راضين شاكزين ، فهو يذكركنا بواجب مليا ملروس ، بمجاهدته طويلا ، وان الاوان لكى يؤديه . ان اموانا في العرب ، يزولنا من القسم منزلة كريمة ، نستحق منا ان نقدرها وان نقفها بما هي اهل له من مائة ، كى تكون جديرين بها . وليت تسرى كيف يجول لنا ان لنفعل عن قومنا هناك في الوقت الذى كالف فيه دول العرب كى تنهب القدامى في قسنى الميادين ، ولذل في سبيل ذلك ما ملكت من جهد ومال **أحب** تشدنا بالكلمة المسولة ، ونلشد ارجلنا الى جيراننا حتى لا يحرق نهمنا وحسن رأيهم فيها ، وما من شك في ان كالمنا وتناكنا ، سيكون امضى الاسلحة التى نستطيع بها ان لادو العدو من وطنا العالي ، ونظهر ارضا القعدة من جنود الاستعمار

شجرة الحنظل

« **م . م . د - بالاقويت** » : يواجه مشكلة محيرة : فعلق عند الصبر باينة من له بهيمة الابوين ، فلما شبا فصاعدا على الزواج ، لكن أمته لم يرضوها زوجة له ، ولا وأوا اصراهم على الامر فاجتوهم بانهما اخوان في الرضاة ، لا يحل لهما الزواج وهو شبه مقنع بان موى الاخوة حدة ، ليست موى وسيلة لبعده على التفطى من ابة صبه ، ولذلك جلد يسأنا ان نضع حدا لغيره ، ونفقه في موافقة التتق

« **ونحن - مع الأسف الشديد -** لا نملك الا التمسح له بان ينفذ عن فكرة الزواج هذه ، ولو كانت دعوى الاخوة وهمية كما يرجح . ذلك لان حرة النصف في الموقف ، واقتباسه الرأى ما او من سوانا . يكفى لان يعول بيضا وبين الرار هذا الزواج ، لذ تستلذ ان سموم النسك سوف تفسد حياته القلة ، ولرغم الزوجين بعينه من القلق النفسى . ويزيد المسألة دقة وحرجا ، اتصالها بالدين ، وليست ادري كيف يواجه النسك الموقف ، يوم يجب أطفالا ، وفي فصافة تركه بلوة النسك في شرعية زواجه ؟ انها بلوة قد تنواري الان لكنا حديرة بل نمو في الخطا ، ولتبت شجرة الحنظل

الطفولة المظلومة

« **م . م . ن - بعض** » : تزوج وهو في العشرين من عمره ، من لئلا لم يقصر لرحمها نأى ميل ، وقد حاول عينا ان يعامل الحبس معها ، فلما خبت محاولته لم يجد بيتا من طلاقها ، ليلهو من الحميم ولد الثرت الزوجية الملائمة ، طفلا بلغ الآن الخامسة من عمره ، ويصنى في حضنه انه رندا بيع السابعة . والذي طرد الاب ، حر انه يطلع نحو ولده باى حب او عاطفة ، ونسا لكر في السؤال عنه ، أو احس رغبة تدفعه الى زيارته ولينظر بؤسه ، ولما بلغ الفصحى به مداه ، كب اثنا بسانا ، ما الدافع الذى جعله لا يحب ولده ولئلا كينه ؟ ولذا يكون المؤلف يوم بلغ الولد سن السابعة ويحول القانون اياه حق استرقاده من امه ؟

« **ولا نصب هذه المظنة الا ظاهرة طارئة** » : قول يزول سببها ، فلعلنا الظن ان كرامة الاب لزوجه ، قد مكنت ظلالها على الطفل البريء المظلوم ، ويوم يضم الاب ولده اليه ، تلالفي هذه الظلال وتفسح المكان لظهور عاطفة الآوة التى لا يمكن ان تكون الأبناء الا في حالة خلوص . والرأى صافيا ان يباشر الاب بضم ولده اليه عندما يبلغ السابعة ، لم يرقب لطور عاطفته نحوه ، لعل البريء المحروم ، يجد مكانه الطبيعي في قلب ابيه ، لما اذا وثق الاب . بعد التجربة - انه ما يزال ينفر من ولده ، فكله سقطة خالصة ، ومن للغير ان يعود الولد الى حضنة الأم اذا كان ذلك مستطاعا

ردود خاصة

« **الاديب عصام يابا - طرابلس - لبنان :**
اطلب ذكاة مطبوعات دار المعارف بالقاهرة ،
تجد جوابها عن اكثر ما سألت عنه ، أما الهاني
فتجده في قائمة « كتب الهلال » - وشكرا
للاديب الفاضل

« **الآنسة - ف. - د. - بصرى :** لا استطع
أن اتصح لك بلقى في اتمام الزواج من شخص
تسعين نحوه يمثل هذا الشهور - كما اقدر
خرج مولدك بكتابة الى الطبيب - واكد
ارجع ان مفتاح الوقت ، دهن بمرارة شهور
الطبيب نفسه نحوه بعد الذي كان ، لذا
أعياك ان سرى هذا الشهور الآن ، لعلائي
بالنرس والعمل ، حتى يتجلى الوقت ليما ،
ولعل الزمن ياتيك بعد ليس في حسابك الآن

« **السيد خضير حسين - القاهرة :**
اكتب الي « لجنة النشر للجامعيين » بكتابة
مصر في الصحافة بالقاهرة ، ان هي التي نشرت
مؤلفات الاساذ عبد الفتاح عبد المقصود ،
وستطيع كذلك ان تكتب للاستاذ مباحرة ،
بحوان لجنة النشر هذه

« **السيد خليل ابراهيم - بيروت - لبنان :**
احثت هذه الاوقات : سيد العربية ، ورجعة
لرمون ، وادري للصحراء ، ويطلة كربلاء ،
ومر النخيل ، وقد لقد الكتابان الاخيران ،
لما الثلاثة الاولى فطلب من دار المعارف

ومشترحات الاخرى ، قد بعثت بها الي
لجنة تحرير « الهلال » للنظر فيها

« **ي. ص. ف. :** آسف لاني لم ذات
خبرة بهذا الموضوع ، وقد حاولت خطابه الي
باني « الاستشارات الطبية » بالهلال - وكل
ما استطع ان اتصح لك به الآن ، هو ضرورة
الفتاب على عجلتك والفرجة في حرم وشهامة
الي طبيب مختص

« **عشقر بلينان :** لا يتصح المجال بعدل
ما ، للاجابة عن استفتاءك الخاصة ، فضلا عن
ان هذا الباب ، ليس معدا لطبعك في موضوع
امارة الشعر بعد حسوني ، او السفسود
والحجاب ، او للتطبيق على سلوك صاحبك
الطائش الشاب

« **حفرة السبايف احمد القزغاني -
اسوان :** اتقد انشد المائل الذي وجهته
الي القصص ، ويبدو ان لباقة التميز قد
اخاطني فعلمت ان ادبر - في وضوح يقطع
الشك - ان ذلك الرجل كان يدعى الزهد
وليس براه ، ويخط من النظائر بالثوى
وسيلة الي مأرب شخصية وقصبة ، فان تكن
حسرتك لمبت غير هذا ، فالادب بلا ويب
لنبي

« **الكتبي - بصرى :** قرأت كتابك بعد
موعدنا بأشهر ثلاثة ، فمعترة ، وشكرا خلاصا
على هذا التقدير

المبحث الذي سماه لا يزال يطبع في
دار المعارف ، وربما اخرجته الطبعة في اوائل
الوسم الجديد ، أما الذي طبع عام ١٩٥٠
فهو نص محقق لرسالة الفلران ، وليس
دراسة خاصة لها ، واحسب ان التصحيح
في نود الكتب المسماة ، ومكتبات السكيات
الادبية بالمجامع

« **السيد - ع. - ع. - ع. - بلقنصف :**
هذا التقدير الكريم بشعري بواجبي في
الحرص على تفننكم ، وان اكبر دائما عند
حسن تفننكم

وقد حرصت مقدحكم التهم للخص بالشم
على تحرير « الهلال »

« **السيد محمد رشيد - سوريا :** لا ادري
كيف اشكر ، لكني اؤكد لغيركم اني تأثرت
سقا لرسالتكم الثميلة - كما تفضلت بمصدر
وحب ملاحظتكم الخاصة بيطلة كربلاء ، ولعله
السو الذي لا تبرا منه بشرتنا

« **حفرة الاستاذات جوج - بلجيري :**
وددت لو استطع ان اجد من وثنى الذي
لا اكاد أمكنه ، ما اني فيه هذه الفكرة
التريمة التي اقتدرا حق لغرها ، لعل لي
ان أطبع في نبول مدري

« **الاديب يحيى بركات - دمشق :** هي
ظروف مائية لاهرة أجبرتني على التظا اسم
مستشار - ولست اكتر ان الكروف نفرت ،
لكني مع هذا اكتر ان انكر لغتي - ولعل
لو كتبت باسمي الحقيقي ، لفقدت كثيرا ما
ينبت في الميدان الادبي



يرحب • الهلال • بلاحقات القروية ومطعمهم • ونشر عنا طرفة ما يرد
الينا من رسائل القراء والارحامهم ونشرهم تحقيق كل التوايح مفيد

ماذا نقترح؟

علم النفس : احسن • الهلال • اجمل مجلة نفسية عربية السبيلي ولا يسمي الا ان ابدى
مريد اعجاب بطورها العظيم وتجديدها الطرحة لتقيد التي لا تملك توبتها بها من حين ال
حين • وجبنا لو اضفتم بابا خاصا بعلم النفس • كما ارجو الا يدخل الدكتور طه حسين
وهو الرجل الكريم • والاستاذ الكبير توفيق الحكيم • بلا لائمه وسوءفاهه الادبية القبيحة •
من مجلتنا المحبوبة

ت • ل • ح • ق • ر • م • منصور عبد السلام • يوم حصاد

• الهلال • : سنطلق ونعطيكم ونفسي باب الخطار طالات لكوا علماء النفس • وقد توجهنا
برجائكم الى الاديبين الكبيرين الدكتور طه حسين • والاستاذ توفيق الحكيم • لنعدها بتطبيق
هذا الرجاء

التجربة الصناعية : ايست اليكم بلطيف التحيات واجمل التواني بمناسبة العيد السبيلي
وبنه فانكم تملكون ان البلاد في مرحلتها الحديثة مفعمة من النهضة الصناعية الكبرى • لذلك
ارجو ان تمنى مجلة الهلال مناهضة خاصة يشرح المصطلحات الحديثة • كهربائية كانه في ميكانيكية
- نرحبا واليا على لطيفة الهندسة وطلاب كلية الهندسة

احمد امين • كلية الهندسة بجامعة القاهرة • جورج يوسف • لبنان

• الهلال • : 1 متصل من تسجيل أهم توفيق للنظم النفسي بطريقة سهلة بسيطة في باب
• معجرات العلم الحديث •

العلم النفسي : ان مجلتكم تفسر • بدون منازع • المجلة الاولى في مصر • بل في الشرق
الاوسط كله • وحيدا لو بشرتم فيها بابا بل بعض العلم النفسي بطريقة لغوية مبسطة •
وكذلك ارجو ان تخصصوا بابا لمراسلات يسر الصال شيبة الشرق شباب الغرب • ولا
يغنى في طلاب الجامعات والاصحاب يد • في حاجة ملحة لتلك الرسائل مبعوثا وادبيا
حرم الدكتور لبيب مشهور • المنة القليلة

• الهلال • : سنحقق الافراح الاول • لما الافراح الثاني • فاننا نسئ ان حقلنا ان يصاد
لهم الأرض منه • وان يلقى آل تنكس ما تصد به من فوائد ثقافية وادبية

الادب الشعبي : تحية طيبة مباركة • وزيد • فاني ارجو ان يطلع • الادب الشعبي •
باعتباركم • وان تكتبوا عما فيه من نفاذ • فتعدوا بذلك نخبة جليظة للادب • وتجندوا
من مجلتنا المحبوبة مديرا خاصا يرضى أكبر عدد من القراء من مختلف الافاق والقبول والظلال

احمد فراج محمد • جرجا

• الهلال • : 1 سوف نطلق ونعطيكم في الامتداد القائمة • وقد نرحبا في حلال يناير النفسي
ملا للدكتور احمد امين من الادب الشعبي • وسنواصل العناية بهذا النوع من الادب

والى عشقكم : هذا راي في مجلة الهلال ايست به اليكم • وألح عليكم في لفره •

• مجلة • بلنت في العهد قاجار	لا يسلم الصمد الا كل من غابا
سارته على الحق من تاريخ مولدها	سبح فليجدين لا خوف ولا رهبا
قري الصيحات بالشرح للفره	ملا في وسوس كل ما مسحا
الا نظمت المدلولي لآل سلطنة	انك نفسي وسعري من سناها نيا

نجلى عبد الرحمن • سوهاج

• الهلال • : شكرنا لكم ولقراء المديين في الاطوار العربية الذين شرونا بتدعيم
وتدليلهم شعرا ولرا • ولعقد لكم على نشر هذه الابيات لغد من قصيدتكم الرقيقة

أفضل خدمات التأمين



شركة جريشام
للتأمين

ضد الحريق
والحوادث ليقتد

مقر الشركة: الرياض ١١٥٥٥

مقر الشركة: الرياض ١١٥٥٥

ليس الطلاق



عند هذه نقطة انحدار خاصة لكل الأهلان يطبقون فيها «أدب» في
الفتى من حبه ويقعون فيها على ما يحتاجون إليه من كوديك نيكه واستشارة
في صيغة المسامحة والهدوء — سرور فيها صاعقه الإطباء في مصر وإفراح



الالام الروماتزمية

بقلم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراض الباطنية بكلية الطب

حادا، وهو كثيرا ما ينتقل من مفصل الى آخر، من غير أن يتصور أن الالام بالمفصل المصاب
أما الروماتزم المضملي فتكثر ما يكون سببه التعرض لجو بارد أو تيار من الهواء، وتكون الامه حادثة وموزعة على طول المضملة أو المفاصل المصابة، وقد يهاجم الغللة الاعصاب فتتجم عنه آلام فظيعة، وقد يسبب شلل بالمصو الذي تقلبه حسنة الاعصاب، كمرق النساء أو الشلل النصلي في الوجه

٢- المجموعة القسسية بالروماتزم، وهي أيضا لم تصنف اسمائها، ونصاب بها النساء عادة، والالام الناتجة عنها شبيهة بالالام الناتجة عن أي مجموعة أخرى، وتأثيرها اما على مجموعة من المفاصل الصغيرة، أو مفصل واحد - وهذا نادر - وهناك نوع آخر من هذه المجموعة يقع تأثيره عادة على مفصل واحد من المفاصل الكبيرة - خصوصا مفصل الركبة - ويكون في أعقاب مرض سابق أو من جراء صلته فيه

٣- المجموعة الناشئة من زيادة أملاح حمض البوليك في الدم وترسبها في المفاصل أو حل المضملات، وتعرف

تدخل في باب هذه التسمية، الالام الناشئة عن مرض الروماتزم المعروف، وكذلك الالام الناشئة عن تأثير عدة أمراض أخرى في أجزاء مختلفة من الجسم، كالمفاصل والمضلات وغيرها

وتتفاوت هذه الالام في شدتها، فمنها الخفيف الهين الذي لا يكثر له المرء حتى يزمن ويتطور الى نوع حاد، ومنها الشديد الوطأة الذي يضر بالجزء المصاب في وقت قصير وتلغص الى أربع مجموعات،

١- المجموعة الروماتزمية، وهي أكثرها شيوعا واليهما يهوى كل ما يصيب المفاصل أو المضلات أو المظام من آلام، وكثيرا ما تكون بريئة من هذا الاتهام - وسببها غير معروف بالضبط - فقد يكون زيادة الحساسية، أو فيروسا، مجهولا، أو لقعا في الفيتامينات، ومن أمراض هذه المجموعة: الحمى الروماتزمية، والروماتزم للمفصل والروماتزم المضملي

فالحمى الروماتزمية تنهك الجسم نهكا عاما، وتهاجم القلب وتلغص صماماته وأغشيتها، وهي من أخطر أنواع الروماتزم وأفتكها والروماتزم المفصل يكون في العادة

والأم شديدة في التمسك ، وقد تكون الآلام خفيفة ، وقد تكون مساةة فقط

الملاحه

على المريض أن يلزم الراحة التامة في الفراش - في حالة الروماتزم الحاد - حتى تتخفض درجة الحرارة وتزول الآلام تماما ، وإن يدهن العضو المصاب بمسحوق « سلسلات الميتيل » ويلف بقطن أو رباط من الصوف ، ويسقى المريض سلسلات الصوديوم الفلورا وحقن فيتامين C بالكميات التي يحددها الطبيب المعالج وعقار الكورتيزون *cortisone* المستخلص من الغدة فوق الكل يعطي نتائج طيبة في علاج بعض أنواع الروماتزم ، ولكن لم يصمم استعماله بعد لفادحة ثمنه

وبدأ الخلق ، وهي أيضا مصنوعة
بالأم الحديثة ، ولكنها غير منتشرة
في مصر

٤ - المجموعة الميكروبية ، وتنتج
من ميكروبات أمراض يمكن العثور عليها
غالباً في الحوض المصاب ، ومنها :

١ - ميكروب السيلان ، ويصل
إلى المصلي بعد الإصابة بالسيلان
بنحو أربعة أسابيع ، والمصلي
المصاب يكون - في هذه الحالة -
مادة متورما محتقنا مؤلما عند الحركة

ب - ميكروب الزهري ، ويؤثر على مفصل واحد أو أكثر ، بحسب طور المرض ، والالام في هذه الحالة خفيفة ، ولكنها تستد في الليل

ج - ميكروب السيل ، وكثيرا ما يكون في الأطفال والمراهقين ، وينتج عنه عدم القدرة على الحركة

[illegible]

الذئب الأحمر

بقلم الدكتور محمد الظواهري

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العيني

« الذئب الأحمر » مرض جلدي سطحي غير معد ولكنه يدوم طويلا ،
اغلب ما تكون اصابته في الوجه ، اذ تبدو في هيئة الفراشة ، فيمتد
جزؤها الذي على الأنف حسيها ، ويمثل امتدادها على الخدين جناحيها ، وقد
يصيب الرأس والاذنين والاصابع ، ومنظره منظر التهاب جلدي مزمن
محمّر ، حافته الخارجية أكثر شحابة من سائر الاصابة ، ويمتاز وسط
الاصابة بأنه ندبة نتجت بغير تقرحات سابقة ، وهذه هي إحدى مميزات
هذا المرض ، وتفتتح مسام الشعر وتظهر في لوحاتها قشور صغيرة ، غلا
فتحات تلك المسام وتعطيها منظرا أرقط ، والاصابة جافة السطح ، ولا
تتقرح أو ينسكب منها امرار ، ولا يشعر المريض بأي أعراض غير طبيعية
من حكة أو ألم - سوى منظر الاصابة ولونها

وللمرض حالات عدة ، أكثرها شيوعا هذه التي وصفناها ، والتي قد
يطول أمدها الى سبب متعددة ، من غير أن يخلق بصحة المريض أي ضرر ،
ولكن منه نوعا ناديا يشبه حالات التسمم الدموي ، ويكون مصحوبا بارتفاع
في درجة الحرارة ، وقد يكون مميتا

ولم يصل الاحصائيون بعد الى معرفة سبب هذا المرض ، ولكن يمكن
بالفحص الدقيق الاعتماد الى بؤرة في الجسم ينشط فيها «المكرو المبيحي»
وقد تكون البؤرة درنية

العلاج : يجب فحص المريض لحصا دقيقا لمعرفة موضع البؤرة ونوعها ،
أو ما اذا كانت لورثاء متقيحيين أو حلقه ملتهبا أو مصابا باصابة درنية
الخ ، مما يؤدي علاجه الى المساعدة في الشفاء

ويتميز العلاج الداخلي في تماطى المقويات العامة - وخصوصا فيتامين
B - لمدة طويلة ، ومن العلاجات الحديثة الأوربوميسين ، خصوصا في
الحالات الحادة التي تكثر فيها مواضع الاصابة وترتفع درجة حرارة الجسم
أما العلاج الخارجي - من دهانات وصب - فيختلف حسب حدة الاصابة ،
ونترك تقديره للطبيب الاختصاصي ، ولكن ينبغي تجنب أي علاج بالاشعة ،
أو كثرة التعرض لاشعة الشمس - وبخاصة الشميدية ذات الاشعة فوق
البنفسجية الكثيرة - فانها تساعد على حدة الاصابة والتهابها

دكتور محمد الظواهري

جدد نشاطك



يسر كتر من ٦٥ عامًا... وده
تعمل لواء الترويج في الجزيرة

أشياء العمل
أو اللعب
تعيد إليك
كوكاكولا
نشاطك وتجدد
حيويتك

٢٠٠٩

شركة الصناعات الغذائية المصرية تميم
مصنعة تعبئة كوكاكولا مصرية



أخبار طبية

● يقول أحد العلماء الذين اشتركوا في
التجارب التي أجريت على الكوروناريون ،
أنه يقوم بنور جنتي المرور في الجسم ،
إذا ينظم سير الدم ويرسل كميات كبيرة منه
للأسجة الصلبة أو الأعضاء التي تحتاج إلى
أكثر من غيرها

● ظهر أن شرب كوب من عصير
البرتقال أو القصب قبل الأكل يصف ساعة
يساعد على إضفاء الشهية لتناول الطعام ،
وبذلك يمتلئ البدنون إلهام أوزانهم
غير عظام

● يفكر بعض من يمتلئون الأنسولين
من أن استعماله يصعب أحياناً أمراض مرض
المناسية ، وقد وفق أحد الأطباء بدرجوت
عندما لم طريقة سهلة لتطاد ظهور هذه
الأمراض ، هي حل الأنسولين قبل استعماله
والمعروف أن القليل لا يصف كثره من أر
الأنسولين ، كما نرى أن استعمال الأنسولين
للأسبوعين أو ثلاثة أسابيع كثيراً ما يكون
الوقاية من ظهور أمراض المناسية إذا
استعمل غير مثل بعد ذلك

● بين لأحد الاختصاصيين أن «الكريم»
المحتوى على الكلوروفيسين يفيد في علاج
كثير من الأمراض الجلدية الخطيرة
● في بعض الأحيان يحدث التهابات لثاسل
الروماتيزمي عقب الإصابة بالمرض المعروف
باسم « آبي السكيم » ، ولكن
هذا الالتهاب كثيراً ما يزول من تلقاء نفسه
بعد أسبوع أو أكثر



التدخين قد يضعف القلب والرئتين

بقلم الدكتور ابراهيم فهم
المدرس بكلية الطب

الابتسامة المتعاطفة المقيمة لأن التدخين
يسبب ارتكاضاً في ضغط الدم ، ويؤدي
إلى اضطراب الهضم . لذلك ينبغي أن
يتجنبه الطيارون والرياضيون وغيرهم
القلب والرقبة وضغط الهبة عامة

ينشأ من احتراق أوراق نبات
التبغ المجففة مواد كيميائية ذات
أثار طبية ثابتة ، هي : مركبات
البريدين ، وأول أكسيد الكربون ،
والنيكوتين

أما مركبات البريدين ، فلا ينتج
عنها أي أثر لفضالة مقدارها

وأول أكسيد الكربون لا تتجاوز
درجة تركيزه في جسم المدخن
أكثر من ١٠٪ ، وهو لا يكون ذا أثر سام
إلا إذا بلغت هذه الدرجة الضعاف
ذلك . وبهذه النسبة نذكر أن
الطيارين الذين يصعدون إلى طائرات
الجو العليا - حيث يقل الأكسجين
- قد تحدث لهم أمراض تسممية ،
من جراء ارتفاع نسبة أول أكسيد
الكربون في دمهم إلى درجة حرجية ،
ولذلك يحسن بهم الإقلاع عن
التدخين في تلك الطبقات

أما النيكوتين فهو يظهر هذه
المواد الثلاث الأثر في جسم المدخن
وتختلف نسبة النيكوتين باختلاف
نوع التبغ ، بل أن الطريقة التي
يتعاطى بها المدخن تؤثر على الكمية التي

تصل إلى جسمه منه . فاستعمال
الطليون مثلاً يزيد في كمية النيكوتين
التي تصل إلى الدورة الدموية ،
وكلما زاد جفاف التبغ كلما كان
احتراقه أعماء ، فقلت بالتالي كمية
النيكوتين التي تصل منه إلى الجسم .
أما المرشحات فليس لاستعمالها أي
أثر في الإقلال من كمية النيكوتين
والتدخين في ذاته لا يبدو أن
يكون تسمية ، وهو عند مدنيه
متعة لا قدرة لجسم على الاستغناء
عنها في سهولة ويسر ، ذلك لأن
النيكوتين ينتمي إلى مجموعة العقاقير
التي يتطور تناولها إلى تعود ، وهو
يقلل من حساسية المراكز العصبية
العليا ، التي هي مركز كفاة
الاتصالات النفسية ، فيلطف من
حدثها ، ويهدئ من ثورتها ، وبذلك

يقول شعور المدخن معوقتك بمشاكل الحياة وأعبائها ٥٥

ويسبب التكوين المدخن المتدني الصداع والدوار والميل إلى القيء والسعال وشحوب الوجه ، ولكنه سرعان ما يتعوده ويصل شيئاً فشيئاً إلى مرتبة الأمان

□

والثابت أن التدخين يقلل الشهية للطعام ، وقد يفقدها تماماً ، مما يؤدي إلى اضطراب الهضم ونقصان الوزن ، ولعل هذا يفسر الزيادة الملحوظة التي تطرأ على وزن المدخن عند إقلاعه من التدخين . وكذلك يثير المدخن الغشاء المخاطي المسطن للمسالك التنفسية ، ولذلك تكثر بين المدخنين النزلات الشعبية المزمنة بما يصاحبها من سعال وضيق في التنفس

دبرى بعض الأطباء أن الإفراط في التدخين يسبب ضيقاً في الأوعية التاجية التي تغذي عضلة القلب ، يترتب عليه مرض الذبحة الصدرية ، ويقولون أن ٧٠٪ من مرضى الذبحة الصدرية من مدمني التدخين ، على

أنه لما حاول فريق آخر من الأطباء أحداث ضيق الأوعية التاجية في الحيوانات ، بواسطة تعريضها للدخان ثلثة ، أو بحقنها في العضل أو الوريد ثلثة أخرى ، كانت النتيجة سلبية . وبذلك سقط الدليل على اتهام التدخين بأنه منشأ هذه الأعراض الخطيرة

ولكن الذي ثابتته التجارب الطبية هو أن التدخين يسبب ارتفاعاً في ضغط الدم ، واضطراباً وزيادة في سرعة دقات القلب ، وأن هذه الأعراض تحسن تماماً عقب الامتناع عن التدخين كما أنه بسبب ضعفها في الدورة الدموية في الأطراف ، تنخفض تبعاً له درجة حرارة الجلد انخفاضاً يكون أكثر وضوحاً عند الصيام تمرينات رياضية ، حيث تصعب حاجة الجسم إلى الأكسجين

يتضح مما تقدم أن الطبايرين ، والربامسيين ، ومرضى القلب أو الرئة ، ومسحبات الشهية عامة ، يحسن لهم تجنب التدخين
دكتور إبراهيم فهمي

إلى المواطنين في نيجيريا ومدن أفريقيا الغربية

يعلن محمد سعيد منصور ، مستشاره لتقديم كل ما يلزمكم من مختلف الكتب والمجلات العربية ، والاسطوانات العربية الحديثة من أشهر الفرق ، ولق طمتمها « كايرون كاي » و « بيمالون » ، وكذلك تقديم الخطر المصنوعات الشرقية ، ولدت التوتون البناني ، وجميع أصناف البعيش ، وللبطرس العربية للبيجات ، كما يعلن محمد لتوزيع الأعلام المصرية

خابروا في كل ما يلزمكم

محمد سعيد منصور

مجلات منشستر ، بشارع أريكو رقم ٧ ،

لاغوس - نيجيريا - ص ٥ ب ٦٥٢

كلما زودت جسمك بأكبر قدر من الأكسجين من طريق التنفس العميق ، زادت حصانتك ضد الأمراض

تعلم كيف تتنفس

يجتمع الاختصاصيون على أن التنفس العميق من أهم أركان الصحة . ومع ذلك ، فاشاهد أن أغلب الناس يتنفسون تنفساً سطحيًا خطلاً بالقدر الذى يبق على الحياة ، لا الذى يمكنهم من أن يبهروا أقرباء . وهم لا يستعملون الأجزاء العليا من رئاتهم لحسب ، أشبه بالسيارات التى تعتمد فى سيرها على جانب من « ساندترات » محركها . وكثيرون حتى تلمتهم تدريجاً ، لأنهم لا يتنفسون كما ينبغي أن يتنفسوا

ويقدر ما يكون تنفس المرء عميقاً ، يكون صوته رافقاً وانحافقاً ، فالتنفس هو « السادة الحام » للصوت . ولذلك فالتنفس العميق أول ما ينبغي أن يصوره الفنون والادباء والفنون والمثليون والذين والخطباء لتقوى به رئاتهم ، فضلاً عن أثره الحسن فى تنشيط السكبد والدورة الدموية وانتظام الجهاز الهضمي

ويرى علماء النفس أن المرء يستطيع أن يستعين على التحفيف من حدة مزاجه وشدة حساسيته بمحوه التنفس العميق . فلما أحسست فى وقت ما أنك محتاج الأعصاب طريق الصبر فخذ تنفساً عميقاً ليضع ثوان ، تهدأ أعصابك وتفرج صدرك . وانتفس العميق بهذه المثل أو المحيط على التنفس على ما شاء أن يهتلك من ضمور بالرجة أو التهيّب عندما يواجه الجماهير

أولئك تعود التنفس العميق ، لا بد من ممارسة هذه الرياضة بنوع مطلق كل يوم ، على أن يكون تنفسك دائماً من أعماك وليس من فك: فتضغط بأصبعك إحدى فتحي الأنف لتسدّها ، ثم تأخذ تنفساً عميقاً من الفتحة الأخرى حتى يملأ الهواء رئتيك ، فتخرجه من الفتحة الأولى . وفكرو هذا مرات عدة ، ثم تعمل نفس الشيء فى الفتحة الثانية ، مراعيًا أن تكون سرعة التنفس عند بدء التمرين ثلاث مرات فى الدقيقة ، ثم تقل لتصبح مرتين ، فترة واحدة فى الدقيقة

إن حيوية الجسم وحسن قيام أجهزته بوظائفها يعتمدان على الأكسجين . فكلما زودت جسمك بالقدر الأكبر منه من طريق التنفس العميق ، زادت حصانتك ضد الأمراض ، وزها لون بشرتك ، وزادت حيويك ونشاط ذهنك

[من مجلة « كوليز »]

في السلام أو الحرب السلام استمر في طريقه ...

... و يوجد اقبال متزايد على استخدام ذوى الرأى والمهارة ، وعلى الاخص في الشرق الأوسط حيث توجد الآن نهضة صناعية سريعة الخطى .
وبفضل خبرة ٦٠ عاما تقدم مدلولس للرسائل الدولية I.C.S. تسميلات لا تنافس للدراسة في اوقات الفراغ مما يتيح حصولك على المؤهلات اللازمة لمركز اعل يقرط ان يكون لك الملم متوسط باللغة الانجليزية . ان ساعة واحدة تخصصها للدراسة في كل يوم تالى ينتاج لا يخطر لك على بال .
ويمكنك اذا ذلك لا تدفع للمصروفات على انقضاء شهرية جبة وبمساعدة فرق المتاهرة نستطيع ان تضمن تنقضا سريرا . اكتب او تفضل بزيارة اليوم . ويبدو عند النجاح على ٤٠٠ والكثف اذناه يدل على اتساع مجال الاختيار امامك :

Advertising, Business Management, Salesmanship, Architecture,
Air Conditioning, Plastics, Refrigeration.
All branches of Engineering. (If interested state which branch)
All branches of Commercial Training.
Preparation for University and Professional Examinations,
General Education, "Good English".

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE COURSES, Dept. 4-211, 40 Eddle Street, New York, N.Y.

I.C.S. ENSURE SUCCESS



ما زائق الطب من جاريدي؟

المادة أم هو نتيجة لقوة مقاومة الجسم
نفسه ، وسوف يتضح هذا من نتائج
التجارب التي تجري الآن على آلاف
من المرضى

القوى المسكنات

كان الحقن بمخدر موضعي كل
بضع ساعات هو العلاج المتبع
للالام الشديدة التي يشعر بها
بعض من تجري لهم جراحات بعد
روال اثر المخدر الذي اعطى لهم
وقد ابتكر اخيرا دواء اذا حقن
المريض به حال دون شعوره بأي ألم
لمدة تقارب بين ستة ايام والتي
عشر يوما . وهذا الدواء مركب من
مسكنات موضعية مطابة في مسائل
تمتصه أنسجة الجسم في بطنه ، وقد
بجعت تحرت بعد جراحات كبرى
في الصدر والرئتين كانت تعقبها
آلام شديدة مرحة ، فلم يشعر من
أجريت لهم بشيء منها بفضل
استعمال هذا الدواء الجديد . وقد
أطلق عليه اسم الفوكاين *Blocaine*

الجديد في علاج السرطان

يزداد العمل في الوصول قريبا
الى عقار يمكن أن يقاتل سرطان
كريات الدم البيضاء « اللوكيميا »
فقد جرب استعمال أملاح مجموعة

دواء يذيب الجلطة

توجد عقاقير كثيرة في مقسمتها
« الهيبسارين » و « الديكومارول »
توصف للحيولة دون تكون الجلطة
الدعوية ، ولكن لم يكن هناك عقار
يمكن أن يذيب هذه الجلطة بعد
تكونها

وقد أعلن اخيرا أحمد أساقفة
جامعة نيويورك أن مادة التريسين
Trypsin وهي انزيم ينتج من
غدة البنكرياس قد تكون هي الدواء
المأمول لعلاج الجلطة المتكونة ،
وبخاصة في حالة انسداد الشرايين
المتصلة بالقلب التي كثيرا ما تؤدي
الى الوفاة

وأعلن الأستاذ نفسه أنه جرب
هذه المادة في علاج ٢٤ حالة من
حالات انسداد شرايين الساق التي
يحدث لها أحيانا عقب الجراحة أو
الولادة فيجعلها تلتئم وتكسورم
وتسبب ألما شديدا ، وربما يؤدي الى
الموت اذا انتقل الى شريان يؤدي الى
الرئة ، فكانت النتيجة أن زالت
أعراض الجلطة بعد بضعة أيام . كما
جربها في ست حالات لانسداد
الشرايين المتصلة بالقلب فتحسن
الى حد ملحوظ ، ولكن لم يتبين بعد
هل هذا التحسن نتيجة للعلاج بذلك

من مكنيتها . فابتكروا مادة نجحت في تحقيق هذا الغرض يطلق عليها اسم « جوندوتروبين » وكذا أن ينتهي إعدادها لمرضاها في الأسواق بعد تنظيم استعمالها

والعقار الذي يتناوله الذكر مركب على أساس أن البويضة محاطة بمادة لا يستطيع الحيوان النوى أن يخترقها قبل أن يذيبها بمادة يحتوي عليها ، فلو أمكننا معادلة هذه المادة في الحيوان النوى لنمناه من تلقيح البويضة ولتحكمنا في النسل بهذه الوسيلة أيضا . وقد أمكن ابتكار مادة معادلة ، نجحت في منع النسل عند الحيوانات طالما كانت المذكور تنماطها

الفئة الدرقية

أحرقت أجرا دراسة حالات ١٣٠ مريضا يشكون من نوبات الركام لا تكاد تمطع - وإن كانت قصيرة - إلامد - كما يشكون من صلعاع واستعداد للمساك الانعية فالحين . فظهر أنهم جميعا يشكون من نقص في إفرازات الغدة الدرقية ، فلما عولجوا بخلاصتها تحلصت هذه كبر منهم من مضايقات الآنف والصناع وانضج لباحثين في أمراض الغدة الدرقية ، أن كثيرا من العلل التي تعزى إلى تقدم السن كسرعة التمدد وآلام العضلات وزيادة الوزن وضعف الذاكرة وجفاف البشرة والأمساك المزمن وما إلى ذلك ، يرجع - إلى حد ما - إلى نقص في إفرازات هذه الغدة ، وأن علاج هذا النقص يساعد كثيرا على تخفيف حدة هذه الأمراض

والإنثى فوليك أسيد *Anti follic acid* مثل « الامينوترومبين » في حالات من الإصابة الحادة بهذا المرض ، فتبين أن لها أثرا كبيرا في مقاومة المرض ، واستمرت هذه المقاومة لفترات تتراوح بين ستة أشهر واثني عشر شهرا

على أنه لوحظ أن الخلايا المصابة تكتسب تدريجا مقاومة لهذا الدواء فيزول أثره فيها ، ويجري البحث الآن للتغلب على هذه العقبة . وبذلك يصبح أثره في علاج السرطان لا يقل عن أثر الأسولين في علاج مرض السكر

وجرب باحث آخر علاج كثير من الحالات الميثوس منها بعقار استخلصها من عصارة منقاة لمشرب يستعمله الهنود الحمر ، فكانت النتيجة أن خفت حدة تلك الحالات ووقف النزيف وكف التشاؤم المرض في الجسم

التحكم في النسل

كاد أن ينتهي لعيف من الباحثين من صنع عقاقير لمنع الحمل تتناولها الأنثى والذكر عن طريق الدم ، والعقار الذي تتناوله الأنثى مركب على أساس محاكاة الطبيعة في طريقة تحكمها في بويضات الأنثى . ففي أثناء الحمل مثلا ، يمنع خروج البويضات من المبيض إلى أن تتم الولادة ، ثم يستأنف المبيض نشاطه العادي بعد ذلك ، بفصل مادة كيميائية تفرزها الغدة النخامية . فلو أمكن وقف هذه المادة أو معادلتها بمادة أخرى ، لما خرجت البويضات

كوداك رنتينا

رنتينا ١ ألف ١ عريضة كسيتار
٢٠٥٥ من الانكاسات .
رنتينا ٢ ألف ١ عريضة شير كسيتار
٢٠٥٥ من الانكاسات .

لدى جميع متعهدي
كوداك

صور أو متاعل ... توخذ في ١٠٥٠٠
من كسيتار أو من الداخل ... كوداك
ويضاء أو عريضة (١٢٥-٨) في ضوء
النهار أو (بالقلاش) ... سوف تحصل
على نتائج باهرة باستعمال كوداك رنتينا
هذه الأداة دقيقة للغاية وعلى نوعين:

اللمسة الملكية

بقلم الدكتور كامل بقوب

بها تشمر بالصحة تدب في جسمها ،
وغادرت القصر قريرة العين بشغفها
وذاع الخبر بين الناس ، وراق
الملك أن يعطى في ممارسة هذه
اللمسة الجديدة بعماس زائد ..
وهربت اليه جموع المرضى من أنحاء
البلاد يرجون البرء على يديه ..
فكان طبيبه الخاص يستقبلهم ويعدد
لهم يوما للوقوف بين يديه . وفي
المصدا المصروب يجلس الملك على
العرش بملابسه الرسمية ، تحف به
جماعة من الأمراء والتبلاء ورجال
الدين ، وقف وليس الديوان من
يمينه وكثيرا الأمانع من يساره ، ثم
يشرع الطبيب في إدخال المريض
ويقودهم الواحد بعد الآخر إلى حيث
يجلس الملك ، فيحنى أمامه اتحناة
كبيرة يكررها ثلاث مرات ، ويطلب
من المريض أن يحلو حذوه . ثم
يمسك الملك يده فيلمس المريض
بأطراف أصابعه ، فيصيح رئيس
الديوان في وجه المريض : « الملك
يلمسك والله يشفيك » ، ثم يتبعه
كبير الأمته فيصيح في الحاضرين :
« هذا هو التور الحقيقي الذي ظهر
ليطوه العالم ! »

أقرب ما جأ اليه ملوك العصور
من الغالبية في استغلال رعاياهم
اتنحال بعضهم العلم بالطب ،
وزعمهم القدرة على علاج المرضى ،
لا من طريق العقاقير الطبية ، وإنما
بوساطة ما كانوا يسمونه « اللمسة
الملكية » . ويقال أن الأموال التي
دخلت خزائن بعض هؤلاء الملوك
من جيوب المرضى الفقراء ، لا يمكن
أن تخطر ببال أحد من الأطباء ..
وأول من فكر من أصحاب
التيجان في علاج المرضى بوساطة
اللمس هو « أدورد الأول » ملك
بريطانيا . ويروي أن امرأة من عملة
القصب أحسّت ذات يوم بآلم في
عنقها نتيجة إصابتها بالداء
الغثايري وراحت في نومها أنها دخلت
قصر الملك ، فلما رآها صاحب
العرش على هذه الحال لمس عنقها
بيده فزألتها الآلم وغادرت القصر
صحيحة من غير سوء .. فلما
استيقظت المرأة في الصباح ،
ذهبت إلى القصر الملكي فقضت
قصتها على رجال الحاشية . وتقل
رئيس الديوان الخبر إلى مولاه ،
فأمر باستدعاء المرأة اليه وجعل
يلمس عنقها بأحدى يديه ، وإذا

من بلادهم الثانية دون أن يظفروا
بلمسته الشافية »

وكان عدد المرضى الذين يترددون
على الملك « تشارلس الثاني » لا يقل
عن عشرة آلاف شخص في العام
الواحد ، وحدث مرة أن توفي سبعة
مرضى بسبب الضغط على أجسامهم
الضعيفة في الماء الزحام



وجرى رجال الدين في عهد الملك
« هنري السابع » على أن يقيموا
في قصره ناديا للصلاة بعد فراغه
من لمس مرضاه . وكان المرضى
يشترون في هذا الحفل الديني ،

وظل الملك أدورد يمارس هذه
الطريقة العلاجية المرحية حتى
أواخر أيامه ، ثم حظا حظوه الملوك
الذين تربعوا على العرش البريطاني
من بعده . واشتهر من بينهم في هذا
المضمار الملك جيمس الأول ،
وتشارلس الأول ، والتسلي ،
وريتشارد الثاني ، وأدورد الثالث ،
وهنري السابع والثامن ، والملكة
اليسابيث ، والملكة آن

وكان استقبال المرضى على الملك
« جيمس الأول » كبيرا جدا ، حتى
كان يسمح لنفسه بإجازة في كل
عام طلبا للراحة من مناء العمل .
وفي يوم ٢٦ مارس سنة ١٦١٦ صدر

في قصر وستمنستر
أمر ملكي هذا نصه :

« يعلن جلالة الملك
جيمس الأول ، ملك
بريطانيا العظمى
وفرنسا وأيرلندا ، أن
جلالته سيمنع عن
لمس المرضى من أفراد
شعبه في اللدة التي تقع
بين عيد قيامة السيد
المسيح وعيد الميلاد
ميكائيل . وذلك
توفيرا لأسباب الراحة
والاستجمام لجلالته
في هذه الفترة من
الزمن . وقد شابت
نهاية جلالته بأفراد
شعبه أن يذبح عليهم
هذا الأمر الملكي ،
لكيلا يتكبد المرضى
منهم مشقة الحضور



ملك بريطانيا « تشارلس الثاني » وهو يلمس
المرضى من أفراد شعبه بواسطة « اللدة الملكية »

ويتوجهون الى الله بالشكر على انعامه عليهم بذلك الملك الصالح صاحب تلك المعجزة الباهرة . وظل التص الكامل لصلاة الشكر هذه مدونا في كتب الصلوات الموجودة في الكنائس الانجليزية حتى نهاية عام ١٧١٩

فلما ارتقت الملكة « اليزابيث » العرش البريطاني ، رغبت في اغفاء نفسها من مهمة علاج المرضى . ولكن رجال القصر اقنعوها بضرورة المضي فيها ، لكي ترداد محبتها في ثوب رعاياها وتعلم مكانتها في نفوسهم

وكانت الملكة « آن » آخر من مارس هذه الطريقة العلاجية من اصحاب التيجان في انجلترا . وقد ظل المرضى من المراتب الشعب البريطاني الى وقت غير بعيد . يبحثون عن ملابس هؤلاء الملوك الراضين ليلبسوها بأيديهم التملسا قبرة من امراضهم ..

والغريب ان الملك تشارلز الاول - وقد كان كما اسلفنا مع اصحاب هذه الطريقة العلاجية - كان ، كما هو معلوم ، رجلا طاعيا باعيا .. لا يكثر بمصالح الشعب ولا يؤمن بحقوقه . وقد حدث في حكمه ان أصدر امره بالفاء البرلمان الانجليزي ، ثم وضع على واجهته لافتة كبيرة مكتوب عليها « منزل لايجار » .. لم حدث ما لم يكن منه بد ، فثار عليه الشعب ولم يكتف بازاله عن العرش كما فعل الشعب المصري الكريم بالملك السابق ، بل اودعه السجن وحكم عليه بالشتق . ولما صعد الى المشقة كان يرتدي

قميصا ابيض مرسوما عليه الشايف البريطاني ومكتوبا عليه الحرفان الأولان من اسمه ، فتخضب القميص بدمه في أثناء اعلامه . وبعد ان ووريت جثته في التراب ، حمل بعضهم هذا القميص الحضب بالدم واخفاه في كيسة اشرونهام في مقاطعة كنت . فما كاد المرضى السذج يطمعون ذلك ، حتى راحوا يتقاطرون على الكنيسة انتعاشا للحصول على الشفاء بلمس القميص الملوث بأيديهم ، وظلوا يفعلون ذلك حتى أواخر القرن الماضي

وقد كان بعض المرضى - في الواقع - يشعرون بشيء من التحسن على اثر علاجهم باللمسة الملكية ، وكان بعض الأطباء المعاصرين انفسهم يؤمنون بها ، فقد كتب حدهم - وهو الدكتور جودسون من اطباء القرن الرابع عشر - بمدة علمية عن مرض العقد الغنثريية ، وبعد ان وصف جميع الطرق العلاجية المتبعة ، قال : يخاطب المصاب بهذا المرض ، « اما اذا احفقت جميع هذه الوسائل في حصولك على الشفاء التام ، فإذهب الى الملك الجالس على العرش لكي يلمسك بيديه ، لأن هذا المرض يسحق المرض الملوكي ، وليس الملك الانجليزي للمريض يشفيه ! »

ومهما يكن من شيء فالواقع الذي يؤيده العلم الحديث ان التحسن الذي قد يطرأ على المرضى في هذه الظروف وامثالها ، إنما هو نتيجة الابعاء النفسى ولا شيء سواه

دكتور أمل بطروب

أيها الطبيب .. أجبنى

طلع العينين

• ظهرت نحت حاجبي العينين مباشرة بشود دقيقة لاؤتسى ، وتنتهي اختفى ان كنتشر في وجبي . وقد قال لي احد الاطباء انها طلع عاني . مما سبب ظهورها ، وهل يمكن علاجها ؟

انور محمد عثمان - السودان

— هذه الحالة تنشأ عن لحاظ رائد لي العدد العربية المنتشرة في هذه المنطقة ، ولا ندر عليها كما انه لاخوف من انتشارها . ولكن لوها الايطي حينما يقطن باليشرة السمراء الحيلة بها ، قد يكون غير مقبول . ولذلك - ولتضمن الغير لقط - يمكنك علاجها بالكريمه بالطريقة المرولة باسم الكتروليسين ؟

درة العنق

• ظهرت بجانب عني اليسر درة صغيرة بحجم حبة الغوب . وبعد ان استأصلها احد الجراحين بأرصة اشهر ، ظهر لي موضعها لتود جديد اغلظتمو بظنه ، فبطلنا للتصوير ؟

حسنين محمود - طوكوم

— قد يكون هذا الورم غدة دالية اجمالاً بنقوية الصحة العامة بالفيتامينات - وخاصة فيتامين د - ولقويات ، والتعرض لأشعة الشمس والهواء الطلق ، واستعمال الاستريروميين والهراميهوساليسيليك . أما سبب ظهورها مرة أخرى ، فقد يرجع الى ان الاستئصال السابق لم يكن كاملاً ، أو الى حدوث طيف رائد في موضع الختام الجرح ، وعلى اية حال ، يلزم التأكد من الشخص حيث ان هناك اشياء حدة غير الكثر لتعود الفقد اللينفاوية . ولذا ننصح بعمل تحليل حيوي Biopsy ، بأخذ عينة من الورم ولحمها بالولوجيا . وعلى نتيجة هذا التحليل ، يتوقف العلاج الناتج

يعتدك في الرد على هذه الاستفسارات
حشرات الأطباء الآتية أسأزم ، مربية
بالحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• ابراهيم محمد شحاتة

• ابراهيم ناجي

• أحمد فهم

• أحمد منيسى

• صادق محمود مشرقى

• صلاح الدين عبدالمبى

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين السماع

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور كامل يغوب

• كمال موسى

• محمد الطواهرى

• محمد ريموان قناوى

• محمد شوقى عبد المنعم

• محمد غفار عبداللطيف

• محمد عبد الصاطى

• محمود حسنين

• يحيى طاهر

وعادة الحساسية

• منذ مدة أصيب أحد أصدقائي بقرحة قريب من زيل له ، فكان من آثار الصدفة أن أبيع شجرة فجلية . فما تحليل هذه الظاهرة ؟

أ. ص. ح - الأردن

- لآثر الصدقات النفسية الشديدة - عند ذوي الاحساس الزهيد - في الأعصاب السبتاوية التي تقضي منابت الشجر ، تشبها فوريا وتحول بينها وبين انماويليتها وكنيجة لذلك يبيض الشعر . وكما كان الشخص شديد الحساسية ، كان حرفة لهذا التأثير اثر من غيره

التحفة للزمنة

• انني شاب طويل القامة ، اسرف في تناول الاطعمة اللذيذة . ومع ذلك لا تزعجني ولست اشكو شيئا سوى ظهور نقط بيضاء اللون في الفخذين ، وقد تكثر يوما ما ، منذ اكل من سنة . فبماذا تنصحون ؟

ف. ا. س - طوخ القنوية

- قد يكون سبب انحالة عدم سلب الطول مع السن اما الهزال ، فقد يسا برغم الغذاء الجيد الكثير ، من الاسباب بظليلات - وهي كثيرة سرور في الفمك - لهنوم فمعي البراني للفاكه من الفطير من الجلبانوسا والاكستوسا والاسكوس والقرورة الشربطية ، وعلاج ما يوجد منها . اما اللحم البنية ، فيفيد في علاجها استعمال محلول كحولى ٢٪ من حامض السالكيليك او مرهم هوبنفلد ؟

التنور العظمي

• ما هي اهم امراض التنور العظمي ، وما سببه ، وهل هو من الامراض المعدية ؟

صديق صادق - عراق

- التنور العظمي سببه ميكروب الدرن ، وهو لا يندى الا اذا كان المريض مصابا ايضا بدرن رلوى ، على هذه الحالة تنتقل العدوى عن طريق الدم . وامراض التنور العظمي تختلف باختلاف نوعه ويمكن العلية المصابة على ان اهم مرضي له ، تورم العظمة المصابة والاحساس بالثقل شديد لها . . كما ان المتفلات المتصلة بهذه العظمة فليزخر بها . ومع هنا ، كان الفحص بالاشعة عسلا على في الشخصين

قرحة اللسان

• منذ مدة ، هربت على لساني بقصة بيضاء قبل انها قرحة ، وانما اشكو في نفس الوقت من القبح في اللثة وسداع ودوار يتنبني من حين لآخر . . فبماذا تشيرون على؟ محمد فرأثيرو - بيروت

- لعلاج قرحة اللسان ، يجب أولا علاج البلور الفاسدة في الفم والاقراص الصلابة بالسوس ، ثم عمل بخسطة مرين في النهار بمادة مطهرة مثل ماء الاكسجين ، ومرا القرحة عند احصائي بمادة كلوية . ولا يبعد ان يكون تشوم الفم هو سبب ما تشكو من دوخة وسوء في الهضم وشعف عام ، فبذلك استعمال حقن حلالة الكبد وفيتامين ب المركب الواحد مركبات الحديد

صفر الثديين

• ابلغ من العمر الرابعة عشرة ، وصحتي جيدة ، ولكن لدي صفران . فما سبب ذلك وما العلاج ؟

آمنة ص. م. ح - القاهرة

- عادت في الرابعة عشرة ، فانه لا يزال ثمة مجال لنمو الثديين ، ولكن صفوها اذا الفتر بدلائل تنبئ من عدم البلوغ التام في سن البلوغ ، مثل لمر مدة الحيض ، او عدم انتظام نطمت ، او قلة كمية ، او عدم نمو الشعر تحت الابطين ، اوم لحص الفلد اصلا صفها كعلا ، فقد يرجع فمصور الثديين في هذه اسالات الى امطراب الهرمونية

رائحة الفم الكريهة

• اشعر احيانا بان فم فم متلف ولحم مستحب ، واجد لساني مطلي بطبقة صفراء لها رائحة كريهة ، قوول منذ فصل الفم ، علما بانني لا اشكو اسهالا او اي مرض معد . فما هو تحليل هذه الظاهرة ، وما علاجها ؟ ف. ا. - القاهرة

- ظلم انه لا يوجد سر عظم او اشكوى تحصل بالجهاز الهضمي ، فلا يبقى من الاسباب التي يحصل ورائحة الفم كريهة ، مسوى امراض الاسفل وامراض الصدر . وهذه كنبه من نفسها بالكمة واليغم ، وقد يكون عندك اولعاج في دوجة الحرارة وفشل الصحة العامة . ومن السهل الكشف عليها اكلينيكيا او بالاشعة

علاج البهاارسيا

• هل من علاج آخر للبالوسيا غير حقن
التيون العروقة ؟
عبد القادر البلقاس - تونس - السودان
- العلاج التاسع لمرض البالوسيا يمكن
بحسن الطرطر المرقى في الوريد أ أو حتى
المؤذنين في الفمبل ، وهذا محاولات جديدة
في العلاج لا تزال في طور التجربة

اللمباحو وعرق النساء

« ما هو » عرق النساء ؟ وما أعراضه وكيف يشخص ، وما الطرق بعينه وبين التليجوج ؟
ج. ثب طلب جنسي و ج. ح. من العصبية
- عرق النساء : انتهاب بالعصب المعروف بهذا الاسم ، والسبي كذلك عصب « السايك » Sciatic Nerve ، وأعراضه ألم يظهر الخلف يمتد إلى الساق ، ولتصعب حركة الساق نتيجة لهذه الآلام ، وعلاجه تناول « المسكنات » وهذه مؤرخة
الآلم بالمرح مع التدفئة أو استعمال حقن عضول ملح مع مورفانين ، تعطى بواسطة الحقن في نهاية السلسلة الظهرية . أما إذا كان سبب الانتهاب عرق النساء « بروز فقرات في السلسلة الفقرية يستغل على العصب من بين أعصاب ، فسر العلاج يكون بالتليجوج .
أما التليجوج ، فإنه يسبب الحيا والظهر بحيث أن المريض إذا انحنى يتسببه عليه أن يتحمل في وقتها بسببه هذا الألم

صغير الاذن

في أوائل عام 1947 ، سقطت من
سيارة عامة ، وقد أصبت بكدمات شديده
فيها ، ولكن لاني اليمني - منذ ذلك
الحين - نعتت صغري لا بقطع . وقد حاول
الأطباء حينئذ علاج هذه الحالة ، فبعثوا
بشعري في
صغري الآن في هذه الحالة باليه من
أورنج في الصبب السمي . وما دام قد
بقي عليه حوالي خمس سنوات ، فبالطبع
انه من الممكن التخلص منه . ولكنك
تستطيع ان تخافى ما يسببه لك من شعري
فليس يروى بسلك عليه وطعم البلاء به ،
وان تشعل بسلك ما استطعت بأنفسه
أغري

وسواس المرض

كلما سمعت عن أعراس أحد الأعراس
تفيلت أنني صاحب به ؟ فستب في هذا
فهم حتى يتمرد على النوم . وكلما أكلت
شيئا لم يعد لي المنزل ؟ توهمت أن آلاف
الكرويات المتلصقة به سوف تلتصق بي .
فكيف انقضى من هذه الأرواح ؟
داود مصون - العراق

- استطيع أن أطلب على هذه الأرواح
بقوة الإرادة ومنه الإجابي .. لا تضلوا
برسي وانتمشني والسي أولئك نوراني في
معرفة الاماني الرياضية ، وبمضك - إلى
هذا - استعمال أحد التقاليد المهددة للأصابع
مثل فواءة كاسبرونات ؟ غرس في لسف
كرب هذه بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

ردود خاصة

ب. م. - هـ. أ. : ثوبت الامصاب له اثر كبير في سرعة القذف ، وكذلك احتقان مجرى البول الحثلي - ولهذا الاحتقان اسباب كثيرة : حروب المراسم ، والكثير من سائلون في ارض ثلاث مرات يوميا - فلذا لم تحصن الصلاة ، وجب استشارة اخصائي

م. م. - ع. - ا. : القنودة : تقول انني بعد التبول ، يطلب ان يكون سببه التهاب في البروستاتا وقصي في الهيرمونات الجنسية ، ولهذا استعمال حقن في سترنولول في تحت افراف احمد - الاطباء - لمدة شهر ونصف ثم اعادة لمدة شهر ويكرر مرة اخرى

بيده وحيد - العراق : ظهور الثمير له
في أماكنه المعتادة ، يرجع إلى اضطراب له
اتسعت المساحة ، لذلك توجد استشارة اختصاصي
في أمراض المنع
أحمد جمال عبد - سوريا : نشأ هذه
الحالة من اضطراب حسي مصحوب بقلق
نفسي ، أضررت نفسك على اختصاصي
١٠٢ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ : لا بد أن يكون
الغذاء الذي تتكو منه ناتجا عن التهاب
الأذن ، وما يسببه ذلك من الحفوات
معدنية يمتصها الجسم ، أضررت نفسك
على اختصاصي للأذن

يفيدك تناول مشروبات الصودا الفوارة وابتعد
سائق جها

علية حسن - فوق الأردن : لا يمكن
تستخرج الرض بشير الاضلاع على تقرير
نحس قاع العين وعمل صورة أشعة للجسمية
من الأمام وأخرى جانبية

م . م - اسبوت : نمر لون الجلد عند
التعرض لأشعة الشمس أمر طبيعي . فإذا
لذت نحاس اسمرار بشرتك ، عليك باستعمال
قبة ذات حافة عريضة

ج . هـ - العراق : يمكن علاج لسبر
النضبة بواسطة الهرمونات المناسبة .
لمرض نكك على أخصالي في الفسند
الصند

سيد عبد العزيز - طنطا : دج الضيل
جانبيا ، فأنت بشر مثل سائر الناس ، بل
أنت لست تعلم عليهم في بعض التواصي ،
حاول أن تمشي المجتهد وأن تكلم وتناقش
وتنظف ، والمخاطبة مفيدة جدا في حالتك ،
ولقدليل صعوبة الفهم ، أخذ قسطا كافيا
من الراحة ، ولا تستكثر دروسك وأنت
مجهد

سليمان الشاوي - لبنان : ما وصفته
هو احتلام عذري لا فرق منه ، وسيزول
بعد حصولك على حريتك قريبا بإذن الله .
أما مرض السيلان ، فإنه يشبه بنزوح
الفرز سديني مستمر أثناء الليل والنهار
على حسن استعمال - الاستشفية

اجوبة اختبار ذكاءك

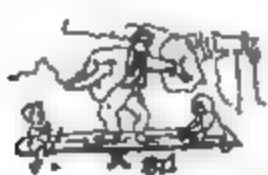
صخرة . وإذا فقد استخدم الرجل ثلاث
سيارات كبيرة وعانى سيارات صخرة

٣ -

يمكن استنتاج رقم الألف بطرح رقم
الأحد - الذي أبدأ به صدقتك - من الرقم
(٩) . أما العدد الأوسط ، فيكون دائما
(٩) . فمثلا العدد (٧٤٣) فإنه بعد
قده سيكون (٣٤٧) وطرح أصغر هذين
العددين من العدد الأكبر يكون باقي الطرح
(٣٩٦) . فإذا عرف الرقم (٩) عرف
الرقم الآخر (٣)

٤ -

إنه يفاركما القبة للوحدة في هذا الرسم



١ -

- (١) يحتوي على ٦ (٢) يحتوي على ٨
- (٣) يحتوي على ٥ (٤) يحتوي على ٥
- (٥) يحتوي على ١١ (٦) يحتوي على ٦

٣ -

استخدم ثلاث سيارات كبيرة وعانى
سيارات صخرة :

ولكن عرف ذلك ، افرض أنه استخدم
سيارة كبيرة واحدة وعندئذ سيكونها لحة
ويصل ٥٠ وهؤلاء لا يمكن أن يركبوا
سيارات صخرة دون أن يبق منهم أحد . أو
يقل في إحدى السيارات مكان خال . ثم افرض
أنه استخدم سيارتين كبيرتين ، اتبها مستعملان
١٨ ، وثيق ١١ ، لا يمكن أيضا أن يركبوا
جما في سيارات مع الاحتفاظ بمرط عدم
خلو الأسكة . ثم افرض أنه استعمل ثلاث
سيارات كبيرة ، فيها مستعمل ل ٢٧ راكب
ويصل ٢٢ يمكن أن يركبوا على عربات

أيها الطبيب .. اجبني

تظهر الإسلام

للدكتور أحمد أمين

الفاضل الدكتور محمد عبد العزيز مزلوك استاذ الأثار الإسلامية المساعد بجامعة الإسكندرية خلاصة وأهمية لدراساته عن الأثار الإسلامية في الأندلس ومراكش والجزائر وتونس وصقلية وسر والشم وآسيا الصغرى والعراق وإيران والهند والصين ، كما تحدث عن معالم التاريخ الإسلامي ، وعن الفن الإسلامي ووسائل نشره ، وعن نشره إلى أوروبا والشرق في فنونها ، واختمته بكلمة عن بعض المراجع التي لم يشر إليها ، وبيان عن الصور والرسوم والأشكال التي تضمنها ، وكشف عن الأعلام والأماكن الواردة فيه . وتولت نشر الكتاب دار المعارف بالإسكندرية

عصر الفتح

للاستاذ محمود كامل الحامي

هذه هي الطبعة الثالثة من الكتاب القيم الذي أخرجه الأستاذ محمود كامل الحامي بالنشر ، وسماه « عصر الفتح : بحث دولة وأحياء جديد » . وقد تحدث فيه عن مساهمة الدخل القومي وما ترتب على فسادته وجموده وسوء توزيعه من نتائج السلبية وسلبية وثقافية واجتماعية وسياسية . لم يبن الوسائل الكفيلة بزيادة هذا الدخل ، معزوا ذلك بالاحصاءات والأرقام

هؤلاء اغتصوا فلسطين

لترحلة الأستاذ يوسف العميد

مؤلف هذا الكتاب محامي عريق أدبي هو الأستاذ يوسف العميد صاحب مجلة « الوحدة العربية » التي يصدرها في « تونس » في الأرجنتين . وهو ككتابه « العرب عكلا رأيتم » نتيجة بحثه ودراساته خلال رحلته الصحافية لاظهار العربية فيما بين سنتي ١٩٤٦ و ١٩٥١ حيث قابل كثيرين من أقطاب العرب وحصل على آرائهم في

حلقة جديدة من سلسلة تاريخ الإسلام الذي انطلق بهمة تسجيله واخراجه العالم المؤرخ الأدبي الدكتور أحمد أمين رئيس اللجنة الثقافية بجامعة القوقاز العربية ، وقد صدر من هذه السلسلة « فجر الإسلام » ثم « عصر الإسلام » في ثلاثة أجزاء ، ثم الجزء الأول من « ظهر الإسلام » وهذا هو الجزء الثاني منه الذي نقتسه الآن ، وسينلوهما جومان آخران : أحدهما من الأندلس ، والآخر من المغرب في ذلك العصر الذي تفتت فيه الحياة العلمية هناك

وهذا الجزء الثاني من « ظهر الإسلام » يبحث في تاريخ العلوم والآداب والفنون في القرن الرابع الهجري ، وقد تحدث فيه المؤلف الكبير عن البيئة الاجتماعية في هذا القرن ، وحركة العلوم تفصيلا ، ومقدم اثنين عشر بابا فصل فيها الحديث عن أنفسهم والحديث وعلوم الكلام ، والفقه ، والتشريف ، واللغة والآداب ، والشعر والمعرفة ، والبلاغة ، والفلسفة ، والأخلاق ، والعلوم ، والتاريخ والجغرافيا ، ووسائل العلوم ، والفن ، والتجارة والصناعة والزراعة ، والفن ، والآداب ، مع ذكر المراجع عقب كل باب ، واختمت هذه الأبواب بكلمة جملة عن ذلك العصر المتنازل

والصق بهذا الجزء فهرس للإسلام ، ولعبر لأماني والبلدان . ويضع في حوالي ٢٠٠ صفحة فوق المتوسطة ، وقد تولت طبعه ونشره مكتبة النهضة المصرية

بين الأثار الإسلامية

للدكتور محمد عبد العزيز مزلوك

في حوالي مائة صفحة من القطع المتوسط اشتمل عليها هذا الكتاب سجل مؤلفه

الأوضاع العربية عامة ، وفي فلسطين خاصة

وهو يسعى بين أضياع فلسطين ملوك العرب الذين تغلبوا وتغلبوا من التسلط حتى انتهى الأمر بوقوعها في قبضة اليهود وكانت غيرة العرب بفلسفها شرا من خذلهم بفقد الأندلس

في غيرة النضال

مذكرات سليمان فياض

ساحب هذه المذكرات مساهد عراقي اديب يرجع نسبه الى المثلث بلاد النسيه احمد العراقي ، وقد اتم كتابتها قبل ولادته سنة ١٩٥١ بعد مرض طويل عضال ، فتولى نشرها ابنه الأستاذ عبد الحميد في السنة التالية تعظيما للذكراء ، واهلته قراؤها ، تضمنت من بيانات ومعلومات وتوجيهات وتلح هذه المذكرات في أكثر من ٢٠٠ صفحة لولي التوسط ، ربت بكثير من الصور التاريخية النادرة من العراق منذ عهد السلطان عبد الحميد ، ثم عهد جمعية الاتحاد والترقي ، الى قيام الحرب العالمية الاولى وما تلتها وتلاها من مسلمي لودس في العراق وقيام الثورة العربية الكبرى ، وغير ذلك من مختلف الحوادث والأحداث

تبسيط قواعد اللغة العربية

للمكتوب النيس فريضة

من دأى الفكتور النيس فريضة ، الأستاذ بالجامعة الأمريكية في بيروت ، أن امر اللغة العربية وقراءتها ، وتفسير قواعدها العربية والشعرية ، أسر مما يظن الناس - وقد أخرج هذا الكتاب وأعداه - إلى كل من يحب اللغة العربية ويحرص على ر مستواها في المدارس ، فمهما آياه اقتراحا كان قد أذاعه في بعض صحافته لتبسيط قواعد اللغة العربية وتبويبها على أساس منطقي جديد ، ولغة في رلف مستوى طلابها وبسر تعلمها - وذلك بعد أن لمس ، فتلح ضرورة تطبيقه في شروه المبادئ الفلاسفة التي وضعها لذلك الغرض ، ووضع بين يدي القارئ نموذجين لجزمين من الاجراءات الفلاسفة التي يضعها على أساس تلك المبادئ ، اولهما يبحث في اللفظة المفردة وأحكامها ، والثاني يبحث في التركيب أو الجملة وأحكامها

كتاب المصالحات القادم
بصره في ٥ مارس

مذكرات عراقي

بقلم

زعيم الثورة العربية

احمد عراقي

الجزء الثاني

في هذا الجزء الثاني والآخر من المذكرات ، يفصل القائد الزعيم احمد عراقي معارك القتال الداخلية ضد جيش الاحتلال ، وما تغلبها وتلاها من مؤامرات وخيانات انتهت باخماد الحركة الشعبية ، ثم اعتقاله وصحبته ومحاكمتهم ، وحياتهم في المنفى

اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام
(أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر للمصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فريم الله للطبوعات - مركزها الرئيسي

بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت

(تليفون ٧٨-٧٧) صندوق بريد ١٠١٢ -

أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى *

(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي

تتولى تسليمها حضرات المشتركين)

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة المصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نخله سكاك

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس ص.ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين

Snr. Jorge Suleiman Yassiqi,

Rua Varnhagem 30,

Caixa Postal 3766,

Sao Paulo, Brasil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,

Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

انجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau

15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

اصطفى جيمية الشبان
عنات من المهنون
بشرية
الكيميائية
الحدودية

لشركة
الكيميائية
الحدودية



بشرية
الكيميائية
الحدودية

لشركة
الكيميائية
الحدودية

القاهرة ٢٧ شارع
٥٥١٩٩
٢٢ شارع
٢٠٢٤٤

شركة
شركة
شركة